مجلة
مجمع اللغة السريانية

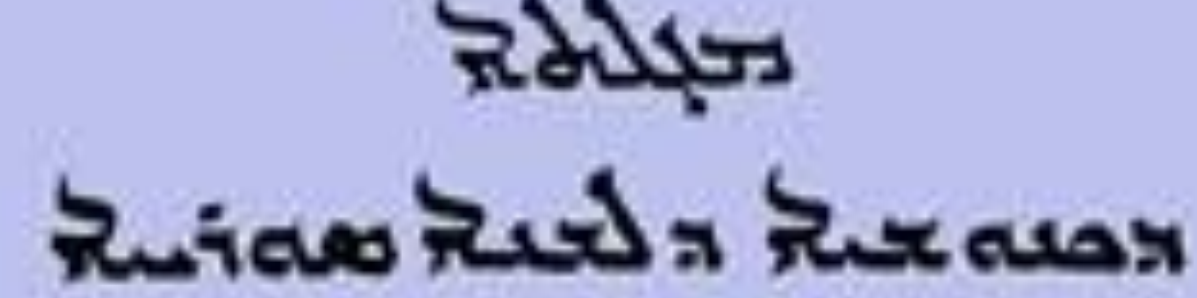

المجلد الرابع
بغداد ١٩٧٨

الفـهـرس

الكاتب	المقالة	الصفحة
اندراوس صنا	بين العربية والسريانية4 نشوء الخط العربي	3
زكا عيواص	صفحات مشرقة من تاريخ الأدب السرياني في القرن السادس للميلاد	39
كوركيس عواد	التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية	65
يوسف حبي	أدباء السورث الأوائل	97
إبراهيم أحمد السامرائي	كتاب"فاعول" بين السريانية والعربية	121
غريغوريوس بولس بهنام	تطور اللغة الأرامية	189
بنيامين حداد	بنى الرباعي وأصولة في السريانية"بحث مقارن" القسم الأول	207
تكمتو موروكا	عن الجملة الأسمية في الأناجيل السريانية القديمة	243

بين العربية والسريانية
٤
نشوء الخط العربي

بقلم المطران اندراوس صنا
رئيس اساقفة كركوك على الكلدان
رئيس مجمع اللغة السريانية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تكلمنا في الحلقة السابقة على نشوء الخط السرياني[١] نتناول بوجه الاختصار في هذه الحلقة نشوء الخط العربي .

أن الفتوحات العربية الاسلامية اخرجت اللغة العربية من شبه الجزيرة ونشرتها ليس في الشرق فقط بل في كل المناطق والبلاد التي دخلتها الجيوش العربية . والاقوام العديدة التي اعتنقت الاسلام اتخذت لها ايضاً اللغة العربية لغة المصحف كلغة اولى أو ثانية . ومع اللغة انتشر ايضاً الحرف العربي . وهناك امم مسلمة كثيرة نبذت اقلامها ودونت لغتها بالقلم العربي . وفي الوقت الحاضر تعد اللغة العربية بين اللغات العالمية الواسعة الانتشار .

---

(١) مجلة مجمع اللغة السريانية (٣ ١٩٧٧ ص ٥-٤٤) .

كيف نشأ القلم العربي ومتى واين نشأ . ذلك ما نحاول ان نبحثه في هذه الصفحات .

كان منشأ الكتابة العربية يعتبر في ما مضى غامضاً . وهذا امر طبيعي ؛ اذ لم يكن قد تم الكشف عن الاثار التي تظهر أصل هذه الكتابة ـ وهناك روايات عديدة في هذا المجال نسرد في هذا المقام اهمها .

١ ـ يروي الكتاب العرب الاقدمون ومنهم البلاذري اذ يقول « حدثني عباس بن هشام بن محمد بن سائب الكلبي عن ابيه عن جده وعن الشرقي بن القطامي قال . اجتمع ثلاثة نفر من طي ببقة[٢] وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جدره[٣] فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية . فتعلمه منهم قوم من اهل الانبار . ثم تعلمه اهل الحيرة من اهل الانبار . وكان بشر بن عبدالملك اخو اكيدر بن عبدالملك بن عبدالجن الكندي ثم السكوني

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢) يقول الاب انستاس ماري الكرملي في مجلته لغة العرب (٢ ١٩١٣ ص٤٢٨) الهامش (١) : كانت بقة من ارباض الحيرة يقام فيها سوق في عهد الجاهلية . وهي موضع قريب من الحيرة . (اعادت وزارة الاعلام العراقية طبع المجلدين الاول والثاني من مجلة لغة العرب سنة ١٩٧٥) .

(٣) يرى الاب انستاس ماري الكرملي (لغة العرب ٢ ص٤٢٨ ، الهامش ٣) ان هذه الاسماء الثلاثة هي ارامية فيقول : « الاسماء التي اشتهروا بها لم تكن اسماءهم على ما في ظننا بل كانت القاباً لهم . لقبهم بها خريجوهم او تلامذتهم بلغتهم السريانية . فلما جهل معناها العرب ظنوها اعلاما لهم فعرفوهم بها . فأن « مرامر بن مرة » منحوتة من « مارا مارى بر مارى» ومعناها « سيد السادة بن السيد » . وبعبارة عربية تقابل معنى الارامية مقابلة صادقة : « شيخ شيوخ العلم ابن حامل لواء العلم » . ومعنى « اسلم بن سدرة » (وهي تصحيف « شليما بر سدرا » فهو « التام العلم الخطاط » ومعنى « عامر بن جدرة » وهي تصحيف « عمرايا بر جدرا » ، فهو « العمار الحاذق او الماهر » .

صاحب دومة الجندل[٤] يأتي الحيرة فيقيم بها الحين ، وكان نصرانياً ، فتعلم بشر الخط العربى من اهـــل الحيرة ثم أتى الى مكة في بعض شأنه فرآه سفيان بن امية بن عبد شمس وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب فسألاه ان يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء....» اه[٥] ويروي ايضا ابن النديم[٦] عن ابن عباس قوله ان ثلاثة رجال من بولان[٧] وهي قبيلة سكنوا الانبار . وانهم اجتمعوا فوضعوا حروفا مقطعة وموصولة وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جدرة .» اه ويروي القلقشندي النص عينـه[٨] كما يروي ابن دريد[٩] ان بشرا بن عبدالملك الكندي هو الذي علم خطنا هـــذا أهل الانبار وتعلمه من مرامر بن مرة واسلم بن جدرة . وخرج بشر الى مكة فتزوج الضهياء[١٠] بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب فعلم ابا سفيان هذا الخط ورجالا من اهل مكة .

٢ ـ والرواية الثانية يذكرها ايضا قسم من الكتاب الاقدمين كالقلقشندي[٨] وابن النديم . ومفادها ان اول من وضـع الخط العربي وألف حروفه ستة اشخاص من العرب العاربة من طسم كانوا نزولا عند عدنان بن ادد واسماؤهم : « ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت » فوضعوا الكتابة والخط على اسمائهم . فلما وجدوا في الالفاظ حروفا ليست في اسمائهم

(٤) بلدة في جوف السرحان شمال غربي نجد
(٥) احمد بن جابر البلاذري . كتاب فتوح البلدان . مصر ١٩٠١ ، ص ٤٧١
(٦) كتاب الفهرست . تحقيق كوستاف فلوكل . لايبسك ١٨٧١ ص ٤-٥
(٧) حي لقبيلة من الطائيين
(٨) صبح الاعشى .ج٣ . القاهرة ١٩١٤ ص ١٢
(٩) الاشتقاق . القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٣٧٢
(١٠) ويقال الصهباء وهي من نسب الزبير

الحقوها بها وسموها الروادف وهي : الثاء المثلثة والخاء والذال والظاء والغين والضاد المعجمات ، ... ثم انتقل عنهم الى الانبار ، واتصل باهل الحيرة وفشى بين العرب .

يؤخذ مما تقدم انه اول من تعلم الخط من بين عرب العراق هو بشر بن عبدالملك الكندي الذي كان له علاقة في الشرق بالانبار والحيرة وفي الغرب بدومة الجندل وخرج الى مكة وتزوج ببنت حرب بن امية [١١] فتعلم هذا الاخير الكتابة من بشر ثم انتشرت في مكة وبين العرب . واما ذهاب بعض العرب الاقدمين[١٢] الى ان مرامر ورفيقيه اخذوا الخط من كاتب الوحي وعلموه اهل الانبار ومنها انتشر ، فهذا اعترافهم بغموض منشأ الخط العربي ـ فيعلق الشيخ احمد رضا على قول ابن خلدون الذي ذهب الى ان سفيان بن امية اخذ الكتابة من اسلم بن سدرة الذي بدوره اخذها من كاتب الوحي هود قائلا : « وهو (اي اسلم بن سدرة) احد الثلاثة الذين قيل عنهم انهم اخذوا الخط من هود ـ فيكون مع الجمع بين الروايتين ان اسلم أخذها من كاتب الوحي هود واعطاها سفيان بن امية وبينهما من آلاف السنين ما لا يقطعه عمر ولا اعمار فانظر الى مقدار الخلط والخبط في هذا الامر الذي لم تنجل حقيقته الى اليوم » . اه [١٣] الا ان عثمان صبري [١٤] يلطف قول الشيخ احمد رضا قائلا : « ان روايات الاقدمين هي خيالية وفيها شيء من الصحة . وهو ان الكتابة وصلت الى اهل مكة من عرب كنده الذين كانوا يسكنون دومة الجندل والحيرة في الشمال وكان ذلك

(١١) حرب بن امية هو والد ابي سفيان والد معاوية الاموي
(١٢) ابن خلدون . مقدمة ابن خلدون ج٢ باريس ١٨٥٨ ، ص ٣٤٠
(١٣) الشيخ احمد رضا ـ رسالة الخط ـ صيدا ١٩١٢ ـ ص ١٤
(١٤) نحو ابجدية جديدة ، القاهرة ١٩٦٤ . ص ٧١-٧٤

بواسطة بشر بن عبدالملك الكندي ... وكان هناك مدن عربية متاخمة للمناطق الحضارية في ربوع فلسطين والشام ايام حكم الرومان اهمها دومة الجندل والبتراء فاقتبست تلك القبائل العربية حروف الهجاء بعد ان هذبتها وعدلتها الى شكل يلائم لغتها ويتناسب مع اداة كتابتها ثم انتقلت تلك الحروف من هناك بواسطة قوافل التجارة الى مدينة العلا الواقعة على حدود الحجاز الشمالية فمكة فالمدينة اللتين كانتا ترسلان قوافلهما الى الاقطار الشمالية مرتين على الاقل في السنة . » هذا قسم من الروايات الخيالية لمنشأ الخط العربي .

هل انحدر الخط العربي من القلم العربي الجنوبي ؟

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

رأى قوم ان الخط العربي جاء من اليمن الى النبط والحيرة ومنها الى الحجاز .(١٥) ان الخط العربي الجنوبي الذي سمي « المسند »(١٦) استعمل منذ نهاية الالف الثاني ق م(١٧) في جنوب شبه الجزيرة العربية . الا ان اقدم آثاره عثر عليها في اور جنوبي العراق وعلى ساحل خليج العقبة . وترقى الى القرن الثامن ق م.(١٨) وقد اشتهر في الجنوب في عهد مملكتي سبأ ومعين. ولم يبق استعماله الآن الا في الحبشة . انتشر هذا الخط في شبه الجزيرة من اقصاها الى اقصاها ؛ اذ اكتشفت منه كتابات عديدة لاحقاب مختلفة في اكثر

(١٥) حفني ناصف ـ تاريخ الادب ـ القاهرة ١٩٥٨ ـ ص ٦٤ و ٧٠

(١٦) سمي « المسند » لانه يسند الى كاتب الوحي هود

(١٧) D. Diringer, The Alphabet, vol. 1, London, 1968, P. 174

(١٨) D. Diringer, The Alphabet, vol. 1, P. 176-177 Fevrier, L'Histoire de L'ecriture Paris 1959, P. 221-287.

انحاء الجزيرة يتفوق هذا الخط في التنسيق (شكل١) على كل الاقلام القديمة ويختلف عنها مع بعض الشبه والقلم الكنعاني القديم ، مما يدل على ان عرب الجنوب اقتبسوا حروفهم مباشرة عن القلم الكنعاني وزادوا عليها الحروف المعبرة ون الاصوات الموجودة في اللغة العربية المعدومة في الكنعانية وهي : ذ ض ظ خ ث غ [١٩] .

(شكل١)

الخط العربي الجنوبي « المسند »

(١٩) اسرائيل ولفنسن-تاريخ اللغات السامية ، القاهرة ١٩٢٩ص ٢٤١-٢٥٢، الشيخ احمد رضا ص، ١٠ و ١٢

لم يبق الخط المسند في جنوبي الجزيرة بل انتشر ايضاً في شماليها. واتخذته بعض القبائل في الشمال قلما لهـا واهمها لحيانيون وثمـوديون وصفويون [٢٠] عثر على اثار كتابية لهذه القبائل دونت في القرون الثلاثـة الاولى للميلاد. ومن يلقي نظرة على قلم هذه النقوش يرى انها قد اقتبست من الخط المسند [٢١] (لوحـة ١) وهي بعيدة كل البعد عن الخـط العربي الذي تبناه الاسلام ـ والخط المسند كان شائعا في الجنوب والشمال في القرن الرابع الميلادي [٢٢] واخر آثـاره ترقى الى القرن السادس الميـلادي ـ ثم اختفت بعد انتشار الاسلام [٢٣] وفي منتصف القرن السابع م. كانت الجزيرة العربية كلها تكتب بالخط العربي الشمالي عدا بعض الجزر الجنوبية والحبشة [٢٤].

بعد هذا العرض السريع لتاريخ الخط العربي الجنوبي المسمى «المسند» نتساءل هل من الممكن ان يكون قد اعطى الحياة للخط العـربي الذي تبناه الاسلام والذي لايزال يستعمل الان ؟

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٠) سمي الخط الصفوي نسبة الى الصفاة . والصفاة ليست قبيلة بل منطقة .

(٢١) اسرائيل ولفنسن . ص ٩٨ .

(٢٢) D. Diringer, 1. P. 176

(٢٣) Marcel Cohen La Grande Invention de l'Ecr ture, Text, Paris 1958, P. 128

(٢٤) M· Sprengling, The Alphabet, Chicago 1931, · 69

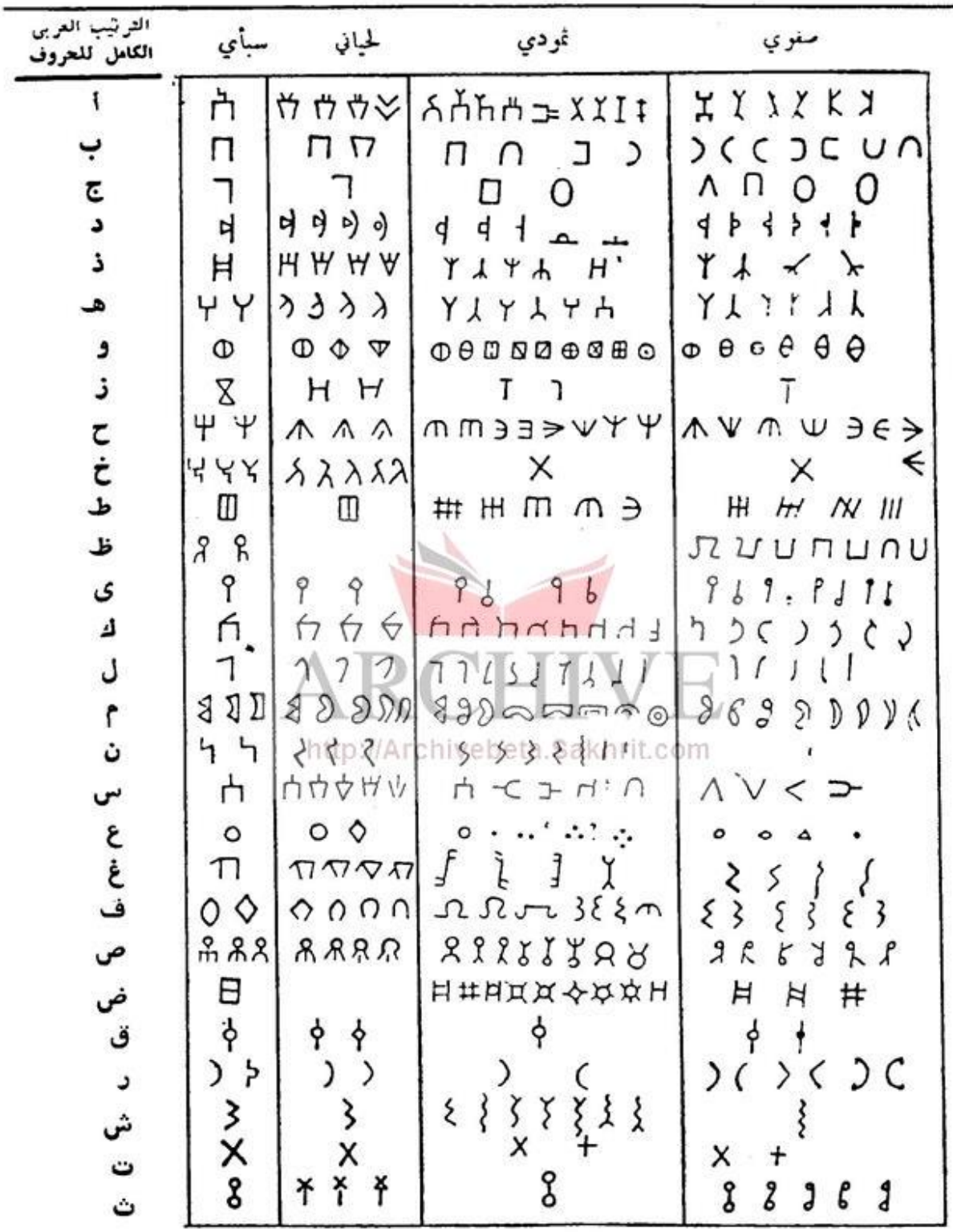

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لوحـــة (١)

الخطوط اللحيانية والثمودية والصفوية مقارنة مـــع الخط السبئي

يكاد يجمع الباحثون على ان الخط العربي الحالي لا ينحدر من المسند بل من خطوط اللهجات الارامية التي كانت شائعة قبيل الدعوة الاسلامية في بادية الشام وفي جنوب بين النهرين[٢٥] .

١ ـ فأن نقوش الخط المسند المكتشفة والتي خطت قبيل الدعوة الاسلامية تخالف كل المخالفة رسوم حروف الكتابة العربية الاولى وهيئتها . (لوحة ١) .

٢ ـ الخط العربي الجنوبي منفصل (والخط العربي الحجازي متصل في اكثر حروفه على غرار خطوط اللهجات الارامية .

٣ ـ الترتيب المزدوج للحروف : ابجد هوز ... الوارد كاول ترتيب للحروف العربية مأخوذ من ترتيب الحروف السريانية الذي لم يتغير الى يومنا هذا .

٤ ـ المشابهة القوية بين هيئة الحروف العربية الكوفية والحروف السريانية الاسطرنجيلية .

٥ ـ القوة العددية للحروف .

٦ ـ اتحاد اسماء الحروف في اللغتين العربية والسريانية مع اختلاف بسيط .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٥) D. Diringer I, P. 212 Fevrier, P. 262. M. Cohen, P. 130. A.C. Moorhouse, The Triumph of our Alphabet,, New York, 1953, P. 151 I Tylor, The Alphabet, vol. 2, London 1883, P. 328.
الشيخ احمد رضا ص١٠ ـ اسرائيل ولفنسن ، ص ١٩٩ ـ ٢٠٢ ـ المطران اقليميس يوسف داود ـ اللمعة الشهية ج١ ، الموصل ١٨٩٦ ، ص ١٤٣ ـ طه باقر ، اصل الحروف الابجدية ونشوءها . مجلة سومر ، م١ ج٢ ص ٥٩ ناصر النقشبندي ، منشأ الخط العربي وتطوره ، سومر م٣ ج١ ، ص ١٢٩-١٣٤ ـ سهيلة ياسين الجبوري ، الخط العربي ، بغداد ١٩٦٢ ، ص ١٨-١٩ حسن قاسم حبش ـ الخط العربي ـ مجلة التراث الشعبي ، عدد ٧ ، ١٩٧٢ ، ص ٥٨-٦٢ ـ محمود شكر الجبوري . اصل الخط العربي ، مجلة افاق عربية ، تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣ ، ص 68-69 ، عثمان صبري ، نحو ابجدية جديدة ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٧١ ـ اسامة ناصر النقشبندي ، نصوص عربية من العراق ـ مجلة بين النهرين عدد ١٤-١٥ ، ١٩٧٦ ص ٢٦٧ ـ ٣٧١

والان من اية لهجة آرامية اخذ الخط العربي الحالي ؟

ذهب المؤرخون والباحثون الاولون الى ان الخط العربي الشمالي ينحدر من السريانية [٢٦] للشبه الكبير بين الخطين السرياني الاسطرنجيلي والعربي الكوفي . الا انه بعد ان اكتشفت آثار منطقة النبط وشبه جزيرة سيناء الممتدة بين القرن والسادس للميلاد اخذت جمهرة الباحثين الشرقيين منهم والغربيين يرون ان الخط العربي الشمالي قد انحدر من الخط النبطي الذي هو خط احدى اللهجات الارامية وقد سمي هذا الخط بالخط « المجزم » لانه ،تقطع عن الخط النبطي [٢٧] او عن خط السريان اي الاسطرنجيلي [٢٨]

لقد عثر المستشرقون في بقاع غير بعيدة من منطقة الصفاة على خمسة نقوش ترقي الى ما قبل الاسلام ، الاول باللغة الارامية والاربعة الاخرى باللغة العربية أو قريبة من العربية من حيث المادة اللغوية والاسلوب . ودونت هذه النقوش بالقلم النبطي المتأخر ، الذي يتطور شيئاً فشيئا آخذا شكلا جديدا مستقلا ، هو الخط العربي . يرى البعض ان هذا الخط العربي الاول

---

(٢٦) البلاذري ، فتوح البلدان ،ص ٤٧١ - ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤-٥ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ص ١٤ - ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٧٢ - ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ج٢ ص ٣٤٠ - المطران افليميس يوسف داود ، ج١ ص ١٤٣-١٤٤ الشيخ احمد رضا ، رسالة الخط ، ص ١٠ و ١٢ - البطريرك اغناطيوس افرام برصوم، اللؤلؤ المنثور ،ص ٣٦-الاب انستاس ماري الكرملي ، مجلة لغة العرب ، المجلد الثاني ، ١٩١٣ ، ص ٤٣٠

(٢٧) ناصر النقشبندي ، منشأ الخط العربي وتطوره ، سومر م٣ ج١ ، ص ١٣٣ و ١٣٥ اسرائيل ولفنسن ، ص ١٩٧ .

(٢٨) الاب انستاس ماري الكرملي ، ص ٤٣٠ . الشيخ احمد رضا ، رسالة الخط ، ص ١٠ و ١١

قريب من الكوفي.[٢٩] ويضيف اسرائيل ولفنسن[٣٠] قائلا « وفيه نجد حروفا متصلة بعضها ببعض كما هو الشأن في الخط العربي. وهذه ظاهرة غير مألوفة في اي من الخطوط النبطية القديمة ». نستعرض هنا هذه النقوش الخمسة مع كتاباتها بالخط العربي وترجمة التي تحتاج منها الى العربية :

١ ـ نقش ام الجمال الاول، ويسمى ايضا نقش فهربر سلى (شكل٢) عثر على هذا النقش في ام الجمال الواقعة في جنوبي حوران من اعمال الاردن، وهو يعود لقبر فهربر سلى مربي جذيمة الملك تنوخ الذي عاصر الملكة الزباء.

(شكل٢)
نقش ام الجمال الاول، ويسمى ايضا
نقش فهربر سلى سنة ٢٥٠م

(٢٩) طه باقر، سومر م١ ج٢، ص ٥٦ و ٥٩ ـ اسرائيل ولفنسن، ص ٢٠١ ـ ناصر النقشبندي، ص ١٢١.

Nabia Abbot, The Rise of the North Arabic Script, Chicago 1939, P. 2-5.

(٣٠) تاريخ اللغات السامية، ص ١٩٩

Journal of the Royal Asiatic Society, April 1930, P. 326

نصه ارامي وقد كتب بالخط النبطي المتأخر وتاريخه نحو سنة ٣٥٠م[٣١]

النص	الترجمة
١ ـ دنـه نفـو فهرو	١ ـ هذا قبر فهر
٢ ـ بر سلى ربو جذيمة	٢ ـ بن سلى مربي جذيمة
٣ ـ ملك تنوخ	٣ ـ ملك تنوخ

٢ ـ نقش النمارة ويسمى ايضا نقش امرىء القيس[٣٢] (شكل ٣) عثر على هذا النقش في النمارة في جبل الدروز وهو لقبر امرىء القيس بن عمرو

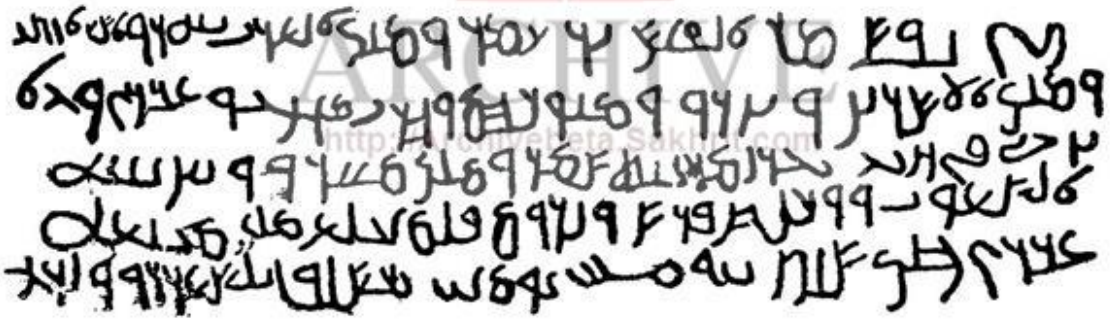

(شكل ٣)

نقش النمارة سنة ٣٢٨ م

(٣١) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٣٩ . ناصر النقشبندي ، منشأ الخط العربي ، سومر ، م٣ ج١ ، ص ١٣٠ . Nabbia Abbot, P. 2-3

(٣٢) طه باقر ، سومر ، م١ ج٢ ، ص ٥٧ . Nabbia Abbot, P. 4-5. اسرائيل ولفنسن ، ص ١٨٩ ـ ناصر النقشبندي ، سومر م٣ ج١ ، ص ١٣١ .

ملك العرب وعاصمته الحيرة . امرؤ القيس هذا هو ثاني ملوك الحيرة وجد المناذرة [٣٣] ونص هذا النقش الذي يرقى الى سنة ٣٢٨ م خليط من اللغتين الارامية والعربية . الا ان العربية تتغلب فيه . يبدو كاتب هذا النص لأول وهلة ضعيفا باللغة العربية . الا ان استعماله في نهاية السطر الرابع عبارة « فلم يبلغ ملك مبلغه » توحي عكس ذلـــك . وعليه يعتبر النص العربي الاول الذي عثر عليه حتى الآن . وخطه النبطي المتأخر ، يوحي بعض خواص الخط العربي . [٣٤]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

النـــص

١ ـ تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو اسر التاج
٢ ـ وملك الاسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذ حجو عكدي وجا
٣ ـ بزجي في حج نجران مدينة شمر وملك معدو نزل بنيه
٤ ـ الشعوب ووكلهن فرس و لروم فلم يبلغ ملك مبلغه
٥ ـ عكدي هلك سنة ٢٢٣ [٣٥] يوم ٧ بكسلول بلسعد ذو ولده

---

(٣٣) عثمان صبري ، نحو ابجدية جديدة ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٧٤

(٣٤) D. Diringer I, 1968, P. 211. Marcel Cohen, La Grande Invention de l'ecriture, Paris, 1958, P. 181

(٣٥) يستند هذا التاريخ الى غزو احد امراء بني غسان لخيبر سنة ١٠٥ ميلادية . وعليه يثبت تاريخه في سنة ٣٢٨ م .

الترجمـــة

١ ـ هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذي عقد التاج
٢ ـ وملك الاسدين ونزارا وملوكهم وهرب منه حج عكدي وجاء
٣ ـ بزجي في حج نجران مدينة شمر وملك معدا وانزل بنيه
٤ ـ الشعوب ووكله الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه
٥ ـ عكدي هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ الول (كانون الاول) ليسعد الذي ولده

٣ ـ نقش زبد[٣٦] (شكل ٤)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(شكل ٤)
نقش زبد سنة ٥١٢ م

(٣٦) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٩١ ـ ناصر النقشبندي ، سومر م٣ ج١ ، ص ١٣٢
Journal of Royal Asiatic Society, April 1930, P. 326, fig. 3. Nabbia Abbot, P. 5.

عثر عليه في زبد وهي خربة بين قنسرين ونهر الفرات . وقد كتب بثلاث لغات يونانية وسريانية وعربية ـ يعود تاريخه الى سنة ٥١٢ م .

النـــص

١ ـ بنصر الاله شرحو بر امت منفو وهلبا بر مر القيس
٢ ـ وشرحو بر سعدو وسترو وشريحو بتميمي

كتبت الكلمة الاخيرة بالسريانية . اما ما قبلها فهي عبارة عن اسمـاء الاشخاص بالارامية الذين شيدوا الكنيسة عدا الكلمتين الاولين اللتين همـا بالعربية . النص جملة يظهر بمظهر العربية عدا كلمة « بر » « ابن » . اما الخط فهو عربي . وهو اول خط كتب بالعربية عثر عليه حتى الآن . (٣٧)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤ ـ نقش حران (٣٨) (شكل ٥)

عـــثر عليه في حران في المنطقة الشمالية من جبـل الدروز ـ كتب باليونانية والعربية على حجر وضع فوق باب كنيسة ـ يرتقي تاريخه الى سنة ٥٦٨ م. خطه عربي واضح . ويعتبر نصه عربيا صافيا في جميـع كلماته وتعابيره . اذ لا توجد فيه اية لفظة سريانية .

---

(٣٧) D. Diringer, The Alphabet I, P. 211. Fevrier, Histoire de l'ecriture, P. 263-264

(٣٨) اسرائيل ولفنسن ، ص ١٩٢ . طه باقر ، سومر ، م ١ ج ٣ ، ص ٥٧ ، ناصر النقشبندي ، سومر م ٣ ، ج ١ ص ١٣٢ . Nabbia Abbot, P. 5

Journal of the Royal Asiatic Siciety, April 1930, P. 326, fig. 4

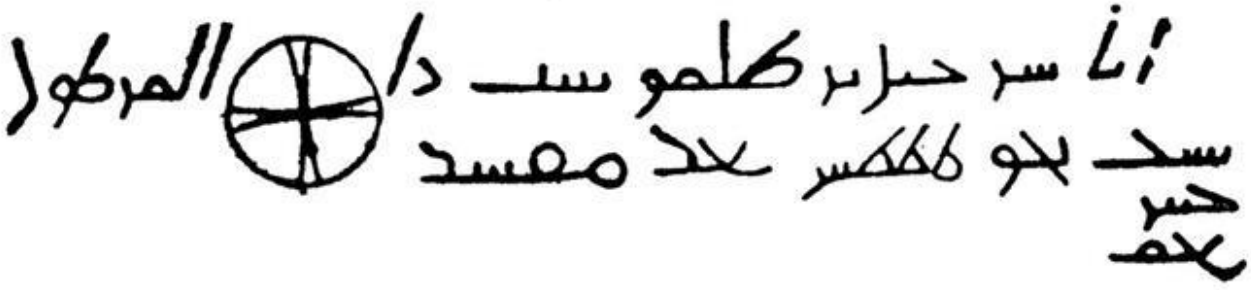

(شكل ٥)
نقش حران سنة ٥٦٨ م.

النـــص

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ ـ انا شرحيل بن ظلمو بنيت ذا المرطول
٢ ـ سنة ٤٦٣ بعد مفسد (٣٤)
٣ ـ خيبر
٤ ـ بعـــم

٥ ـ نقش ام الجمال الثاني [٣٩] (نقش ٦)

عثر عليه في ام الجمال ـ ويعود تاريخه الى اواخر القرن السادس م. وهو آخر نص عربي قبل الاسلام عثر عليه حتى الآن ـ ويشبه خطه الى حد كبير خط النصوص التي كتبت في عهد صدر الاسلام .

(٣٩) ناصر النقشبندي ، سومر م٣ ج١ ، ص ١٣٢-١٣٣ . Nabbia Abbot, P. 5

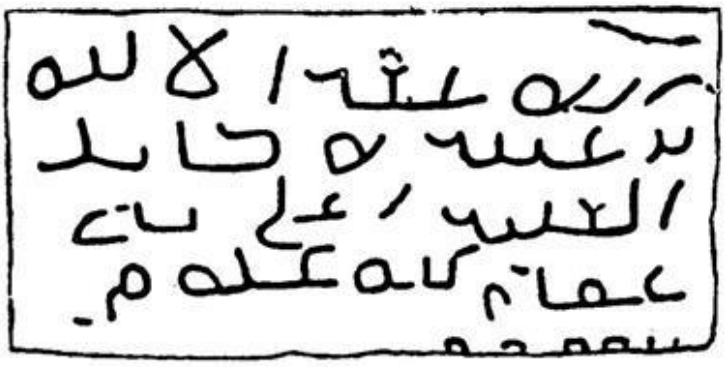

(شكل ٦)

نقش ام الجمال الثاني اواخر القرن السادس م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

النـــص

١ ـ الله غفر لاليه
٢ ـ بن عبيده كاتب
٣ ـ الخليد اعلى بنيه
٤ ـ عمري كتبه عنه من
٥ ـ يقروه

هذه هي الكتابات القليلة التي بيدنا والتي خطت في العهـد السابق للاسلام . وهي تسلط بعض الضوء على نشوء الخط العربي .

هنا يتبادر سؤالان للذهن :

١ ـ هل ان الخط العربي ينحدر من القلم النبطي او السرياني ؟
٢ ـ وان نشأ من النبطي أي من النقوش الخمسة المـــاره الذكر يعتبر اول خط عربي ؟

١ ـ نشأ الخط العربي من الارامي ـ هذا لا يجوز لاحد انكاره ـ وبعد ان عثر على النقوش الخمسة التي استعرضناها يميل كف الميزان الى نشوئه من الخط الارامي النبطي. (٤٠) الا ان هناك بضعة اعتبارات تدخل الشك الى صحة هذه النظرية: منها ان كل الذين تكلموا عبر التاريخ على اصل الخط العربي من الكتاب العرب. وبينهم من ليسوا بعيدين زمنيا عن فترة نشوئه ـ يكادون يجمعون على ان الخط العربي جاء الى الجزيرة العربية من الحيرة والانبار (٤١) ثم ان الحروف المزدوجة ابجد، هوز... التي في رواية الاولين تدل ايضاً على الاصل السرياني للخط العربي. (٤٢) ومن ناحية اخرى لا ينكر انه كان في مناطق الحيرة والانبار مراكز ثقافية قبيل الاسلام تفوق اية مراكز ثقافية وعلمية اخرى في ذلك العهد. فكيف يمكن ان يبقى العرب هناك الى القرن السادس م. بدون خط عربي؛ فيضطرون الى استيراد الخط العربي من دومة الجندل. ما لاشك فيه ان اهل الحيرة والانبار الذين كانوا آنذاك يدينون بالنصرانية كان لهم كتابة. فهل استمروا اجيالا يكتبون العربية بالقلم السرياني؟ سيما وفي العربية حروف لا مقابل لها في السريانية. الم تتطور بين ايديهم الكتابة السريانية عبر الاجيال الى خط مستقيم كما حدث في بلاد النبط؟ الغريب انه لم يعثر حتى الان في الحيرة والانبار على اثر للغة العربية

(٤٠) انظر اعلاه الهامش (٢٤).

(٤١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٧١ ـ ابن النديم، كتاب الفهست، ص ٥٠٤ ـ القلقشندي صبح الاعشى ج٣، ص ١٢ ـ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٧٢. ابن خلدون مقدمة ابن خلدون، ج٢، ص ٣٤٠ ـ الشيخ احمد رضا، ص ١٢ ـ المطران اقليميس يوسف داود، ص ٣٤٠. البطريرك اغناطيوس افرام برصوم، ص ٣٦ ـ الاب انستاس ماري الكرملي لغة العرب، م٢، ص ٤٣٠.

(٤٢) عثمان صبري، نحو ابجدية، القاهرة ١٩٦٤، ص ٧١.

قبل الاسلام ، حتى ولو كانت مكتوبة بالسريانية . فما معنى ذلك ؟ احد الفرضين : اما انه قد طمست كل اثار العرب النصارى الكتابية في تلك البقع ؛ واما ان هناك اثارا مطمورة تحت الانقاض لم يعثر عليها بعد . وان كان هذا صحيحا ـ ونتمنى ان يكون كذلك ـ فسوف يتحفنا علماء الاثار عاجلا أو آجلا بنصوص عربية مكتوبة بالسريانية والعربية لفترة ما قبل الاسلام . وان الاب انستاس ماري الكرملي تحت تأثير هذه الاعتبارات وبعد ان يرى ان الخط الجزم ينحدر من الخط السرياني يقول : (٤٣) « .. الا انه اشتهر في ذلك العصر خط آخر هو اصل الخط النسخي المعروف في عصرنا هذا .. وهو الخط الذي كان يظن انه من وضع ابن مقلة . على ان مكتشفات المستشرقين والعرب المعاصرين فندت هذا القول الفائل . وقد ظهر للعيان ان للخط النسخي مشابهة عظيمة للخط النبطي الذى كان معروفا عند تجار النبط في جوار سلع والبتراء ونواحيهما . وهذا الاكتشاف يحدو بنا الى ان نقول انه كان قبل ظهور الاسلام خطان عند العرب : خط له مشابهة كلية للارامي الاسطرنجيلي وهو المعروف بالجزم وكان يكتب به العرب المجاورون لديار العراق . وخط كان له مناسبة بينة لخط الانباط وهو الخط النسخي ؛ وكان يكتب به العرب المجاورون لديار الشام وكان يعرف بالخط الجليل . »

واذا تركنا هذه الاعتبارات جانبا واعتمدنا على ما في يدنا من نقوش وكتابات فان الخط العربي الشمالي نشأ في مناطق النبط . والجدير بالملاحظة ان العديد من حروف الخط النبطي المتأخر تأثر بالخط السرياني الذين كان

(٤٣) لغة العرب ، ٢ ، ٤٣٠-٤٣١ .

قد غزا منطقة النبط مع الديانة المسيحية . فنرى مثلا كلمة « ملك » في السطر الاول من نقش ام الجمال الاول (شكل ٢) وفي الاسطر الاربعة الاولى من نقش النمارة (شكل ٣) تكتب « ملك » . وكلمة جذيمة في السطر الثاني من نقش ام الجمال الاول تكتب « جذيمة » . وكلمة مدينة في السطر الثالث من نقش النمارة تكتب « مدينة » وكلها تكاد تكون كتابة سريانية . فهكذا يكون الخط العربي قد نشأ من الخط النبطي المتأثر بالخط السرياني .

لنرجع الآن الى الكلام على النقوش الخمسة التي تدل على نشوء الخط العربي الشمالي من الخط النبطي . فاي من هذه النقوش يمكن ان يعتبر اول خط عربي :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم ينشأ اي خط في العالم خلال يوم او شهر او سنة . ولا يعقل ان شخصا ما يجلس ويمسك بالقلم ويقول : اخترع الآن خطا معينا . والخط العربي كسائر خطوط العالم جاء نتيجة تطور لخط آخر هو الخط النبطي . هناك كتابات نبطية من القرنين الاول والثاني للميلاد لها شبه ضئيل جدا مع الخط العربي . وفي منتصف القرن الثالث ، كما يظهر في نقش ام الجمال الاول (شكل ٢) بدأ الخط النبطي يتجه نحو الخط العربي . وفي نقش النمارة سنة ٣٢٨ م (شكل ٣) تظهر ملامح الخط العربي ، سيما ونصه هو عربي ـ الا انه لا يمكن القول انه الخط عربي ـ وفي سنة ٥١٢ م كتب ولاول مرة بخط عربي (شكل ٤) وهو نقش زبد ـ يتبعه نقشا حران (شكل ٥) وام الجمال الثاني . (نقش ٦) ولهذا الاخير شبه كبير مع الكتابات التي خطت في صدر الاسلام .

يكاد يجمع الباحثون من شرقيين وغربيين ان الخط العربي الاول هو خط نقش « زبد »(٤٤) اما الكتاب العرب العراقيون المحدثون فيرون(٤٥) « ان الخط العربي هو سليل الخط النبطي المتأخر نما وترعرع بين زمن نقش النمارة سنة ٣٢٨ م ونقش زبد سنة ٥١٢ م. وهذا يعني ان نقش النمارة بداية نموه وترعرعه . ويقول محمود شكر الجبوري :(٤٦) « .. الخط العربي . . ولد في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية في البقعة . . التي كان يعيش فيها الانباط ، وهم قبائل عربية .. واتصلوا بالارامية . . وتعلم الانباط الكتابة الارامية واخذوا يستعملون خطها في كتابة لغتهم العربية ، وقد كانت كتابتهم بطبيعة الحال غير متقنة ... ثم دار الزمن دورته ، واتى جيل جديد من الانباط ، وتعلم هذا الجيل ذلك الخط غير المتقن ، واتسعت الهوة بين خط هذا الجيل وبين خط الارامي الاصيل حتى اصبح له طابع خاص به وعرف بالخط النبطي . ويتجلى لنا هذا الخط في نقش النمارة ... وتطور الخط النبطي حتى فقد بالتدريج صورته الاولى واصبحت له صورة جديدة هي اولى صور الخط العربي .. ونلمس التطور فيما وصل الينا من نقوش عربية ترجع الى العصر الجاهلي ، نذكر منها نقش حران المؤرخ سنة ٥٩٨ م . وهو يحتفظ لنا بالكثير من خصائص الخط النبطي » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(٤٤) D. Diringer, Writing, London 1962, P. 142. D. Diringer, The Alphabet I, P. 211 Fevrier, P. 263-264. Adolf Grohmann, Arabische Paleographie, II Teil, Wien 1971, P. 11. Marcel Cohen, La Grande Invention de l'ecriture, Paris 1958, P. 181. M. Sprengling, The Alphabet, Chicago, 1931, P 69 A C Moorhouse. The Triumph of the Alphabet, New York, 1953, P. 151. Henri Fleisch, Introduction a l'etude des langues Semitiques, Paris 1947.

(٤٥) ناصر النقشبندي ، سومر م٣ ج١ ص ١٢٩ . طه باقر ، سومر م١ ج٢ ، ص ٥٩ . سهيلة ياسين الجبوري ، ص ١٢٩ .

(٤٦) اصل الخط العربي وجماليته ، مجلة آفاق عربية ، السنة الثالثة ، العدد 3 ١٩٧٧ ، ص 68 .

نستنتج مما مر من آراء الكتاب العرب المحدثين ان خط نقش النمارة ليس خطا عربيا بل نقطة الانطلاق نحوه . والخط العربي يظهر لاول مرة في نقش زبد ٥١٢ م. وهذا ما يرتئيه ايضا عثمان صبري (٤٧)

الا انه لا يجوز القول ان اقدم اثر عثر عليه هو الاقدم مطلقاً . اول نص عربي عثر عليه هو نقش النمارة كتب في سنة ٣٢٨م. والاثر الذي يليه هو نقش زبد من سنة ٥١٢م اى بعد مائة واربع وثمانين سنة . فهل من المعقول ان لم يكتب العرب الانباط شيئاً خلال نحو قرنين لا باللغة الارامية ولا باللغة العربية ؟ بدون ادنى شك انهم كتبوا : الا اننا لم نعثر على شيء مما كتبوا خلال تلك الفترة الطويلة . فاما ان تكون الايام قد طمست تلك الكتابات ، واما انها ما زالت مطمورة تحت الانقاض ؛ وستظهر حينما ينفض عنها الغبار . فيتقدم عهد الكتابة العربية الى القرن الخامس او الرابع للميلاد .

هكذا نرى حسب الوثائق التي في يدنا ان الخط العربي هو سليل الخط الارامي عبر فرعه النبطي المتأخر ، (لوحة ٢) نما وترعرع بين نقشي أم الجمال الاول سنة ٢٥٠ م والنمارة سنة ٣٢٨ م وبين نقش زبد سنة ٥١٢ م وهذا راي جمهرة المستشرقين والكتاب العرب المحدثين الذين يعتقدون ان شبه جزيرة طور سينا كانت موطن نشوئه . ثم انتشر في شمال الجزيرة العربية في منطقة البادية السورية على تخوم الشام . ومن ثم انتشر وغزا المدن العربية الكبرى التي كانت محور التجارة كالحيرة والانبار ومكة والمدينة (٤٨) ويرى بعضهم (٤٩) ان الكتابة جاءت الى الحجاز من الحيرة ، وان بشر بن

(٤٧) نحو ابجدية جديدة . ص ٧٤ .

(٤٨) طه باقر ، سومر م١ ج٢ ، ص ٥٦ و ٥٩ ـ ناصر النقشبندي ، سومر م٣ ج١ ص ١٢٩ اسرائيل ولفنسن ، ص٢٠١ . Nabbia Abhot, P: 7 D. Diringer I, 1968, P. 212 . Fevrier, P. 262.

(٤٩) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٧١ . ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٧٢ ، القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ١٢ .

(لوحة ٢)

تطور اللغة العربية

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عبدالملك وعبدالله بن جدعان خرجا من الانبار الى مكة ونشرا الكتابة . واول من تعلمها حرب بن امية[٥٠] ثم انتشرت بين جماعة قريش . فتعلم منهم ابو سفيان وابناه معاوية ويزيد وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب[٥١] ويروى انها انتشرت في المدينة قبل انتشارها في مكة[٥٢] .

أخذ اذا العرب حروفهم الهجائية عن الارامية . ان حروف اللغات السامية اصلا اثنان وعشرون حرفا . الا انه في بعضها ؛ ونخفض بالذكر السريانية ، ستة حروف لها لفظان ، اليابس وهو الاصل واللين وهو اللاحق وهذه الحروف هي : ب ج د ك ف (P اللاتينية) ت . ولفظها الثاني هو ف (V اللاتينية) غ ذ خ ف ث . فاضاف العرب الى الاثنين والعشرين حرفا ، كما فعل السريان ، الحروف المعبرة عن الاصوات الموجودة في اللغة العربية وليست في الابجدية الاصلية ، وهي : ذ ض ظ خ ث غ . وسموها « الروادف »[٥٣] فحرفا ذ ، ث اخذهما العرب من د ، ت على غرار السريان اما غ فاخذوه من ع وليس من ج (المصرية) كما هو الحال في السريانية . وكذلك خ اخذوها من ح وليس من ك . اما ض ، ظ فالحقوهما ب ص ، ط . ونبذوا حرفين ليسا لهما صوت في لغتهم ، وهما ف (V) وف (P) اللاتينيان.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٥٠) هذا يمكن ان يقال عن الكتابة العربية . اما الكتابة السريانية ، فلا بد انها كانت معروفة في شبه الجزيرة العربية منذ وجود النصرانية فيها . فان النصارى سيما الرهبان والقسس منهم بحاجة ماسة الى القراءة والكتابة للقيام بالصلاة والطقوس الدينية .

(٥١) ناصر النقشبندي ، مجلة سومر م٣ ج١ ، ص ١٣٣ - ١٣٤ .

(٥٢) ذلك لان اهل الكتاب من مسيحيين ويهود كانوا كثرة في المدينة بينما انهم كانوا قلة في مكة .

(٥٣) من « ردف » اي تبع . والرديف هو الرجل الذي يركب خلف فارس على حصانه .

القلم العربي في صدر الاسلام

ان النصوص العربية لصدر الاسلام نادرة على نحو ما نراه من امرها قبل الاسلام[٥٤] اذ قورنت بكثرة الاثار السومرية والاكدية والبابلية والاشورية والكلدانية التى وجدت في بلاد بين النهرين . ولعل ذلك يعزى الى قلة من يحسن الكتابة وندرة المواد التي يكتب عليها . ولقد اضطروا للكتابة على العسيب والعظام والخزف والاحجار وغيرها . واحسن ماكان يكتب عليه الادم والرق .[٥٥] ولم يصل الينا من عهد النبي والخلفاء الراشدين الا النزر القليل .

مما لا شك فيه ان الاسلام عامة والنبي خاصة شجعوا على تعلم القراءة والكتابة . ومن ذلك قبول النبي فدية لاسرى واقعة بدر بتعليم عشرة صبيان القراءة والكتابة عن كل اسير يطلق .[٥٦] نذكر هنا قسما من آثار الخط العربي لصدر الاسلام .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عثر على ثلاثة كتب للنبي من جملة كتبه التي بعث بها الى الملوك والامراء وهي كتبه الى المقوقس والنجاشي والمنذر بن ساوا عامل كسرى على البحرين . فاذا كانت هذه الكتب هي النسخ الاصلية فهي من أهم المستندات للخط العربي في تلك الحقبة من الزمن .[٥٧] كان كتاب النبي يكتبون بالخط المقور وهو النسخي .[٥٨] ومن اهم النصوص العربية الاخرى

---

(٥٤) ناصر النقشبندي ، ص ١٣٤ .

(٥٥) Nabbia Abbot, P. 51

(٥٦) الشيخ احمد رضا ، ص ١٨ و ٦٠ .

(٥٧) الدكتور محمد حميدالله الحيدر ابادي . مجموعة الوثائق السياسية ، القاهرة ١٩٤١ ، ص ٧٠-٧١
Journal of Royal Asiatic Soiciety, April 1930, January 1940.

(٥٨) حفني ناصف ، تاريخ الادب او حياة اللغة العربية ، ص ٦٢ .

في صدر الاسلام قرآن عثمان بن عفان والكتابات على النقـــود الاسلامية المضروبة من سنة ١٩-٤٠ هجرية . والكتابات المنقورة على جبـل سلع في المدينة في عهد الخلفاء الراشدين . والكتابة المنقورة على شواهد بعض القبور . نورد منها كتاب منذر بن ساوا وصـفحة من قرآن عثمان وصـــور بعض الدراهم ونقش احدى الكتابات المنقورة على جبل سلع وكتابة شـاهد قبر عبدالله بن خير وكتابة كوفية على حجر قبر ثانت بن يزيد .

كتاب النبي الى منذر بن ساوا عامل كسرى على البحـــرين وقد حفظ في دمشق (شكل ٧)

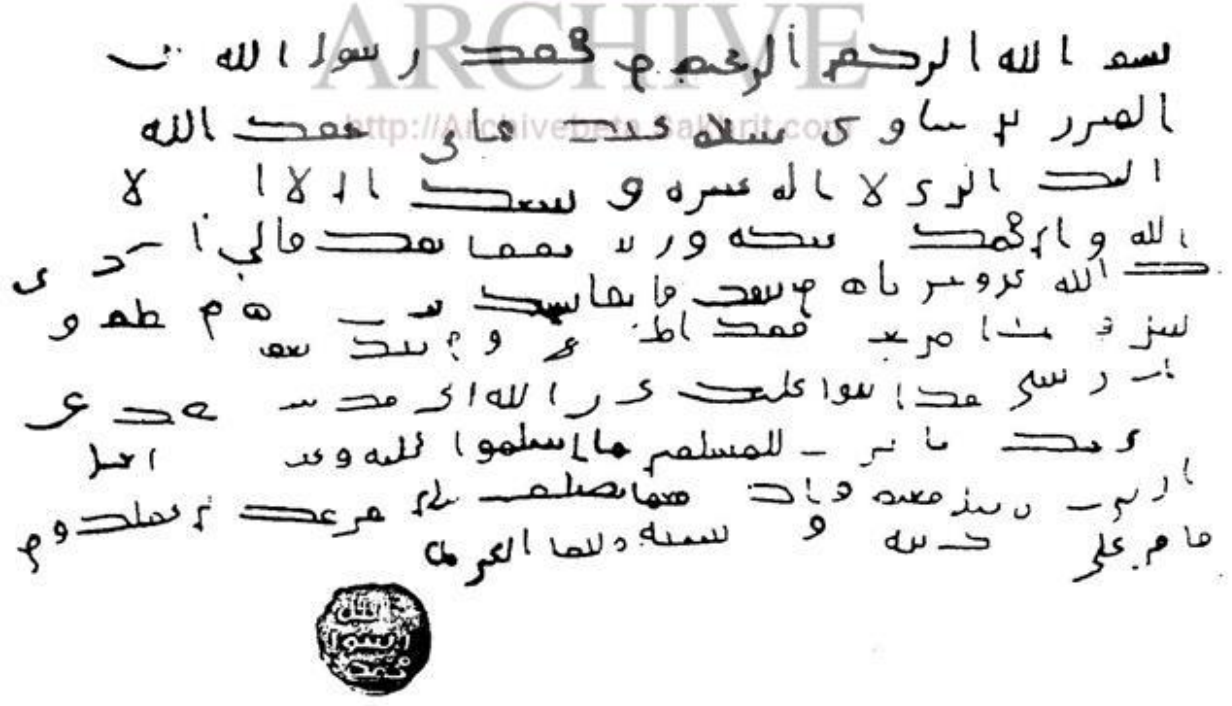

(شكل ٧)

كتاب النبي الى منذر بن ساوا امير البحـــرين

النص

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
٢ ـ منذر بن ساوا سلام عليك فاني احمد الله
٣ ـ اليك الذي لا اله غيره واشهد ان لا اله الا
٤ ـ الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكر
٥ ـ ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ومن يطع ر
٦ ـ سلي ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي
٧ ـ وان رسلي قد اثنوا عليك خيرا لله واني قد شفعتك في
٨ ـ قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل
٩ ـ الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن
١٠ـ اقام على يهوديته ومجوسيته فعليه الجزية(٥٩)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الله
رسول
محمد

(٥٩) الدكتور محمد حميد الله الحيدر ابادي ، مجوعة الوثائق السياسية ، ص ٨٠-٨١

صحيفة من قرآن عثمان بن عفان كتب اثناء خلافته سنة ٢٣-٣٥ هجرية[٦٠] (شكل ٨) كتابات على النقود الاسلامية المضروبة سنة ١٩-٤٠

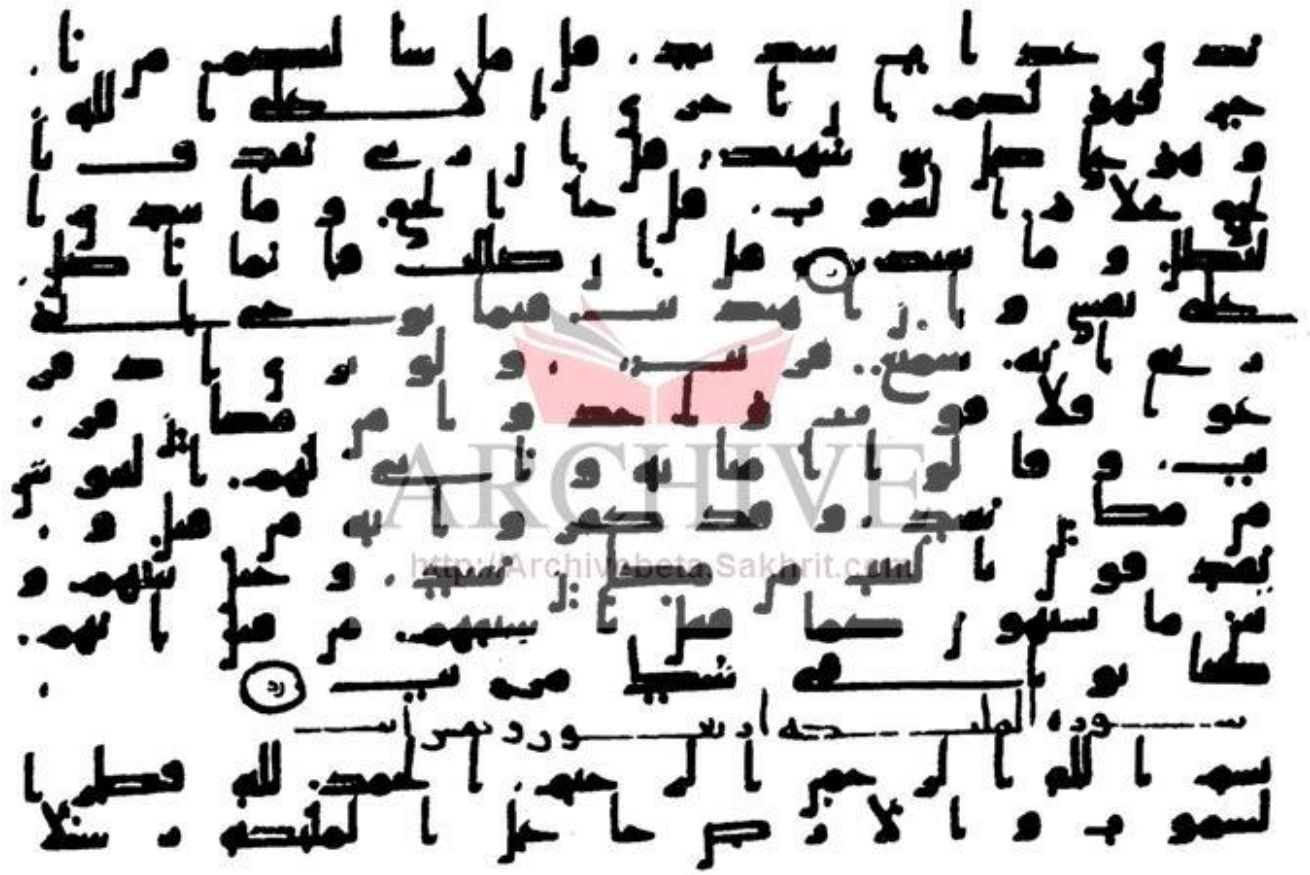

(شكل ٨)

ورقة من مصحف ينسب الى الخليفة عثمان او مما كتب في عهده للامصار بخط كوفي

(٦٠) ناصر النقشبندي ، سومر ٣٢ ج١ تصوير (١٤)

هجرية[٦١] (شكل ٩) احدى الكتابات المنقورة على جبل سلع في المدينة

(شكل ٩)

كتابات على النقود الاسلامية المضروبة سنة ١٩ـ٤٠ هجرية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

في عهد الخلفاء الراشدين[٦٢] (شكل ١٠)

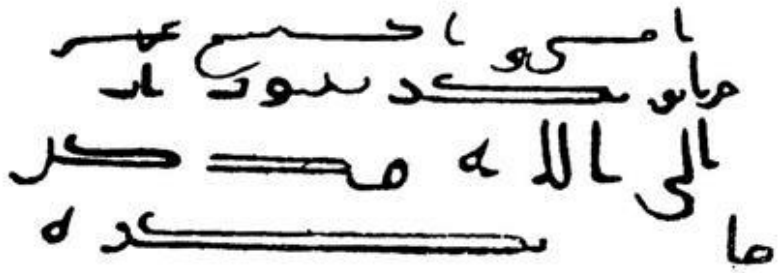

(شكل ١٠)

احدى الكتابات المنقورة على جبل سلع

(٦١) المصدر نفسه . النص ص ١٤١ ، تصوير (١٨)

(٦٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٧

النص

١ ـ امس واصبح عمر
٢ ـ وابو بكر يتوبان
٣ ـ الى الله من كل
٤ ـ ما يكره

كتابة شاهد قبر عبدالله بن خير الحجري عثر عليها في اسوان في جنوبي مصر مؤرخة سنة ٣١ هجرية (٦٣) (شكل ١١) كان عبدالله هذا احد جنود عمرو بن العاص.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

النص

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر
٢ ـ لعبد الله بن خير الحجري اللهم اغفر له
٣ ـ وادخله في رحمة منك وآتنا معه
٤ ـ استغفر له اذا قرأ هذا الكتاب
٥ ـ وقل آمين وكتب هذا ا
٦ ـ لكتب في جمدى الا
٧ ـ خر من سنت احدى و
٨ ـ ثلثـــين

(٦٣) اسرائيل ولفنسن ، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣

(شكل ١١)
كتابة بخط عربي قديم من شاهد قبر عبدالرحمن بن خير الحجري من مصر مؤرخ سنة ٣١ هـ

كتابة كوفية على حجر قبر ثابت بن يزيد في جفنة الابيض بمحافظة كربلاء في العراق مؤرخة سنة ٦٤ هجرية (شكل ١٢)

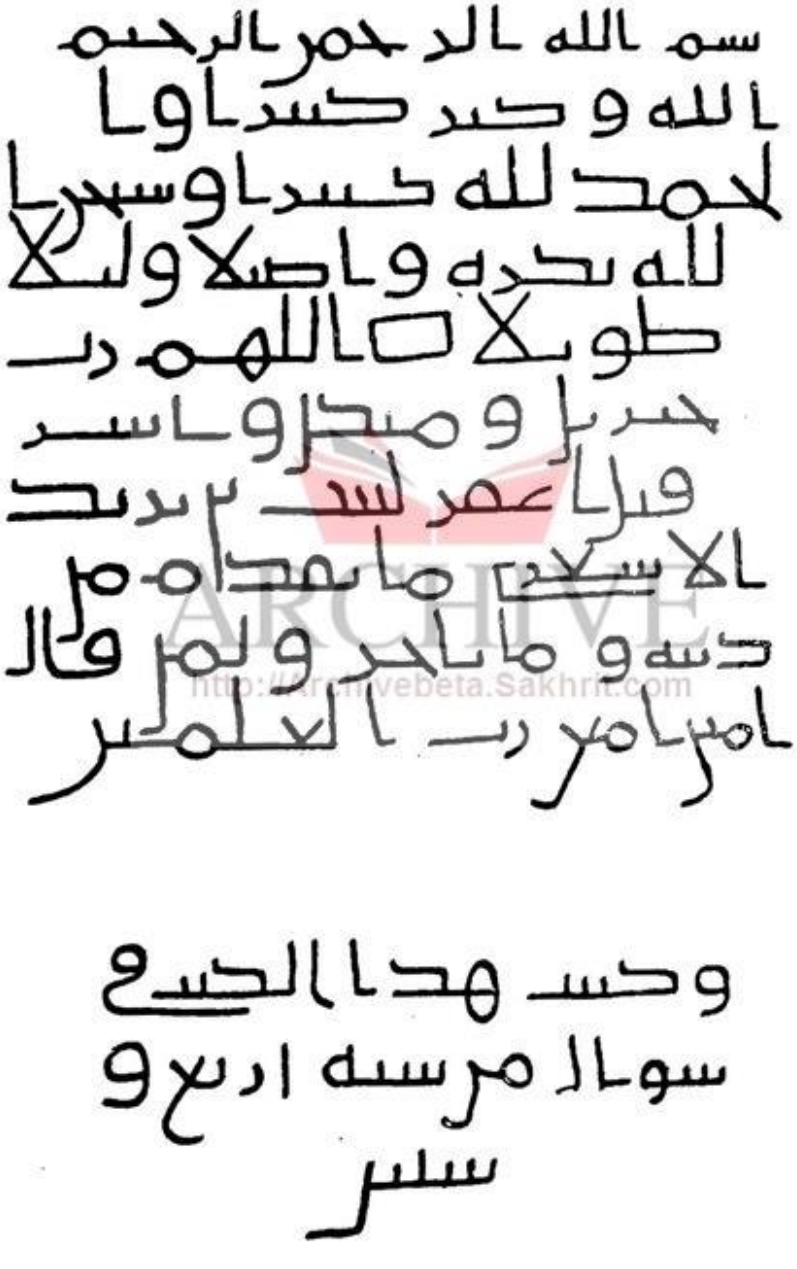

(شكل ١٢)
كتابة كوفية على حجر قبر ثابت بن يزيد في جفنة الابيض بمحافظة كربلاء في العراق مؤرخة سنة ٦٤ هجرية

ذكرنا اهم الوثائق للخط العربي في صدر الاسلام . فمن انعم النظر فيها يرى انها بقدر ما يأخذ شكل الخط الكوفي بقدر ذلك يزيد الشبه بينه وبين الخط السرياني . وسوف نبحث ذلك في حلقة قادمة .

هذه دراسة مقتضبة على نشوء الخط العربي الشمالي الذي تبناه الاسلام وبه كتبت اولى نسخ المصاحف وانتشر مع الاسلام واللغة العربية وصار له دور مهم في قيام الحضارة العربية . يبدو ان هذا الخط ينحدر عن الخط الاراءي عبر فرعه النبطي . وسنتكلم في حلقة قادمة على الفروع المهمة الاولى للخط العربي وعن ترتيب الابجدية العربية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

للبحث صلة

المصادر العربية

احمد بن جابر البلاذري ، كتاب فتوح البلدان ، طبع في مصر ١٩٠١

ابن دريد ، الاشتقاق ، طبع في القاهرة ١٩٥٨

ابن النديم ، الفهرست ، طبع في لايسبك ١٨٧١

ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، طبع في باريس ١٨٥٨

القلقشندي ، صبح الاعشى ، طبع في القاهرة ١٩١٤

المطران اقليميس يوسف دارد ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل ١٨٩٦

الشيخ احمد رضا ، رسالة الخط ، صيدا ١٩١٢

الاب انستاس ماري الكرملي ، مجلة لغة العرب ، المجلد الثانى ١٩١٣

اسرائيل ولفنسن ، تاريخ اللغات السامية ، القاهرة ١٩٢٩

الدكتور محمد حميدالله الحيدر ابادي ، مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوى والخلافة الراشدة ، القاهرة ١٩٤١

البطريرك اغناطيوس افرام برصوم ، اللؤلؤ المنثور ، حمص ١٩٤٣ (٦٤)

طه باقر ، اصل الحروف الابجدية ونشوءها ، مجلة سومر م١ ج٣ ١٩٤٥

ناصر النقشبندي ، منشأ الخط العربي وتطوره ، مجلة سومر م٣ ج١ ١٩٤٧

حفني ناصف ، تاريخ الادب ، القاهرة ١٩٥٨

سهيلة ياسين الجبوري ، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، بغـــددا ١٩٦٢

سهيلة ياسين الجبوري ، مجلة بين النهرين ، العدد ١٦ ، ١٩٧٦

عثمان صبري ، نحو ابجدية جديدة ، القاهرة ١٩٠٤

حسن قاسم حبش، الخط العربي منشأه وتطوره، مجلة التراث الشعبي، العدد٧ ، ١٩٧٢

اسامة ناصر النقشبندي ، نصوص عربية من العراق ، مجلة بـــين النهرين ، العـــدد ١٤-١٥ ، ١٩٧٦

محمد شكر الجبوري، اصل الخط العربي وجماليته، مجلة آفاق عربية، العدد ٣ ، ١٩٧٧

(٦٤) اعاد مجمع اللغة السريانية طبعه في بغـــداد سنة ١٩٧٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

Bibliographie

I. TAYLOR, The Alphabet, 2 Vol. London, 1883
N. ABBOT, The Rise of the North Arabic Script, Chicago, 1939
M. SPRENGLING, The Alphabet, Chicago, 1931
Journal of the Royal Asiatic Society, April 1930 ; January 1940
Henri FLFISCH, Introduction a l'etude des Langues Semitiques, Paris 1947
A. C. MOORHOUSE, The Triumph of the Alphabet, New York, 1953
A. C. MOORHOUSE, The Origin of the writing and our Alphabet, London 1962
J. FEVRIER, Histoire de l'Ecriture, Paris 1959
Marcel COHEN, La Grande Invention de l'Ecriture, Text, Paris, 1958
S. Mercer, The Origin of the Writing and our Alphabet, London 1959
D. DIRINGER, Writing, London, 1962
D. DIRINGER, The Alphabet, 2 Vol., London, 1968
Adolf GROHMANN, Arabische Paleographie, Wien, 1971

صفحات مشرقة من تاريخ الأدب السرياني في القرن السادس للميلاد

بقلم المطران زكا عيواص
رئيس اساقفة السريان الأرثوذكس في بغداد والبصرة
ونائب رئيس مجمع اللغة السريانية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العصر الذهبي للادب السرياني

يعتبر القرن السادس للميلاد القلب النابض لعصر السريان الذهبي [١]، لوفرة الانتاج الادبي فيه ، وجودة العطاء العلمي وتنوعه . وكثرة العلماء الاعلام ، والادباء اللامعين ، والشعراء المفلقين وانتشار المدارس في طول بلاد الشرق وعرضها ، وتأسيس المكتباب الزاخرة بالآف المخطوطات في شتى فنون العلم والمعرفة .

---

(١) بدأ العصر الذهبي للادب السرياني في القرن الرابع للميلاد وامتد الى القرن الثامن ، ثم خمدت جذوته ثلاثة قرون ، وسطع نوره ثانية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر . (اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية للبطريرك افرام الاول برصوم. الطبعة الثالثة بغداد ١٩٧٦ ص ١٨٧ وعصر السريان الذهبي للفيكنت فيليب دي طرازي - بيروت ١٩٤٦ ص٥ عن روبنس دوفال : الآداب السريانية قسم ٢ ص ٣٣٧ والاب لابور: المسيحية في الدولة الفارسية ص ٣٧١ واللمعة الشهية في نحو السريانية للمطران ، اقليميس يوسف داود ١ : ٢٠١-٢٠٣

ومما لا يختلف فيـه اثنان ان الادب السرياني ادب ديني مسيحي المنبت . كنسي المنشأ[٢] . وخواصه اما كتابية تعنى بدراسة الكتـاب المقدس وشرحه وتفسيره واما طقسية تهتم بتنظيم العبادة ، واما لاهوتية وجدلية تحاول تثبيت العقائد الدينية ، واما تاريخية تدون وقائع التاريخ الديني والمدني القديمين والمعاصرين . وامـا نقلية تنقل اليها اسفار الكتاب المقدس من لغاته الاصلية ، وتترجم شتى العلوم من اليونانية وغيرها من اللغات كاللاتينية والفارسية .

واغلب من وصلت الينا مصنفاتهم هم من رجال الكنيسة ، كما ان جل المدارس السريانية اسست في الاديـرة والكنائس . فصانعو العصر الذهبي للعلـوم والآداب السريانية اذن هم من رجال الكنيسة . ولذلك لا يستكمل بحثنا دون القاء نظرة فاحصة وسريعة على احوال الكنيسة والعالم الشرقي في ذلـك العصر ، لنتعرف على التربة التي نبت فيها الادب السرياني والمناخ الذي ساعد على نموه واعطائه الثمـار الناضجة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحال السياسية والتنافر المذهبي

كانت بلاد الشام وسواحل البحر المتوسط وآسية الصغرى تنوء تحت وطأة الحكم البيزنطي . اما بلاد العراق فقد كانت تحت الحكم الفارسي . وكانت الدولـة الفارسية تنازع الدولة البيزنطية السيادة عـلى الشرق [٣] وكانت الحروب قائمة بين الدولتين باستمرار حتى الربع الاخير من القرن السادس .

---

(٢) روبنس دوفال ، مقدمة كتاب في تاريخ الآداب السريانية ـ عربت ونشرت في مجلة الحكمة ـ القدس سنة ١٩٢٩ ص ٤٦٤ .

(٣) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين للدكتور فيليب حتي ـ بيروت ١٩٥٨ الجزء الأول ص ٤١٣

كما اشتد النزاع المذهبي بين الفرق المسيحية ، فالقرن السادس هو فترة تنافرات مذهبية جاءت نتيجة للشقاق الذي صدع جوانب الكنيسة المسيحية على اثر مجمع افسس عام ٤٣١م ومجمع خلقيدونية عام ٤٥١م وتفاقم الخلف حتى بدا تأثيره السيء في اوائل القرن السادس على اللغة السريانية نفسها حيث انقسمت من حيث لفظها وخطها الى قسمين يعرفان تقليديا بالغربي والشرقي نسبة الى مواطن الشعوب التي كانت تتكلمها . ويعتبر نهر الفرات ، على وجه التقريب ، محوراً يفصل بين هاذين الطرازين . فما كان واقعا في مشرقه اتبع أهلوه اللفظ والخط الشرقي ، وما كان في غربه ، اتبعوا اللفظ والخط الغربي . وبتعبير آخر ، ان غرب نهر الفرات كان يشمل بلاد الشام ، وشرقه كان يشمل بلاد ما بين النهرين والعراق واذربيجان . على ان هذا التوزيع الجغرافي لا يستقيم في كل الاحوال . فانه يستثنى من القسم الشرقي الشعب العراقي السرياني الارثوذكسي [٤] الذي يتبع التقليد الغربي .

وسنقتصر في بحثنا هذا على دراسة بعض العلماء والادباء من اتباع التقليد الغربي وهم السريان الارثوذكس .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

امبراطور بيزنطية يضطهد الكنيسة

عندما جلس يوسطينوس الاول على عرش الامبراطورية البيزنطية عام ٥١٨م اثار اضطهاداً عنيفا ضد الكنيسة السريانية الارثوذكسية والكنائس المتحدة معها بالايمان [٥] فغادر مار سويريوس بطريرك انطاكية مقر كرسيه والتجأ الى مصر حيث اقام زهاء

---

(٤) اللؤلؤ المنثور ص ١٦

(٥) ذخيرة الاذهان للقس بطرس نصري الكلداني (الموصل ١٩٠٥ مج ١ ص٢٢١) عن يوسف شمعون السمعاني (المكتبة الشرقية باللاتينية مج ٢ مقالة ٤٧-٥٣) .

عشرين سنة يدبر الكنيسة السريانية بنوابه ومراسلته . ولم يقو الاضطهاد على ايقاف نشاطه الادبي والديني ، بل حفزه على الكتابة فخلف لنا مؤلفات جمة وضعها باليونانية ومنها نقلت الى السريانية [٦] . ونفي مار فيلوكسينوس المنبجي واستشهد مخنوقاً بالدخان وهكذا امتلأت السجون برجال الكنيسة السريانية . ووسع يوسطينوس شقة الخلاف المذهبي واستغله في السيطرة على مصر وبلاد الشام وسلب غلاتهما .

ومات يوسطينوس سنة ٥٢٧م فورثه على عرش بيزنطية ابن اخته يوسطينيان ومعه تيودورة [٧] زوجته وكانت هذه سريانية ارثوذكسية فعطفت على رجالات كنيستها ولكنها لم تتمكن من ايقاف الاضطهاد لاسباب سياسية وادارية حيث اتهم اتباع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦) اللؤلؤ المنثور ص ٢٣٩ و ٢٤٠ عن التاريخ الكنسي للعلامة المفريان مارغريغوريوس يوحنا ابن العبري بالسريانية مج١ في ترجمة مار يوحنا طوبزيوس .

(٧) ولدت تيودورة في منبج الواقعة بين حلب والرها في مطلع القرن السادس للميلاد ووالدها قسيس سرياني ارثوذكسي ، وكانت تتحلى بجمال الجسم والنفس ، فخطبها يوسطينيان حين مر بمنبج وهو في طريقه الى محاربة الفرس . واعداً اياها ان لا يجبرها على تغيير ايمانها ، وتم زواجه منها ، وارتقت معه عرش المملكة البيزنطية سنة ٥٢٧ ومنحها الامبراطور صلاحيات واسعة فشاركته الحكم . وكانت حكيمة شجاعة انقذته من دسائس اعدائه ووطدت دعائم حكمه ، وخلدت امجاداً لامبراطوريته ، الأمر الذي لم يستطع انكاره حتى ألد اعدائها وفي مقدمتهم بروكوبيوس المؤرخ الذي رغم محاولته تشويه تاريخها لم يتمكن من اخفاء نور جهادها العظيم وحكمتها السامية فاعترف بذلك . وبهذا تظهر حقيقة فضيلتها واصالتها التي صارت شوكة في أعين حسادها . وانتقلت الى جوار ربها عام ٥٦٥م (كتاب المثال السرياني في ترجمة واخبار القديس ماري يعقوب البرادعي السرياني بقلم الراهب يوحنا دولباني (مطران ماردين بعدئذ) المطبعة السريانية ـ بوينس ايريس ١٩٤٢ . وكتاب تيودورة للملفان المطران بولس بهنام الموصل ١٩٥٦ عن تاريخ الراهب القرتميني السرياني طبعة لوفان ١٩٥٣ ص ١٩٢ وتاريخ الرهاوي السرياني م١ ص ١٩١ و ١٩٢ و ٢٠٠ وتاريخ الدول لابن العبري ص ٧٨ ودائرة المعارف البريطانية الطبعة ١١ مج ٢٦ ص ٧٦٤ .

عقيدة المجمع الخلقيدوني زوجها بالتحيز للمنفيين [٨] انصياعاً لرغبتها.

لم يقو الاضطهاد العنيف على ايقاف نشاط السريان الروحي، الذين لم يكتفوا بالدفاع عن عقيدتهم الدينية داخل حدود المملكة البيزنطية بل حملوها وحملوا لغتهم السريانية الى بلاد بعيدة، من ذلك ان الامبراطورة تيودورة اختارت القس يوليان السرياني الذي كان يخدم لدى البطريرك الاسكندري، وارسلته الى اثيوبيا (الحبشة) فنصر الاحباش: ملكاً وشعباً [٩] وتمسكت كنيسة اثيوبيا بالعقيدة الارثوذكسية وهي متحدة بشركة الايمان الواحد مع الكنائس الارثوذكسية غير الخلقيدونية. كما ان تأثير اللغة السريانية ظاهر في اللغة الامهرية اللغة الطقسية لكنيسة اثيوبيا الارثوذكسية إذ قد اقتبست الاخيرة كلمات سريانية ومصطلحات دينية لا تحصر. كما انها لاتزال تستعمل انافورا (كتاب القداس) من وضع مار يعقوب السروجي ملفان الكنيسة السريانية المتوفى سنة ٥٢١م.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان السريان قد اوصلوا بشارة الانجيل المقدس واللغة السريانية وطقسهم الديني الانطاكي الى بلاد الهند منذ صدر النصرانية، وواصلوا ارسال البعثات في القرون التالية، ولا يزال تأثير الادب السرياني الطقسي ظاهراً هناك كما ان الكنيسة السريانية في الهند لم تزل تستعمل الى جانب لغاتها المحلية اللغة السريانية والالحان السريانية في طقوسها الدينية ويخضع زهاء مليونين من الهنود للكرسي الرسولي الانطاكي للسريان الارثوذكس.

---

(٨) تيودورة ـ للملفان المطران يولس بهنام ص ٨.

(٩) التاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية مج١ في ترجمة البطريرك سرجيس التلي.

مار يعقوب البرادعي

لمع في سماء الكنيسة السريانية في القرن السادس مجاهد رسولي كبير هو مار يعقوب البرادعي[١٠] : ولد في بلدة (تل موزل)[١١] ، واسم ابيه القس ثوفيلس ابن معنو . ودرس وترهب في دير فسيلتا المجاور لبلدته ، ورسم كاهناً ، واشتهر بالزهد والتقى . ولقب بالبرادعي لاتشاحه بثوب رث يشابه البردعة في سذاجته وخشونته . وكان غيوراً على الايمان فتوجه والراهب سرجيس الى القسطنطينية للدفاع عن العقيدة وذلك سنة ٥٢٨ ومكثا هناك خمس عشرة سنة بضيافة الملكة تيودورة . وفي تلك الفترة قدم الى القسطنطينية الحارث بن جبلة ملك الغساسنة العرب وطلب من الملكة تيودورة ارسال اساقفة الى المقاطعات الخاضعة للامبراطورية البيزنطية . فطلبت الملكة من ثيودوسيوس البطريرك الاسكندري المنفي في القسطنطينية ، فقام هو واتيموس بطريرك القسطنطينية وبعض الآباء برسامة يعقوب البرادعي مطرانا على الرها وبلاد الشام وآسيا ، والراهب تيودور العربي مطرانا على العرب ومركزه بصرى[١٢] وكان ذلك سنة ٥٤٣ أو ٥٤٤ م. فشمر مار يعقوب عن ساعد الجد واخذ يتنقل سيراً على قدميه بسرعة فائقة وعجيبة ، متنكراً ، متخفياً ، لأن السلطات البيزنطية كانت تلاحقه . فطاف بلاد الشام وارمينية وآسية الصغرى وقبرص ورودس وخيوس ومصر والنوبة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١٠) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية طبعة باريس ١٨٩٩ ص ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٦٣-٣٦٩ والتاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية مج١ في ترجمة البطريركين سرجيس التلي وبولس . اما تفصيل ترجمة مار يعقوب ففي كتاب (المثال السرياني) للراهب يوحنا دو'باني (مطران ماردين بعدئذ ،المطبعة السريانية بوينس ايرس ١٩٤٢) .

(١١) بلدة في تركية تعرف اليوم باسم (ويران شهر) وهي مركز قائمقامية تابعة لولاية اورفا (الرها)،

(١٢) من مدن سورية ، تعرف اليوم بـ (اسكي شام) .

والحبشة وبلاد ما بين النهرين وفارس وغيرها. وكان قد اهتم برسامة اسقفين اشتركا معه برسامة سبعة وعشرين اسقفاً طبقاً للقانون الكنسي، وثبت ابناء الكنيسة السريانية على الايمان الذي اقرته المجامع المسكونية الثلاثة وهي: مجمع نيقية المنعقد عام ٣٢٥ ومجمع قسطنطينية المنعقد عام ٣٨١ ومجمع افسس المنعقد عام ٤٣١ ورسم آلاف الكهنة والشمامسة. وهكذا توطدت اركان الكنيسة السريانية بفضل هذا المجاهد الرسولي الكبير فنعتها اعداؤها بغضاً وحنقاً باسم اليعقوبية. وهي مع افتخارها بيعقوب البرادعي تستنكر النعت الدخيل لان يعقوب لم يؤسسها ولم تتسلم منه عقيدة جديدة أو مذهباً جديداً انما كان هذا الرجل البار احد ابطالها الذين ثبتوا ابناءها على ايمانها الذي انحدر اليها من الرسل، ووقفوا بوجه الظلم البيزنطي، وطغيان المضلين. قال روبنس روفال المستشرق الفرنسي في كتابه (الادب السرياني) « ان اسم اليعقوبية هو من وضع يوناني اطلقه خصوم يعقوب على حزبه. اما هم فيسمون انفسهم باسم الارثوذكس[١٣] »

وهكذا وطد مار يعقوب اركان الكنيسة السريانية الارثوذكسية وانتقل الى جوار ربه بشيخوخة صالحة، في دير مار رومانس المعروف بدير قسيون بمصر وهو في طريقه الى الاسكندرية لزيارة دميان بطريركها وكانت وفاته في ٣٠ تموز عام ٥٧٨م[١٤] ودفن هناك وفي سنة ٦٢٢م نقل جثمانه من هناك الى دير فسيلتا المجاور

(١٣) مقالة للراهب يوحنا دولباني (مطران ماردين بعدئذ) في مجلة الحكمة ـ القدس ١٩٢٩ ص ٤٦٦ وكتاب اقامة الدليل على استمرار الاسم الاصيل واستنكار النعت الدخيل للعلامة الارخدياقون نعمة الله دنو ـ الموصل ١٩٤٩ وكتاب الادب السرياني لروبنس دوفال المستشرق الفرنسي، المطبوع سنة ١٩٠٧ ص ٣٠٦ وكتاب الحقائق الجلية في الابحاث التاريخية الادبية والفلسفية للعلامة البطريرك يعقوب الثالث. دمشق ١٩٧٢ ص ٢٩-٣٠ و ١١٧ و ١١٨

(١٤) في ٣٠ تموز عام ١٩٧٨ اقامت الكنيسة السريانية الارثوذكسية في العالم مهرجانات ضخمة بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة عشرة لمجاورة مار يعقوب ربه، بناء على الامر البطريركي السامي الذي اعلنه قداسة البطريرك الانطاكي مار اغناطيوس يعقوب الثالث بمنشوره البطريركي في ١٩٧٨/٢/٢٨

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لبلدة تل موزل بهمة زكا مطران هذه البلدة .

وكان مار يعقوب عالماً جليلا حالت الخدمة الرسولية دون غزارة انتاجه الادبي ، وقد وصل الينا من مؤلفاته نافورا (كتاب قداس) نشر رينودوت ترجمتها اللاتينية . ومما يعرف له رسائل متفرقة كتبها باليونانية ووصلت الينا ترجمتها السريانية. وينسب اليه شرح للعقيدة انتهى الينا نصه العربي وترجمته الحبشية ، كما وضع ترتيلة لعيد البشارة[١٥] .

ولم تنته اضطهادات المملكة البيزنطية للكنيسة السريانية الا بتحرير العرب بلاد المشرق من حكم البيزنطيين في النصف الاول من القرن السابع للميلاد[١٦] .

المدارس السريانية ومكتباتها

اشتهر السريان بمدارسهم التي اسسوها في الاديرة والكنائس . في القرى والمدن التي استوطنوها قال في ذلك البحاثة أحمد أمين مايلي : « كان للسريان في ما بين النهرين نحو خمسين مدرسة تعلم فيها العلوم السريانية واليونانية . . . وكانت هذه المدارس يتبعها مكتبات . . وكان في الاديار السريانية شيء كثير لا من الكتب المترجمة في الآداب النصرانية وحدها بل من الكتب المترجمة من مؤلفات ارسطو وجالينوس وابقراط ، لان هؤلاء كانوا محور الدائرة العلمية في ذلك العصر وكان السريان نقلة الثقافة اليونانية الى الامبراطورية الفارسية »[١٧] كما نقلوها في العصر العباسي الى العرب .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١٥) تاريخ الادب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر تأليف دكتور مراد كامل ودكتور محمد البكري ودكتورة زاكية محمد رشدي . القاهرة ١٩٧٤ ص ١٩٣-١٩٤

(١٦) ذخيرة الاذهان للقس بطرس نصري الكلداني ـ الموصل ١٩٠٥ مج١ ص ٢٢١ عن يوسف شمعون السمعاني الماروني ـ المكتبة الشرقية باللاتينية مج٢ مقالة ٤٧-٥٣

(١٧) ضحى الاسلام لاحمد امن (٢ : ٥٩-٦٠) .

وكانت مواد الدراسة في هذه المدارس لاهوتية على الغالب ، واستعانوا بالفلسفة اليونانية على اثبات الحقائق الدينية ، واهتموا الى جانب اللاهوت والفلسفة بعلوم الطب والفلك والرياضيات والطبيعيات والتاريخ والآداب وغيرها .

وكانت اللغة السريانية لغة البلاد في ذلك العصر[١٨] اللغة الرسمية للمعاهد السريانية ، فهي لغة الكنيسة والادب والتجارة في آن واحد . الى جانب اليونانية التي كان يتكلمها الشعب اليوناني في المدن الكبيرة . وكان السريان يعرفون عدة لغات دائماً فان الذين اهتموا منهم بالمحاماة درسوا اللغة اللاتينية اما الذين عكفوا على دراسة الفلسفة فتعلموا اليونانية ولكن بقيتهم وخاصة اولئك الذين وجدوا خارج المراكز ذات الصفة العالمية فانهم تمسكوا بلغتهم الوطنية ، اللغة السريانية . ذكر البطريرك يوحنا فم الذهب المتوفى سنة ٤٠٧م باحدى عظاته في انطاكية ان اغلب الذين كانوا ينصتون اليه من الكهنة والشعب ولا يتمكنون من فهم عظاته باليونانية لان لغتهم هي السريانية (١٨) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واشتهرت الاديرة السريانية بمدارسها الزاهرة ، وانتشرت حول مدينة انطاكية من ذلك مدارس دير مار باسوس ، ودير تلعدا ، والجب الخارجي . كما اكتظت على جبل الرها ، وطورعبدين ونصيبين ، ورأس العين وغيرها . واشتهرت منها في القرن السادس خاصة مدرسة قنسرين التي انشأها سنة ٥٣٠م يوحنا ابن افتونيا المتوفى سنة ٥٣٨ مؤسس دير قنسرين نفسه على الضفة الشرقية لنهر الفرات ازاء مدينة جرابلس . واهتم بها كثيرا فصارت اكبر مدرسة لاهوتية سريانية في ذلك العصر وحتى اوائل القرن التاسع وبقي الدير عامرا الى اواسط القرن الثالث عشر[١٩]. وتخرج في تلك المدرسة علماء اعلام منهم ساويرا سابوخت في القرن السابع للميلاد

---

(١٨) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين لفيليب حتي (١ : ٤٠٩)

(١٩) اللؤلؤ المنثور ص ٢٠ .

الذي على يده ، في ما يقال ، وصلت الارقام الهندية الى العرب[٢٠] . ووضع مؤلفات فلسفية وفلكية قيمة .

واكتظت الاديرة ومدارسها بالخطاطين الذين اغنوا الاديرة والكنائس بالمجلدات الضخمة فتكونت المكتبات السريانية وانتشرت في كل مكان ومن اشهرها مكتبة دير والدة الله في وادي النطرون بمصر الذي يدعى ايضا بدير السريان وهو عامر . وتزهو اليوم مكتبات الشرق والغرب بالمخطوطات السريانية التي جاءتها من مكتبة هذا الدير لوفرتها ، ونفاستها . وقدمها ، حيث يرتقي عهد بعضها الى القرون الخامس والسادس والسابع للميلاد وقد حفظ لنا الدهر من مخطوطات القرن السادس مخطوطتين للكتاب المقدس الاولى في مكتبة الفاتيكان كتبت سنة ٥٤٨ م والثانية في مكتبة فلورنسة خطها سنة ٥٨٦ الربان رابولا ولذلك تدعى بـ (انجيل رابولا) وتتخلل هذه المخطوطة ست وعشرون صورة ملونة[٢١]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ترجمة الكتاب المقدس وبعض العلوم الى السريانية

وفي القرن السادس بدأ علماء السريان الارثوذكس ينقلون بعض العلوم عن اليونانية . وجاء ذلك نتيجة حتمية للنزاع المذهبي فيما بينهم وبين اليونان البيزنطيين . وحاجة السريان الى نقل مؤلفات الآباء القدامى والمعاصرين الذين كتبوا بغير السريانية . فتزاوجت الحضارة السريانية بحضارات اخرى واغتنت اللغة السريانية بل بلغت أوجها . قال في ذلك العلامة البطريرك افرام الاول برصوم ما يلي : « بلغ الادب السرياني في القرن السادس ارقى الدرجات في الفن والبلاغة . . وكانت

---

(٢٠) عصر السريان الذهبي لطرازي ص ٨ عن مجلة المشرق ١٤ (١٩١١) ص ٢٣٩) .
(٢١) عصر السريان الذهبي لطرازي ص ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ عن فهرست مخطوطات فلورنسة رقم ١

اللغة تختال مزدهرة بلفظها الرصين وجلبابها الناصع واسلوبها القديم »[٢٢].

وكان الكتاب المقدس . بعهديه ، موضع اهتمام علماء السريان وكانوا قبل القرن السادس يعتمدون خاصة نسخة الترجمة البسيطة (فشيطتا) وسميت كذلك لترك البلاغة في ترجمتها . وهذه الترجمة جرت على يد جماعة من اليهود المتنصرين في القرن الاول للميلاد وحوت اسفار العهدين كلها ما عدا رسالتي مار يوحنا الثانية والثالثة ورسالة مار بطرس الثانية ورساله مار يهوذا . فقدم لنا القرن السادس ترجمة سريانية جديدة لاسفار العهد الجديد سميت بـ (الفيلوكسينية) وقد تمت عام ٥٠٥ م على يد الخوري بوليقربولس بعناية مار فيلوكسينوس المنبجي المتوفى سنة ٥٢٢م ونسخها نادرة اليوم[٢٣] كما ترجم شمعون رئيس دير ليقين في اوائل القرن السادس سفر المزامير الى السريانية . وتناول علماء السريان الكتاب المقدس شرحاً وتفسيرا فتركوا لنا في هذا الباب كنوزاً ثمينة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

علماء السريان وادباؤهم في القرن السادس

بانتشار المدارس السريانية ، وتهافت طلاب العلم عليها . لمع للسريان في القرن السادس علماء يشار اليهم بالبنان ، وادباء افذاذ ولاهوتيون قديرون وفلاسفة كبار ، ومؤرخون ثقات ، وشعراء فطاحل ، اشتهر اغلبهم في شتى ابواب المعرفة ، لذلك رأينا ان نترجم في هذه العجالة لنخبة منهم ، على سبيل المثال لا الحصر ، ونعدد اهم ما وضعوه من مصنفات .

---

(٢٢) اللؤلؤ المنثور ص ١٢٦

(٢٣) ويظن انه نقل بعض اسفار العهد القديم ايضا (اللؤلؤ المنثور ص ٤٦ و ٢١٥ و ٢١٦)

المؤرخون

لمؤرخي السريان في هذه الحقبة فضل كبير في تدوين حوادث التاريخ المدني العام والخاص، والتاريخ الديني الكنسي، ولا سيما ما جرى في القرنين الخامس والسادس. واشهر هؤلاء المؤرخين هم :-

١ - يوحنا الأفسسي (ت : ٥٨٧)

من اشهر مؤرخي السريان واكثرهم فضلا ، ولد في بلدة (اكل) من ولاية آمد حوالي سنة ٥٠٧م ودرس في دير يوحنا الاورطي في شمالي آمد ، وترهب وتروض على يد النساك ودون اخبارهم ، واضطهد وشرد معهم ، وفي سنه ٥٤٢ م أوفده القيصر يوسطنيانس لتبشير الوثنيين في ولايات اسيا الصغرى وقاريا وفروجيا ولوديا وحوالي سنة ٥٥٨ رسمه يعقوب البرادعي مطراناً لأفسس فنسب اليها والى اسيا الصغرى . فاقام زهاء تسع وعشرين سنة ونصر زهاء ثمانين الفا وبني لهم الكنائس والاديرة . وعام ٥٧١ اذاقه القيصر يوسطينوس الثاني صنوف العذاب في السجون والمنفى وانتقل الى جوار ربه في حدود سنة ٥٨٦ او ٥٨٧ م ونعت بمنصر الوثنيين ، ومكسر الاصنام ومؤلف تواريخ البيعة « الف تاريخا كنسياً في ثلاثة مجلدات قوام كل منها ستة ابواب الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة ٥٧١ وضمن الثالث اخبار الكنيسة والعالم من سنة ٥٧١ حتى سنة ٥٨٥ ويقع في ٤١٨ صفحة [٢٤] . وهو اقدم تاريخ لمؤرخ سرياني ارثوذكسي انتهى الينا . ان المجلد الاول مفقود فيما نعهد . والثاني وقد نقل برمته تقريباً الى التاريخ الذي الفه الراهب الزوقنيني عام ٧٧٥ م ونشرت منه

(٢٤) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص ٣٤١ و ٣٧١ ٣٧٢ و ٣٧٧و التاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية مج١ في ترجمة البطريرك سرجيس التلي . واللؤلؤ المنثور ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ١٢٧ و ١٢٨ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

شذرات على حدة . والثالث موجود باستثناء صفحات قليلة سقطت منه ومنه نسخة خطية فريدة ترقى الى القرن السابع [٢٥] وقد نشر هـذا المجلد ونقل الى لغات اوربية . كما الف مار يوحنا سير النساك الشرقيين الذين تحادث مع معظمهم ولـه رسائل شتى ذات اهمية تاريخية .

٢ ـ زكريا الفصيح : توفي بعد سنة ٥٣٦م

ولد في غزة ودرس علمي النحو والبيان في مدرسة الاسكندرية وفي سنة ٥١٦م كتب باليونانية سيرة زميله وخدينه البطريرك مار سويريوس ، تتضمن احواله منذ ولادته حتى جلوسه على الكرسي الانطاكي ثم نقلت هذه السيرة الى السريانية [٢٦] وقـد رسم سنة ٥٢٧م اسقفا على جزيرة مدللي .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

اهم مؤلفاته تاريخ ديني مدني مذهب من سنة ٤٥٠ ـ ٤٩١م وضعه باليونانية وترجم الى السريانية بشيء من التلخيص ، وفقـد الاصل اليوناني وبقيت الترجمة السريانية . نقله منر ميخائيل الكبير (ت ١١٩٩) الى كتابه التاريـخ الديني المدني العام . كما كتب زكريا سيرة اشعيا الناسك وبطرس اسقف مايوما [٢٧] وثاودورس اسقف انصنا [٢٨] وتوفي بعد سنة ٥٣٦ [٢٩]

---

(٢٥) خزانة المتحف البريطاني بلندن عـدد ١٤٦٤٠

(٢٦) ونقلها (كوجنر) الى الفرنسية وطبعها .

(٢٧) مايوما : ميناء خرب بقرب غزة على سيف بحر الروم (اللؤلؤ المنثور ص٥١٩)

(٢٨) أنصنا : مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل (معجم البلدان : لياقـوت الحموي ١ : ٣٨١ طبعة ليبسك)

(٢٩) لخصنا ترجمته من اللؤلؤ المنثور ص ٢٥٤ و ٢٥٥

٣ ـ المؤرخ السرياني المجهول

عاش في غضون القرن السادس ، وله تاريخ يتناول الفترة التي بين ١٣١ ق.م الى ٥٤٠م [٣٠]

اللاهوتيون

اشتد في هذه الحقبة النزاع المذهبي كما ذكرنا آنفا ، وظهر فيها لاهوتيون قديرون وضعوا المجلدات القيمة في كل اقسام علم اللاهوت منهم :ـ

١ ـ مار فيلوكسينوس المنبجي (ت٥٢٢)م

ولد في بلدة تحل من كورة باجرمي ـ محافظة السليمانية ـ بالعراق ، قبيل منتصف القرن الخامس للميلاد ، واسمه السرياني (أخسنوبو) اي (غريب) وسمي فيلوكسينوس لدى رسامته مطرانا . وهو اسم يوناني معناه (محب الغربة) درس في دير قرتمين[٣١] ، ومدرسة الرها ودير تلعدا [٣٢] ترهب ورسم كاهنا ثم رسم مطرانا لمنبج[٣٣] عام ٤٨٥م نفي عام ٥١٨ م الى فيلبوبوني في ثراقية ثم غنغرة حيث استشهد مخنوقاً بالدخان عام ٥٢٢م[٣٤] .

(٣٠) اللؤلؤ المنثور ص ١٢٧

(٣١) يقع شرقي مذيات وهو من اشهر اديار طورعبدين في تركيا ، ولا يزال عامراً .

(٣٢) يقع في جنوبي جبل سمعان وشمالي قرية تلعدا في كورة انطاكية وقد خرب .

(٣٣) كانت مدينة كبيرة تقع في شمال شرقي حلب ـ سورية وهي اليوم بليدة صغيرة .

(٣٤) تفصيل ترجمته في كتاب (الاحاجي في جهاد القديس فيلوكسينوس المنبجي) للبطريرك العلامة مار اغناطيوس يعقوب الثالث . دمشق ١٩٧٠ وتاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٦ والتاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية الجزء الاول في ترجمة البطريرك فلابينوس وترجمة بولس

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وصل الينا من مؤلفاته التفسيرية شروحه على الاناجيل في مخطوطتين من القرن السادس في المتحف البريطاني. وكان قد اهتم بنقل العهد الجديد من اليونانية الى السريانية على يد الخوري بوليقريوس، وعرف بالنقل الفيلوكسيني، وقيل نقل العهد القديم ايضا الى السريانية.

وكان المترجَم لاهوتياً من المرتبة الاولى ومؤلفاته في هذا الباب كثيرة منها كتاب في التثليث والتجسد في ثلاث مقالات [٣٦] وضد الخلقيدونيين. كما كتب عشر مقالات وسبعة وعشرين فصلا ضد النساطرة وغيرهم وله ثلاث ليتورجيات وطقس عماد ورسائل وعونيثات وقوانين للرهبان [٣٧].

اما كتابة الموسوم بـ (طريق الكمال) فهو درة مؤلفاته الادبية الروحية دبجه في اوائل القرن السادس للميلاد بلغة سريانية نقية تتجلى فيها مقدرته الادبية [٣٨].

قال بشأنه، الدكاترة كامل والبكري ورشدي في كتابهم الادب السرياني [٣٩]

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣٥) طبعه وشالد منقولا الى اللاتينية عام ١٩٠٨

(٣٦) مجلة المشرق الموصلية للراهب الملفان بولس بهنام (المطران بعدئذ) سنة ١٩٤٦ ص ٧٠١و٧٠٢

(٣٧) نقله المستشرق واليس بج الى الانكليزية ونشره مع النص السرياني في لندن عام ١٨٩٤ معتمداً على مخطوطات عديدة يرجع تاريخ اقدمها الى القرن السادس للميلاد محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني. ونشر مجمع اللغة السريانية في بغداد النص السرياني عام ١٩٧٨.

(٣٨) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٤م ص ١٨٤

(٣٩) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص ٢٦٠ - ٢٦٥ و ٢٧٨ و٣٠٨ والتاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية مج١ في ترجمة مارسويريوس. وكتاب نفح العبير او سيرة البطريرك مار سويريوس الكبير للعلامة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث - دمشق ١٩٧٠ وكتاب خمائل الريحان او ارثوذكسية مار يعقوب السروجي الملفان للراهب الملفان بولس بهنام (المطران بعدئذ) الموصل ١٩٤٩ ص ١٠١-١٠٤.

مايلي : « .... ومع ان اكسنايا كان رجل كفاح وجهاد فانه كان الى جانب ذلك ، اديباً ، نابها وكاتباً رقيق العبارة والسريان يعدونه في المرتبة الاولى من كتابهم . ومع ان السمعاني لم يترك فرصة للحط من قدره ، الا انه كان مع ذلك مضطراً الى ان يعترف بانه من خيرة كتاب السريان »

٢ ـ مارسويريوس الانطاكي (ت ٥٣٨م)

ولد نحو سنة ٤٥٩ في سوزوبليس من ولاية بيسيدية ودرس النحو والبيان في الاسكندرية باليونانية واللاتينية ، والفقه والفلسفة في بيروت فتبحر بكل هذه العلوم . وترهب في دير رومانس في بلدة مايوما بفلسطين ، ورسم كاهناً ، وانشأ ديراً ، واشتهر بالزهد ، والدفاع عن العقيدة الارثوذكسية رحل الى القسطنطينية بمئتي راهب عام ٥٠٨ للدفاع عن المعتقد ، ومكث فيها زهاء ثلاث سنوات . ولما عزل فلبيانس الثاني بطريرك انطاكية انتخب مار سويريوس ورسم بطريركا لأنطاكية وذلك عام ٥١٢ وفي اضطهاد يوسطينوس الاول للكنيسة الارثوذكسية سنة ٥١٨ هرب مارسويريوس الى مصر ومكث فيها عشرين سنة يدبر الكنيسة بنوابه ومراسلته ووضع مؤلفات جمة باليونانية كانت تترجم حالا الى السريانية وتنشر وهي دينية وجدلية وطقسية وتفسيرية وخطب . وكان يوسطينان الامبراطور البيزنطي قد امر بحرقها وتشديد العقاب على من يستنسخها او يحوزها فلم يبق منها باليونانية الا النزر اليسير ولكنها حفظت بترجماتها السريانية واشهرها[٤٠] :ـ ثلاثة عشر كتاباً قيماً لاهوتياً وجدلياً . ومئتان وتسعة وخمسون معنيثاً[٤١] في روح الشهداء والقديسين دخلت أغلبها

(٤٠) تفصيل مؤلفاته في اللؤلؤ المنثور ص ٢٤٠-٢٤٩ و٢٣٣ و٢٣٤ .

(٤١) المعنيث نشيد روحي يستهل باية من الكتاب المقدس . جمعها معانيث وهي من استنباط مار سويريوس .

الطقس البيعي وتنشد في الاحاد والاعيـــاد . وله مئة وخمس وعشرون عظة تسمى بـ (خطب المنابر) بـين طويلة وقصـيرة جمعت قديماً في ثلاثة وعشرين مجلداً لم يصلنا منها سوى مجلدين ضخمين وهي لاهوتية ، وشرعية ، وتاريخية ، وادارية .

ومما حملنا على وضع مؤلفات مار سويريوس في عـــداد التراث السرياني ، هو انها نقلت الى السريانية بأسلوب بليغ على يد المطران بولس الذي رسم مطراناً على الرقة في الربع الاول من القرن السادس وكان متبحراً باللغتين اليونانية والسريانية وحين اضطهد يوسطينوس الاول رجال الكنيسة السريانية الارثوذكسية ، غادر المطران بولس مركز ابرشيته الى الرها سنة ٥١٩ واهتم بنقل أغلب مصنفات مار سويريوس الى السريانية فدعي بمترجم الكتب ، وكثير من هذه المصنفات قد ترجم الى لغـات اوربية ونشر فيها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ ـ مار شمعون الارشمي (ت ٥٤٠)

كان عالماً جليلا ، سمي بالمجادل ، واشتهر بالدفاع عن حق الكنيسة الارثوذكسية وتثبيت اتباعها على التمسك بعقيدتها . رسم اسقفاً على بلدة بيت ارشم الواقعة على ضفة نهر دجلة بالقرب من المدائن ، قبيل سنة ٥٠٣ ونصر في حـيرة النعمان خلقاً كثيراً وشيد لهم كبار القوم فيهم كنيسة ، كما تلمذ ثلاثة من زعمـاء المجوس استشهدوا في سبيل الايمان . اوفده القيصر انسطاس سفيراً الى ملك الفرس فازال الشدة عن المؤمنين . وسجن بأمر ملك الفرس سبع سنين في نصيبين رحـل الى القسطنطينية ثلاثاً وكانت المرة الثالثة لمقابلة الملكة تيودورة فوافته المنية هنـــاك شيخاً طاعناً بالسن في نحو سنة ٥٤٠م .

وضع مار شمعون مؤلفات شتى لاهوتية ، ورسائل عديدة انفذها الى المؤمنين في بعض الاماكن . وصل الينا منها ليتورجية (كتاب القداس) ورسـالة كتبها سنة

٥١١م بسط فيها أخبار برصـــوما النصيبيني وانتشار النسطرة في بلاد فارس وغلق مدرسة الرها . وهي اقدم مستند لهاذين الحدثين[٤٢] ورسالة ثانية انفذها سنة ٥٢٤م من الحيره الى شمعون رئيس دير الجبول[٤٣] وفيها يفصل اخبار استشهاد المســـيحيين الحيريـــين[٤٤] الذين قتلهم مســـروق[٤٥] ملـــك اليمـــن اليهودي قبل كتابة الرسالة بسنة واحدة . نشر جويدي المستشرق الايطالي في رومية سنة ١٨٨١م الجزء الاكبر من هذه الرسالة كما نشرها المستشرق السويدي اكسل موبرج سنة ١٩٢٤ مترجمة الى الانكليزية . ونشرها السمعاني مع الرسالة الاولى في مكتبته الشرقية . وهناك رسالة اخرى للاشمي نشر دراسة عنها قداسة البطريرك العلامة مار اغناطيوس يعقوب الثالث في كتابه (الشهداء الحميريون العرب) قال في المقدمة : « في خزانتنا البطريركية . مخطوطة سريانية ضخمة من القرن الثاني عشر .... وقد لفتت

(٤٢) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص٢٦٠و٢٦٢-٢٦٤ وتاريخ الادب السرياني للدكاترة كامل والبكري ورشدي ص ١٨٨ - ١٩٠ واللؤلؤ المنثور ص٢٥١ و٢٥٢ .

(٤٣) الجبول : موضع يقع جنوب شرقي حلب (سورية) بالقرب من نهر الفرات اشتهر بمعالمه .

(٤٤) الحميريون هم عرب نجران النصارى اضطهدهم مسروق اليهودي (٥١٥-٥٢٤) الذي تولى اليمن واراد تهويدهم فابوا وجاهـــروا بالثبات على دينهـم ،وبقيادة شيخهم الحـــارث نهضوا مدافعين عن انفسهم ولما لم ينل منهم الطاغية مأربا خدعهم بوعود كاذبة ثم غدر بهم واعمل فيهم السيوف والسهام وحفر اخاديد اضرمها ناراً والقى فيها جمهوراً منهم فاستشهد الشيخ الحارث وبضع مئات من الرجال والنساء والاطفال (الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة للبطريرك العلامة افرام الاول برصوم - حمص ١٩٤٠ ص ٢٨٢ ومقال له في كتاب الشهداء الحميريين نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٨ ص ٣ وكتاب الشهداء الحميريون العـــرب في الوثائق السريانية للبطريرك العلامة يعقوب الثالث دمشق ١٩٦٦ وذخيرة الاذهان للقس بطرس نصري،الموصل ١٩٠٥ مج١ ص١٦٣و١٦٤و١٦٥و١٦٦ وخمائل الريحان للراهب الملفان بولس بهنام (المطران بعدئذ) - الموصل ١٩٤٩ ص ٤٣

(٤٥) عرف هذا الطاغية اليهودي في المصادر السريانية باسم «مسروق» اما في قصة القديس الحارث اليونانية فباسم (دوناأس) ولدى المؤرخين العرب باســـم « ذي النواس » او « ذي نواس »(الشهداء الحميريون العرب للبطريرك العلامة يعقوب الثالث ص١١٧) .

نظرنا مابين ورقتي ٤٢١ ـ ٤٢٥ قصة عنوانها « قصة اي شهادة الطوباويين الحميريين الذين تكللوا في مدينة نجران » فطالعناها فالفيناها مشتملة على رسالة ثانية لمار شمعون الارشمي انفذها في تموز سنة ٥٢٤ من حيرة جبلة ملك الغساسنة الى شمعون رئيس دير الجبول في سوريا الشمالية ، اي بعد بضعة اشهر من كتابة الرسالة الاولى اليه من حيرة النعمان مضيفاً الى ما جاء في الاولى اخباراً جديدة قيمة استقى بعضاً من حديث بعض النجرانيين الذين شهدوا شهادة مواطنيهم ونقل الباقي عن رسائل وردت اليه من نجران .»....

الفلاســـفة

توغل السريان في دراســـة الفلسفة واستعانوا بها على اثبات الحقائق الدينية خاصة في فترة النزاع المذهبي ، وقد تبعوا فلسفة ارسطو وعرفوا منه المنطق ومن منطقه المقولات العشر . وتبعوا الفلسفة الفيثاغورية والأفلاطونية بحكمها التهذيبية وتعرفوا على الافلاطونية الجديدة الداعية الى الزهد بالدنيا . واشهر الفلاسفة السريان في القرن السادس هم :ـــ

١ـ اسطيفان ابن صوديلي (ت ٥١٠م)

ولد في النصف الثاني من القرن الخامس سريانياً ارثوذكساً ، ورحل في شبابه الى مصر طلباً للعلم ، فلقنه رجل اسمه يوحنا مذهب (البانثست) وهو وحدانية الوجود اي ان الاله الواحد هو كل الكائنات وان كل طبيعة مساوية في الجوهر للذات الالهية والجوهر الالهي[٤٦] . وعاد من الاسكندرية الى الرها . وشرع ينكر ابدية

(٤٦) الاحاجي في جهاد القديس مار فيلوكسينوس المنبجي للبطريرك العلامة مار اغناطيوس يعقوب الثالث،دمشق ١٩٧٠ ص ١٢٣ واللؤلؤ المنثور ص ٢١٦ و ٢١٧

عذاب جهنم . ويقول ان الخطاة يعودون بعد تطهيرهم الى الله مفسراً آية الرسول بولس « كي يكون الله الكل في الكل » (١ كورنثوس ١٥ : ٢٨) بما يوافق اراءه . ففند مار فيلوكسينوس المنبجي اراءه هذه برسالة انفذها الى ابراهيم وأريسنتوس قسيسي الرها . وكذلك دحض مار يعقوب السروجي ضلالة ابن صوديلي فحرم هذا وطرد من الرها فقصد فلسطين ووجد هناك رهبانا على مذهب اوريجانس عاش معهم وكان يراسل تلاميذه في الرها وتوفي في اواخر القرن السادس .

وضع بلغة سريانية بليغة كتابا في موضوع اسرار الكنيسة . دس فيه اراءه الفلسفية متبعاً الفلسفة الافلاطونية الجديدة الداعية الى الزهد بالدنيا ونسب الكتاب الى ايرثاوس استاد ديونيسيوس الاريوباغي . كتب البطريرك قرياقوس (ت ٨١٧) عنه قائلاً : « ان الكتاب المنحول ايرثاوس ليس له ويحسبه بعضهم من وضع ابن صوديلي المبتدع[٤٧] » وقد شرح البطريرك تيودوسيوس (٨٨٧ ـ ٨٩٦م) هذا الكتاب كما شرحه المفريان ابن العبري (ت ١٢٨٦م) مثمنين اراءه في التصوف والنسك والزهد .

ولابن صوديلي ايضا شروح رمزية على المزامير يوجد نبذ منها في المتحف البريطاني يعود تاريخها الى القرنين التاسع والعاشر . وله ايضا شروح صوفية على الكتاب المقدس مفقودة . ورسائل[٤٨] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٤٧) اللؤلؤ المنثور ص ٢١٧

(٤٨) تاريخ الادب السرياني للدكاترة كامل والبكري ورشدي ص١٩١-١٩٢ عن كتاب اسطيفان ابن صوديلي المتصوف السرياني وكتاب هيروتيوس للمستشرق فروذ نجهام سنة ١٨٨٦

٢- سرجيس الراسعني (ت ٥٣٦)

امام عصره في الطب والمنطق والفلسفة والعلوم الطبيعية وهو اول النقلة من اليوناني الى السرياني لدى السريان الغربيين . وقد تبحر باللسانين ودرس الفلسفتين الارسطاطالية والافلاطونية الجديدة في الاسكندرية . وصار قسيساً سريانيا ارثوذكسيا في مدينة رأس العين الواقعة على منابع نهر الخابور في الجزيرة بسوريا . ولعل ولادته كانت فيها . وتقلب في المذهب الديني . ومات في انطاكية سنة ٥٣٦م .

اشهر مؤلفاته مقالات اصلية في المنطق سبعة اجزاء ، ومقالة دينية في السلب والايجاب ، وفي اسباب الخليقة وفقاً لتعليم الرسل ، وفي الاجناس والانواع والافراد بحسب مبادىء ارسطو ، وكتاب في الادوية البسيطة ، وكتاب في غاية ارسطاطاليس باسرها . وقد نقل من اليوناني الى السرياني ايساغوجي برفيريوس الصوري ، ومقولات ارسطو وكون العالم ، ومقالته في النفس خمسة فصول وبعض تآليف جالينوس . وكتاب ديونيسيوس الاريوباغي وكتب له مقدمة بليغة .(٤٩)

(٤٩) مجلة المشرق الموصلية سنة ١٩٤٦ ص ٧٠٥ عن دائرة المعارف البريطانية واللؤلؤ المنثور ص ٢٣٥ و ٢٣٦ .

٣ ـ مار احودامه[٥٠] (ت ٧٥٥)

لاهوتي قدير ، وفيلسوف كبير . ولد في مدينة (بلـــد)[٥١] ورســـمه كريستفورس جاثليق الارمن (٥٣٨ـ٥٤٥) اسقفاً على ابرشية باعربايا المجاورة لسنجار في العراق ونشر بشارة الانجيل في ديـار ربيعة ونصر خلقاً كثيرا ورافقهم في حلهم وترحالهم في الصحارى ، وبنى لهم ديرين وكنائس ، وسام لهـم قسوساً ورهباناً . كما نصر اميراً من البيت الفارسي المالك فاعتقله كسرى انوشروان وامـر بقطع رأسه في ٢ آب سنة ٥٧٥م. ودفن جثمانه في بلدة قرونتا المجاورة لتكريت .

كتب بلغة سريانية بليغة ، مؤلفات لاهوتية وفلسفية قيمة ، منها كتاب الحدود ومقالات في الحرية الدينية ، والقضاء والقدر ، والنفس والانسان باعتباره عالماً صغيراً ، وفي تركيب الانسان من جسد ونفس. وقـــد الف على الاغلب كتابا في النحو على طريقة النحو اليوناني لم يصل الينا[٥٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٥٠) ان اسم (احودامه) سرياني مركب معناه (أخو امه) اي يشبه امـه . والاسماء المركبة في السريانية مستعملة مثل (احودابوي) اي اخـو ابيه ، ولا يعني هذا الاسم آخـــذ أبيه كما لايعني اسم (احودامه) آخذ امه كما افترى بعضهم عنه فحاكوا حـوله اسطورة يرفضها العقل الراجح ويمجها الذوق السليم . وكما فعل غيرهم بالنسبة الى العلاقة المفريان ابن العبري فقالوا ان اباه يهودي ، وحيث انه يلقب بابي الفرج قالوا ان له ابنا اسمه فرج . وليس لابن العبري ولا لاحودامه وغيرهما من ذنب سوى كونهم من اباء الكنيسة السريانية الارثوذكسية فـــيرى المغرضون نورهم ظلاماً لمرض في عيونهم .

(٥١) مدينة قديمة تقع على ضفة نهر دجلة من غربيه فـــوق الموصل وتبعد عنها سبعة فراسخ ، تدعى اطلالها اليوم « اسكي موصل » .

(٥٢) التاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية ج٢ ترجمة المفريان احودامه . ومجلة المشرق الموصلية سنة ١٩٤٦ ص ٣٦٤ واللؤلؤ المنثور ص ٢٥٥ و ٢٦٠ والادب السرياني للدكاترة كامـــل والبكري ورشدي ص ١٩٥ و ١٩٦ .

الشعـراء

برز للسريان في القرن السادس شعراء مفلقـون يشـار اليهم بالبنان في مقدمتهم الملفان يعقوب السروجي الذي يعـد خدنا لافرام السرياني (ت ٣٧٣ م) وكلاهما يتصدر الطبقة الاولى بين شعراء السريان كافة .

١ـ مار يعقوب السروجي الملفان (ت٥٢١)

ولد في قرية (كورتم) من قرى سروج على ضفة الفرات سـنة ٤٥١م وكان أبوه قسيساً .

درس بمدرسة الرها فتعمق في علم الكتاب المقدس وتفسيره والعلوم الفلسفية واللاهوتية واللغوية . وترهب ورسم قسيساً ثم قلد رتبة زائر لبلدة حورا من عمل مدينة سروج وفي سنة ٥١٩ رسم اسقفاً لابرشية بطنان سروج وانتقل الى جوار ربه في ٢٩ تشرين الثاني سنة ٥٢١م وهو في السبعين من عمره وعيدت له الكنيسة .

يعد مار يعقوب السروجي امير الشعراء السريان بـلا منازع ، بكثرة الانتـاج وجودته . قال الشعر في صباه ، ولما ذاع صيته اختبره خمسة اساقفة في بيعة بطنـان سروج ، حيث ارتجل قصيدته الاولى في مركبة حزقيال ومطلعهـا ما ترجمته : « أيهـا العلي الجالس على المركبة الفائقة كل وصف ، الهمني لأذيع في الارض مصرحاً بانك لا تدرك » واقروا بملفنته ، وعظم مواهبه ، واوصوه ان يكتب كل ما ينظم من ميامر . ويقول ابن العبري ان سبعين كاتباً كانوا يكتبون قصائده ، وقد جمعت فبلغت (٧٦٠) قصيده فقد اغلبها ولم يبق منها سوى (٣٠٠) قصيدة وهي في القمة لغة وبيانا وبلاغة وسلاسة ومعنى ، اولها في مركبة حزقيال وآخر هافي الجلجلة وكلها على البحر الاثني عشري الذي استنبطه وعرف بالسروجي نسبة اليه ويذكر مار ميخائيل الكبير (ت ١١٩٩م)

الذي جمع ميامر السروجي كلها : « ان مار سوريوس قد سمع عن مار يعقوب السروجي وفحص اشعاره فاثنى عليه »[٥٣] ولعل هذه الاشعار ترجمت الى اليونانية لهذه الغاية .

وللسروجي اسلوب شيق في نظم قصائده فهو يفتتحها بديباجة رائعة يقدم بها الشكر لله ويستمد العون الالهي ثم يتدفق كالسيل العرم بالمعاني السامية ويحلق بأجواء الخيال يشرح ويفسر ، وقد تبلغ ابيات قصيدته مئات الابيات فهو لا يمل ولا يكل ، وينتهي بخاتمة بديعة تشعر وانت تقرأها بأنك قد وصلت الى الميناء بعد رحلة رائعة في أجواء القصيد البديع . أما موضوع قصائده العصماء فهو شرح اشهر حوادث الكتاب المقدس بعهديه ، والفضائل المسيحية . ومدح العذراء والانبياء والرسل والشهداء وله في القيامة والتوبة . وقد دخلت اشعاره الطقس البيعي . نشر له الراهب بولس بيجان مئتي ميمر أي قصيدة . وقد ترجمت قصائده الى الحبشية كما نقلت الى العربية بترجمة ركيكة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وللسروجي رسائل ، ونثره غاية بالبلاغة . وصلت الينا منها ثلاث واربعون رسالة في ثلاثة مصاحف بلندن يعود تاريخ كتابتها الى القرن السابع . وقد نشرت سنة ١٩٣٧ في ٣١٦ صفحة ومن جملة رسائله هذه رسالة انفذها الى الحميريين وهم عرب نجران النصارى يواسيهم فيها على المحنة التي اصابتهم باضطهاد الملك اليهودي مسروق لهم واستشهاد جمع غفير منهم على يد هذا الطاغية .

---

(٥٣) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٨ والتاريخ الكنسي لابن العبري بالسريانية ج١ ترجمة البطريرك مار سويريوس واللؤلؤ المنثور ص ٣٩٥

وله ليترجيتان للقداس وترانيم منثورة واناشيد للاعياد ومواعظ . وكتب سيرتي الناسكين دانيال الجلشي وحنينا ، كما انه شرح مئات اوغريس الستمائة بحسب رأي ابن العبري (ت ١٢٨٦)[٥٤] .

٢ ـ شمعون الفخاري (ت٥١٤)

كان شمعون شماساً في قرية كيشير في كورة انطاكية . وكان فاخوريا ينظم الاناشيد الدينية السريانية فى اثناء صنعه الاواني الخزفية فتأتي بلغتها عذبة ، على لحن استنبطه فسمى بـ (القوقوبو) اي اللحن الفخاري . وقد زاره الملفان مار يعقوب السروجي (ت ٥٢١) في حانوته واستمع الى ترانيمه واطرى عمله هذا وحثه على المواظبة ، كما أخذ ببعض هذه الاناشيد . واطلع البطريرك مار سويريوس (ت٥٣٨) عليها بعد ان نقل شيء منها الى اليونانية واثنى عليه . واقتدت بشمعون نخبة طيبة ممن اتقى الله مثله ، كانوا يعملون معه في صنع الفخار ونظم النشائد الروحية .

أما موضوع اناشيد شمعون فهو ميلاد السيد المسيح والمعجزات التي اجترحها ومدح أمه العذراء مريم ، وفي الصليب والقيامة والانبياء والقديسين والموتى والتوبة وقد دخلت بعضها الطقس البيعي كما كتب شمعون ابياتاً بالحان اخرى وصل الينا منها ٢٨ بيتاً من القرن الثامن محفوظة في لندن[٥٥].

---

(٥٤) اللؤلؤ المنثور ص ٢٢٥ وتفصيل ترجمة وجدول مؤلفاته في كتاب « هبة الايمان او الملفان مار يعقوب السروجي اسقف بطنان » للعلامة البطريك مار اغناطيوس يعقوب الثالث ـ طبعة دمشق سنة ١٩٧١ وكتاب خمائل الريحان او ارثوذكسية ماريعقوب السروجي الملفان الراهب بولس بهنام ـ الموصل ١٩٤٩ والكنز الثمين للقس جبرائيل القرداحي ـ روما . ص ١٣.

(٥٥) تاريخ مار ميخائيل الكبير بالسريانية ص ٢٦١ واللؤلؤ المنثور ص ٢١٧ و ٢١٨ وتاريخ الادب السرياني للدكاترة كا ل والبكري ورشدي ص ٢٠٢

الخاتمـــة

ان هؤلاء الشعراء المفلقين ، والادباء البلغاء . والمؤرخين الاعلام ، واللاهوتيين القديرين ، والفلاسفة الكبار ، صنعوا الامجاد الخالدة للغة السريانية وآدابها ، بما تركوه للاجيال من تراث ثمين في مضمار العلم والمعرفة ، فاناروا الطريق لمن جاء بعدهم في خدمة الانسانية وتوفير السعادة لها . فحق للقرن السادس للميلاد ان يدعى القلب النابض لعصر السريان الذهبي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة الى اللغة العربية

بقلم الأستاذ كوركيس عواد
عضو المجمع العلمي العراقي
ومجمع اللغة السريانية
ومجمع اللغة العربية بدمشق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تمهيد

يتألف « التراث السرياني » من عدد كبير من الكتب والرسائل والمقالات التي دونت باللغة السريانية ، منذ بدء التأليف بهذه اللغة حتى اوائل العصر الحديث . لقد أُصيب هذا التراث بما أُصيب به صنوه « التراث العربي » من آفات ورزايا بتوالي الازمان ، أدت الى اتلاف الكثير منه ومحوه . فضاع من جراء ذلك جانب منه لا يستهان به ، على غرار ألوف الكتب العربية التي ضاعت بسبب الحروب والقلاقل والفتن ونكبات الطبيعة . هذا الى ما لجهل الانسان واهماله من افاعيل في اتلاف الكتب وتدميرها .

ومع ذلك كله ، فان شطراً حسنا من التراث السرياني ، قد سلم ، تزخر به دور الكتب الكبرى في ديار الشرق والغرب . وغيرها من المؤسسات كالمتاحف والديارات والكنائس والمعاهد .

ولما كانت اللغتان العربية والسريانية ، قد شاعتا في مواطن كثيرة من بلدان الشرق الأوسط والأدنى ، كان لا بد من أن تتأثر احداهما بالاخرى ، وتتفاعل بطريق « الترجمة » و « الاقتباس » . وفي المصادر التي بيدنا ، أمثلة لا تحصى على التصانيف التي نقلت من السريانية الى العربية ، أو من العربية الى السريانية . وما بحثنا الذي نقدمه اليوم الى القراء ، الا صفحة من صفحات هذا التبادل الثقافي الذي يتمثل في هذه المؤلفات السريانية المنقولة الى اللغة العربية خلال القرون الاربعة أو الخمسة الأخيرة . أما ما قبل ذلك ، واعني به عصر ازدهار التبادل الثقافي بين هاتين اللغتين ، ولاسيما في أيام الدولة العباسية ، فقد أغنتنا المراجع العربية وغيرها ، عن الخوض فيه . وأرى أن أشير في هذا الصدد ، الى المراجع الآتية :

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ ـ الفهرست : لابن النديم
٢ ـ طبقات الأطباء والحكماء : لابن جلجل
٣ ـ طبقات الأمم : لصاعد الأندلسي .
٤ ـ تاريخ حكماء الاسلام : لظهير الدين البيهقي .
٥ ـ اخبار العلماء بأخبار الحكماء : للقفطي
٦ ـ تاريخ مختصر الدول : لابن العبري .
٧ ـ نزهة الأرواح وروضة الافراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة : للشهرزوري .
٨ ـ عيون الأنباء في طبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة .
٩ ـ حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي : لموسى يونان مراد غزال .

١٠ـ المباحث السريانية في المجلات العربية : لكوركيس عواد (كاتب هذه السطور) . طبع منه جزآن . وستصدر البقية .
١١ـ الأصول العربية للدراسات السريانية : لكوركيس عواد . (يطبع عما قريب) .

12 - Brockelmann (Carl), Geschichte der Arabischen Litteratur.
13 - Graf (Georg), Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur.
14 - Sezgin (Fuat), Geschichte des Arabischen Schrifttums.

عنينا في هذا البحث ، بترتيب المؤلفات السريانية المنقولة ال العربية، وفق السياق الهجائي لعناوينها في ترجمتها الى العربية . وذكرنا ـ ما أمكن ـ أسماء مؤلفيها ، وسني وفياتهم ، كما ذكرنا أسماء مترجميها . ولم تفتنا الاشارة الى مواطن مخطوطات تلك المترجمات ، وما طبع منها ، على قدر ما تتسع له صفحات بحث ينشر في مجلة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ورأينا أن نتخذ في هذا البحث ، الرموز الآتية ، مراعاة للاختصار وهي

ت	توفي سنة
ج	جزء
د	دكتور
د ت	دون تاريخ
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	عدد
م	سنة ميلادية
مط	مطبعة
المط	المطبعة
هـ	سنة هجرية
ي	سنة يونانية

أثر جليل للقرن السادس عشر : وهو رسالة سريانية للبطريرك اغناطيوس نعمة الله السرياني ، ت١٥٧٩ م.

نقلها من السريانية الى العربية : الخوري يوحنا جرجس عزو ، ت ١٩٥٤ ، وافتتحها بترجمة البطريرك المذكور . نشرت ترجمة هذه الرسالة في مجلة « المشرق » (٣١ [بيروت ١٩٣٣] ص ٦١٣ - ٦٢٣ ، ٧٣٠-٧٣٥ ، ٨٣١-٨٣٨) . ثم أفردت في كتاب . (المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٤) .

أربعون مقالة لمار افرام .

ألفها بالسريانية : مار أفرام السرياني ، ت ٣٧٣ م. ترجمت الى العربية ، ولا يعرف اسم مترجمها ، وطبعت في مصر سنة ١٨٩٢ .

أرجوزة في حياة السيد المسيح عز شأنه .

نقلها نظماً من السريانية الى العربية : الاب مبارك ثابت . (مجلة « الآثار الشرقية » ٣ [دير الشرفه : لبنان ١٩٢٨] ص ٢٣-٢٥) .

الايثيقون .

وهو في فلسفة الآداب الخلقية . ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦ م. وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية ، غير مرة .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أولاً : نقله الربان دانيال ابن الحطاب ، ت ١٣٨٢م. ولم تطبع هذه الترجمة . ذكر الاب بولس سباط في فهرسه[١] (١ : ١١ ، الرقم ٤٠) ان من هذه الترجمة ، نسخة خطية لدى المطران الياس هلولي، السرياني الارثوذكسي ، في القدس .

ثانياً : نقله القس يوحنا الزربابي الشامي المعروف بابن الجرير ، أحد قسوس السريان الكاثوليك في دمشق ، وقد كان حيا سنة ١٦٤٨م. ذكر سباط (٢ : ٤ ، الرقم ١٠٤٢) ان منه نسختين في حلب : احداهما لدى ورثة نعوم عازار . والاخرى لدى الراهب داود كبابه . وراجع ايضاً : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ، للأب لويس شيخو البسوعي ، ع ٨٥٦.

ثالثاً : نقلة المطران غريغوريوس بولس بهنام ، ت ١٩٦٩ ، (مط الشباب القامشلي ١٩٦٧ ؛ ٤٤٢ ص)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاريخ الازمنة .

ألفه بالسريانية ، مؤرخ رهاوي مجهول ، ونقله الى العربية بكماله : الشماس بطرس متي قاشا[٢]، المولود في قره‌قوش سنة ١٩١٠ . وما زالت هذه الترجمة مخطوطة . على ان الاب د. يوسف حبي ، نشر فصلا منها بعنوان : « الفتوحات العربية في تاريخ الرهاوي المجهول » ، في مجلة« بين النهرين » (ع ١٤-١٥ : بغداد ١٩٧٦ ؛ ص ١٣٥-١٤٧) .

---

(١) Sbath (Paul), Al-Fihris : Catalogue de Manuscrits Arabes . (2 Vols, Le Caire 1938 - 1939).
وسنشير اليه في أثناء بحثنا ، بلفظة « سباط » .

(٢) أشكر الاستاذ سهيل قاشا ، الذي زودني بأسماء التصانيف التي نقلها والده الفاضل بطرس قاشا ، من السريانية الى العربية . وسيرد ذكرها في تضاعيف هذا البحث .

وراجع في هذا البحث ، مادة : « تاريخ الرهاوي المجهول) .

تاريخ ايليا برشينايا .

تأليف ايليا ابن السني [٣] ، المعروف بـ « برشينايا » ، ت ١٠٤٦ م. نقله من السريانية الى العربية ، وقدم له ، وعلق عليه : الاب د. يوسف حبي . ونشره مجمع اللغة السريانية ببغداد . (مط الاديب ـ بغداد ١٩٧٥ ؛ ٢٤٤ص). يبدأ الكتاب بأخبار ما قبل الميلاد ، كتواريخ اليونان وغيرهم ، وينتهي بسنة ٤٠٩ هـ .

تاريخ الدول السرياني .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبرى ، ت ١٢٨٦م. نقل هذا التاريخ الى العربية ، غير مرة :

أولاً : نقله اللواء الركن عبدالمطلب أمين ، عن الترجمة الانكليزية التي صنعها المستشرق بج Sir E. A. W. Budge ونشرها مع النص السرياني في لندن . وقد ساعد المترجم في مقابلة ترجمته على الاصل السرياني للكتاب ، كل من الارخدياقون نعمة الله دنو ، ت ١٩٥١ ، ومن بعده : الخوري بطرس سابا ، ت ١٩٦١ ، ولم تتم المقابلة على الاصل بأجمعه ، فلبثت هذه الترجمة مخطوطة لم تطبع

---

(٣) نسبة الى « السن » ، وهي بلدة كانت تقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة ، بعد مصب الزاب الصغير فيه بقليل .

ثانياً : نقله من السريانية الى العربية : الخوري اسحق ارملة ، ت ١٩٥٤ ، ونشره تباعاً في مجلة « المشرق » ٤٣ [بيروت ١٩٤٩]ص٤٦٣ - ٥٠٢ ؛ ٤٥ [١٩٥١] ص ٢٥-٧٠ ، ١٨١-١٩٩ ، ٣٥١-٣٦٤ ، ٥١٧-٥٣٢ ؛ ٤٦[١٩٥٢] ص ٧-٢٨ ، ٣٨٥-٤٠٠ ، ٥١٤-٥٥٤ : ٤٧ [١٩٥٣] ص ٣-٢٥؛ ٤٢٣-٤٧٠ ؛ ٤٨[١٩٥٤] ص٤١٨-٤٥٧ : ٤٩ [١٩٥٥] ص ٧٣٦-٧٤٩ ؛ ٥٠ [١٩٥٦]ص ٣-١٦ ، ١٢٩-١٥٢ ، ٢٥٧-٢٧٤ ، ٣٨٥-٤١٤) .

ثالثاً : نقله الشماس بطرس متي قاشا ، من السريانية ال العربية ، بعنوان : « التاريخ المطول لابن العبري » . (راجع هذه المادة) .

تاريخ ديونيسيوس التلمحري .

ألفه بالسريانية : البطريرك ديونيسيوس التلمحري ، ت٨٤٥ م. المجلد الرابع نقله الى العربية : الشماس بطرس متي قاشا . وتولى تحقيقه : الاب د. يوسف حبي ، وسهيل قاشا . وما زالت هذه الترجمة مخطوطة لم تنشر .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاريخ الرهاوي المجهول .

لمؤلف من مدينة الرها ، لا يعرف شيء من أمره . القسم الثاني منه نقله من السريانية الى العربية : الأب ألبير أبونا . ولم تطبع هذه الترجمة ، وقد وقفت عليها ، بخط مترجمها . وراجع مادة : « تاريخ الازمنة » .

التاريخ الصغير .

وهو في حوادث القرنين السادس والسابع للميلاد . ألفه بالسريانية ، كاتب غير معروف ، والأرجح انه كان نسطورياً من اهل القرن السابع للميلاد . ويضم أخبار ملوك الفرس الساسانيين المتأخرين ، وبعض اخبار

الكنيسة المشرقية في العراق وفارس ، حتى الفتح العربي لهذه البلاد .

نقله من السريانية الى العربية ، وعلق عليه : الأب د. بطرس حداد . ونشره مجمع اللغة السريانية ببغداد . (مط الشعب ـ بغداد ١٩٧٦ ؛ ١٣٦ ص).

ص ١ ـ٩ مقدمة المترجم

ص ١٠ـ٥١ النص السرياني .

ص ٥٢ـ١٠٦ الترجمة العربية مع التعليق .

ص١٠٧ـ١٣٤ فهارس الكتاب .

تاريخ طورعبدين .

ألفه بالسريانية : البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، ت ١٩٥٧ ، ونقله الى العربية : المطران غريغوريوس بولس بهنام ، ت ١٩٦٩ . وطبعت الترجمة العربية مع أصلها السرياني . (مط فؤاد بيبان وشركاه ـ جونيه : لبنان ١٩٦٣ ؛ ٣٧٤ ص) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاريخ قديم لكنيسة اربيل .

ينسب الى مشيحا زخا ، الذي لا يعرف شيء من أمره . وقد شك العلماء[٤] في صحة أصله السرياني الذي نشره الدكتور الفونس منكنا ، ت ١٩٣٧[٥] .

---

(٤) راجع في هذا الشأن :

(١) القيمة التاريخية لتاريخ أربيل : للقس (هو اليوم : البطريرك) بولس شيخو . (مجلة « النجم » ٨ (١٩٣٦) ص ١٠٤-١٠٧ ، ١٧٥-١٨٠) .

(٢) أدب اللغة الارامية : للأب ألبير أبونا . (بيروت ١٩٧٠ ؛ ص ١٨٠-١٨١) .

(٣) مقالة الأب د. حنا فياي Jean Fiey في مجلة الشرق السرياني عن هذا التاريخ : (L'Orient Syrien , Vol · XII , Paris 1967 ; pp. 265- 302) .

(٥) عراقي الاصل . ولد في شرانش ، من قرى زاخو . راجع كتابنا « معجم المؤلفين العراقيين » ١ : ١٤٤-١٤٥ .

نقل المطران بطرس عزيز ، ت ١٩٣٧ ، معظمه ونشره تباعاً في مجلة « النجم » الكلدانية ، التي كان يصدرها في الموصل المطران سليمان الصائغ (١ (١٩٢٩) ص ٣٤٥-٣٥١ ، ٤٠٠-٤٠٥ ، ٤٦٣-٤٦٦ ، ٤٩٣-٥٠٠ ، ٥٤٧-٥٥٣ ؛ ٢ (١٩٣٠) ص ٥٦-٦١ ، ١٩٧-٢٠٣ ، ٤١١-٤١٧ ؛ ٣ (١٩٣٠-١٩٣١) ص ٦١-٦٨ ، ١٩٩-٢٠٣) .

ثم تولى الشماس عزيز بطرس ، ت ١٩٦٥ من بعد ذلك ، ترجمة بقية هذا الكتاب . مازالت هذه البقية مخطوطة لم تنشر . ومن المنشور من ترجمة هذا الكتاب وغير المنشور ، نسخة خطية في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد .

التاريخ الكبير .

ألفه بالسريانية : البطريرك ميخائيل الكبير ، ت ١١٩٩م. راجع مادة : « تاريخ ميخائيل الكبير » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

تاريخ مدينة الرها .

ألفه مؤلف مجهول ، باللغة السريانية ، ونقله الى العربية مترجم مجهول أيضاً . ومن هذه الترجمة العربية ، نسخة خطية تاريخها ١٠٥٩ هـ = ١٦٤٩م. لدى المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ٣ : ١٩١ ، الرقم ٢٤٣٥) .

التاريخ المطول لابن العبري .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ،

ب ١٢٨٦م. نقله الى العربية : الشماس بطرس متي قاشا ، ولم تطبع هذه الترجمة ، وانظر مادة : « تاريخ الدول السرياني » .

تاريخ ميخائيل الكبير .

ألفه بالسريانية : البطريرك ميخائيل الكبير ، ت ١١٩٩م. لهذا الكتاب ترجمتان عربيتان : الأولى : قديمة ، ومنها ثلاث نسخ خطية بالكرشوني :

(١) في مكتبة دير الزعفران .
(٢) في مكتبة المتحف البريطاني .
(٣) في قرية صدد (من قرى حمص في سورية) ، عند شيخها . نسخها أحد رهبان دير مارموسى في النبك ، وهو الربان عبدالله الحلبي من عيلة بيت الشدياق ، الذي ترهب وسكن القدس سنة ١٢٨٣ م. ذكر ذلك لويس شيخو في « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » . ع ٧٧٧ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وذكر سباط (١ : ٦٥ ، الرقم ٥٣٠) نسخة خطية رابعة ، منقولة الى العربية لدى المطران الياس هلولي في القدس .

الترجمة الثانية : نقلها الى العربية : الشماس بطرس متي قاشا ، ولم تطبع .

تاريخ يوسف بوسنايا .

ألفه بالسريانية تلميذه : يوحنا بن كلدون (خلدون) ، من أهل القرن العاشر للميلاد . وصف فيه سيرة معلمه يوسف بوسنايا (أو : البوزاني) وفضائله ومآثره .

نقله الى العربية وعلق عليه : الاب يوحنان جولاغ ، في الموصل، سنة ١٩٧٧ . وهو يقع في ٢٣٥ صفحة كبيرة من القطع الكبير . وهذه الترجمة معدة للطبع .

تبريك الخطب والأكاليل .

ألفه بالسريانية : يعقوب الرهاوي ، ت ٧٠٨م. النص السرياني ، حققه ونشره مع ترجمة عربية : البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، ت ١٩٥٧. (طبع سنة ١٩٤٨) .

ترجمة الشحيمة ، أوكتاب فرض الكهنة الموارنة .

نقلها من السريانية الى العربية : الآب بطرس زهرة : (جونية : لبنان ١٩٥٨ ؛ ٥٤٢ ص) .

ترجمة العلامة الشهير والملفان اللاهوتي الكبير ، القديس فيلكسينوس المبجي ، ت ٥٢٣م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نقلها من السريانية الى العربية : الراهب أفرام برصوم السرياني (هو : البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم) ، ت ١٩٥٧ . (المط السريانية ـ دير الزعفران ١٩١١ ؛ ٩ ص) .

تفسير الأربع بشائر .

وفي بعض النسخ : تفسير الانجيل . ألفه بالسريانية : ديونيسيوس يعقوب برصليبي ، مطران آمد السرياني الارثوذكسي ، ت ١١٧١م. نقله الى العربية . الراهب (ثم صار بطريركا) عبد النور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. وعززه بمقدمة وشروح واسعة .

من هذه الترجمة العربية ، نسخ خطية ، لدى :

(١) المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ٢ : ٥٩ ، الرقم ١٥٩٢) .

(٢) مكتبة دير الشرفة . الرقم ١١ / ٢ من المخطوطات العربية ، ترجع الى القرن ١٨م.
(٣) مكتبة القدس للسريان الارثوذكس . (ذكرها شيخو في المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٣٠) .

تفسير الأسرار .

ألفه بالسريانية : الأسقف ساويرا موسى بركيفا ، ت ٩٠٣م. نقله الى العربية : المطران اثناميوس أصلان الآمدي ، السرياني الارثوذكسي ، ت ١٧٤١م
لهذه الترجمة العربية ، نسختان خطيتان ، احدهما لدى المطران الياس هلولي في القدس . والاخرى لدى الراهب داود كبابه في حلب . (سباط ٢: ٩ الرقم ١٠٨٥) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تفسير القداس .

ألفه بالسريانية : ديونيسيوس يعقوب برصليبي ، ت ١١٧١ م. نقله الى العربية : اثناسيوس مطران حلب على السريان الارثوذكس ، من اهل القرن ١٦م. من هذه الترجمة نسخة خطية لدى الراهب داود كبابه في حلب (سباط ١ : ٢٧ ، الرقم ١٨٣) . واخرى بالكرشوني من القرن ١٨ م ، في مكتبة بولس سباط[٦] ، الرقم ٧٠ .

ولهذا التفسير ، ترجمة عربية أخرى ، للأب موسى الأطاشي الحدثي السرياني الارثوذكسي ، من أهل القرن ١٦م. ومن هذه الترجمة نسخة خطية

(٦) هذه المكتبة ، انتقلت بعد وفاة صاحبها سنة ١٩٤٥ ، الى مكتبة الفاتيكان .

في مكتبة الفاتيكان . راجع : شيخو . المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٧٧٤ . وانظر : ادب اللغة الآرامية ، للأب البير أبونا . ص ٤٧٧ .

الجوهرة .

ألفها بالسريانية : عبد يشوع الصوباوي ، ت ١٣١٨م. ونقلها الى العربية ، وعلق عليها ، وقدم لها : الأب لويس ساكو . (مط الشعب ـ بغداد ١٩٧٨ ؛ ٧٦ ص) .

حديث الحكمة .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقله الى العربية : البطريرك اغناطيوس أفرام الاول برصوم ، ت ١٩٥٧ . (مط السلامة ـ حمص ١٩٤٠) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحمامة .

كتاب في الحياة النسكية ، ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦ م. ترجم هذا الكتاب الى العربية غير مرة .

الأولى : نقلها الأب جبرائيل القرداحي ، ت ١٩٣١ . ونشرها في رومة سنة ١٨٩٨ : ١٠٧ص. راجع عن هذه الترجمة : مجلة « المشرق » ٢ [بيروت ١٨٩٩] ص ١٠٠٥) .

الثانية : ترجمة الاب يوسف حبيقة . وقد نشرت في مجلة « المشرق » ٥٠ [بيروت ١٩٥٦] ص ١٧-٦٦) .

الثالثة : ترجمة المطران زكا عيواص . وهي أوفر الترجمات حظاً من

العناية والتحقيق . اعتمد فيها على أقدم النسخ المخطوطة . وصدرها بمقدمة نفيسة . وتولى مجمع اللغة السريانية نشرها في جملة مطبوعاته (مط الاديب بغداد ١٩٧٥ ؛ ٢٨٦ ص) . النص السرياني ، نشر بازاء الترجمة العربية ، صفحة بصفحة .

حياة مريم العذراء .

لا يعرف كاتبها الذي ألفها باللغة السريانية . وقد نقلت ال العربية . ومترجمها ، هو الآخر مجهول لدينا . من هذه الترجمة العربية ، نسخة بالكرشوني ، في مكتبة دير الشرفة الرقم ١١/٢٥ .

حياة والدة الاله مرتمريم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لا يعرف كاتبها الذي ألفها بالسريانية . نقلها الى العربية : الراهب عبدالكريم السرياني الأرثوذكسي ، من قاسطرة المنصورية ، سنة ١٩٥٣ ي (= ١٦٤٢ م) . منها نسخة خطية لدى المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ٢ : ٥٨-٥٩ ، الرقم ١٥٨٩) .

خراب أيلون .

نقله من السريانية الى العربية : الخوري اسحق ارملة ، ت ١٩٥٤م. ذكره د. يوسف أسعد داغر في كتابه : « مصادر الدراسة الادبية » (٢ : ١٠٦ الرقم ٣٥) .

خلافة أبي جعفر المنصور وتشييد بغداد .

نقلها الى العربية ، من التاريخ السرياني لميخائيل الكبير : القس يوحنان جولاغ . (مجلة مجمع اللغة السريانية ٢ [بغداد ١٩٧٦] ص ٢٧٧-٢٩٤) . وقد أُفرد في رسالة .

خلقة الملائكة .

ألفه بالسريانية : المطران ساويرا موسى بركيفا ، ت ٩٠٣م. نقله الى العربية : الراهب عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. ومن هذه الترجمة نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة ، ضمن مجموع برقم ٩/٣٨ وهو ثالث ما في المخطوط .

الديورة في مملكتي الفرس و العرب .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ألفه بالسريانية : يشوعدناح مطران البصرة ، من اهل القرن الثامن للميلاد ، وجعل عنوانه « كتاب العفة » نقله الى العربية . القس (هو اليوم : البطريرك) بولس شيخو ، وجعله بعنوان « الديورة في ... » ونشره تباعاً في مجلة « النجم » (٩ [١٩٣٧] ص٢٥٧-٢٦٤ ، ٢٨٩-٢٩٦ ، ٣٢٧-٣٣٥ ، ٣٧٨-٣٨٠ ؛ ١٠ (١٩٣٨) ص ٣٠-٣٣ ، ٦١-٦٤ ، ٨٩-٩٦ ، ١٤٥-١٥٢ ، ٢٠٧-٢١٤ ، ٢٩٧-٣٠٤ ، ٣٣٣-٣٣٦) . وقد جمعت هذه المقالات في كتاب قائم بذاته (مط النجم - الموصل ١٩٣٩؛ ٩٤ ص) .

رحلة الربان صوما الى بلاد الغرب في أيام الجاثليق النسطوري يابالاها الثالث (ت١٣١٧م).

ألفها بالفارسية : الربان صوما ، المعاصر للجاثليق يابالاها الثالث . ومنها نقلت الى السريانية . ونقلها من السريانية الى العربية : رشيد جبران.

فيما أخبرني به هو ، وقد توفى منذ سنوات. ومازالت الترجمة العربية مخطوطة لم تطبع .

رسالة في النساك والعذارى .

تنسب الى مار اقليميس الروماني ، ت ٩٨ أو ١٠١ م. نقلها من السريانية الى العربية : البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، ت١٩٥٧ . (المجلة البطريركية السريانية ٤ « القدس ١٩٣٧ » ص ١٤٠) .

سبع مقالات مترجمة من السريانية .

لا يعرف مترجمها . منها نسخة خطية ، بالكرشوني ، في مكتبة القس بولس سباط ، الرقم ٧٦٧ ، ترجع الى القرن ١٩م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سفر أيوب .

نقله من السريانية الى العربية : القس نصرالله شلق العاقوري الماروني ، ت ١٦٣٥م. راجع شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٤٦٠

سيرة أشهر شهداء المشرق القديسين .

نقلها من السريانية الى العربية : المطران أدي شير ، ت ١٩١٥ . (ج ١-٢ : مط الآباء الدومنكيين ـ الموصل ١٩٠٠-١٩٠٦ ؛ ٤٢٥ و ٤٢٨ص).

سيرة الشهيدين مار بهنام واخته سارة .

نقلت من السريانية الى العربية . عني بنشر النص السرياني مع الترجمة العربية : البطريرك اغناطيوس أفرام الثاني رحماني ، ت ١٩٢٩ . (المط البطريركية السريانية : دير الشرفة ١٩٠٨ : ٦١ ص) ،

شـرح القداس .

ألفه بالسريانية : المطران ديونيسيوس يعقوب برصليبي ، ت ١١٧١م.
نقله الى العربية : البطريرك اغناطيوس بطرس الرابع جروة ، ت ١٨٥١ م.
منه نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة . راجع :
١ـ الزهرة الذكية في البطريركية السريانية الانطاكية: لاسحق ارملة .ص١٠٢.
٢ـ المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ١٨٦ .

الصلوات الموجودة في الشحيمة السريانية.

نقلها من السريانية الى العربية : الخوري انطونيوس شهوان الغسطاوي، والقس عبدالمسيح الحلبي . (المط العلمية ـ بيروت ، د ت : ٢٥٦ ص) .

صلـوات وتسابيح .

نقلت من السريانية الى العربية . منها نسختان خطيتان في مكتبة دير الشرفة ، أرقامها ٨/٨٢ و ٨/٨٣ ، كتبت الثانية في حلب سنة ١٧٨٤ م.

علة كل العلل .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقله الى العربية : عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥ م. من هـذه الترجمة العربية ، نسـخة خطية في مكتبة دير الشرفة . راجـع شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٥٤٠ .

علة كل العلل .

ألفه بالسريانية : سمـعان بن يوحنا الأسقف الرهاوي . نقلـه الى العربية عبدالنور الآمدى ، ت ١٧٥٥ م. من هذه الترجمة ، نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة برقم ٩/٣٩ ، تاريخها ١٧٢٩ م.

عهد الرب .

يرقى تأليفه بالسريانية الى القرن الخامس للميلاد : نقله الى العربية : الأب يوحنا ثابت . (المط البولسية ـ حريصا : لبنان ١٩٧٥ ؛ ١٠٣ ص) .

فردوس النعيم .

ألفه بالسريانية : المطران ساويرا موسى بركيفا ، ت ٩٠٣ م. نقله الى العربية : عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. من هذه الترجمة ، نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة ، ضمن مجموع برقم ٩/٣٨ وهو سادس ما في المجموع .

فلاحة الأرض[٧] .

ألفه بالسريانية : داود بن بولس آل ربان ، المتوفى في العقد الثاني من القرن ٩ م. نقله الى العربية : عبد يشوع الآمدي ، الراهب بدير الزعفران سنة ١٩٤٤ ي (= ١٦٣٣م) . ومن هذه الترجمة ، نسخة خطيه لدى المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ٢ : ٥٩ـ٦٠ ، الرقم ١٥٩٥) .

فهارس جميع البطاركة الكلدان من عهد مار توما الرسول الى سنة ١٨٦٠م.

ألفه بالسريانية : القس يوسف كوريال ، ت ١٨٨٥م. وطبعه في روما سنة ١٨٦٠م نقله الى العربية : الشماس عزيز بطرس ، ت ١٩٦٥ . ولم يطبع

---

(٧) قال البطريرك اغناطيوس أفرام الأول برصوم ، في « اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية » (ص ٣٢٩ من طبعة مجمع اللغة السريانية . بغداد ١٩٧٦) ، ان الربان داود : « دبج قصيدة افرامية بديعة مطولة في الأشجار وأنواعها وخواصها ، في ٢٨ صفحة ». وان من هذه القصيدة نسخة خطية في الخزانة المرقسية بالقدس ، رقم ١٦١ ، واخرى في برمنكهام برقم ٣٣٨ .

منه نسخة بخط المترجم ، في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد .

في رياض الشعر : قصائد اثورية مترجمة وبيوغرافي الشعـــراء .

نقلها من السريانية الى العربية : ميخائيل مروكل ، المولود في الحبانية سنة ١٩٤٧ . (ج١ : مط النصر الجديد ـ بغداد ١٩٧٦ ؛ ٦٢ص) .

قصة القديس متى .

نقلها من السريانية الى العربية : الياس بهنام البعشيقي ، ت ١٩٤١ ، أحد رهبان دير مار متى . (مط أم الربيعين ـ الموصل ١٩٣٨ ؛ ٥١ص) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قصيـدة استغفارية .

نظمها بالسريانية : مار رابولا السرياني ، ت ٤٣٥م. نقلها الى العربية : الأرخدياقون نعمة الله دنو ، ت ١٩٥١ . (مجـلة « الجامعة السريانية » ٢ [بوينس آيرس : الارجنتين ١٩٣٥] ع١ ، ص ١٥) .

القصيدة الأفرامية في القصة اليوسفية .

وهي القصائد الاثنتا عشرة التي نظمها بالسريانية : مار أفرام السرياني ، ت ٣٧٣م. في حياة يوسف الصديق . نقلها الى العربية : الخوري أســقف بولس السمعاني ، ت ١٩٤٤ . طبعت الترجمة العربية مـع الأصل السرياني في مجلد واحد . (مط المرسلين اللبنانيين ـ جونيه ١٩٤١ : س + ٣٣٠ ص).

القصيدة الحكمية .

نظمها بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. في ٣٢٤ بيتاً . لهذه القصيدة ، ترجمتان عربيتان :

الأولى : للمطران غريغوريوس بولس بهنام ، ت ١٩٦٩ . نشرت ضمن العدد الخاص بابن العبري ، من مجلة « لسان المشرق » (الموصل ١٩٥٠ ؛ ع ١-٣ ؛ ص ٦٥-٩٢) . ثم نشرها في كتابه « ابن العبري الشاعر » . (القامشلي ١٩٦٥ ؛ ص ٧٠ - ١١٣) .

الثانية : نقلها الى العربية نظماً ، في ٣٢٤ بيتاً . الأب بولس الخوري اللبناني . النص السرياني ، مع هذه الترجمة العربية . نشرها الأب بطرس سارة اللبناني في مجلة « المشرق » (٥٢ [بيروت ١٩٥٧] ص ٧٠٧-٧٣٥).

قوانين برصليبي (ت١١٧١م) .

وضعها بالسريانية : ديونيسيوس يعقوب برصليبي . نقلها الى العربية : اثناسيوس سفر ، أسقف ماردين السرياني الكاثوليكي ، ت ١٧٢٨م. ذكر سباط (٢ : ٤٥ ، الرقم ١٤٧٨) ان من هذه الترجمة نسخة خطية لدى الشماس رزق‌الله شاديو في حلب ، وأخرى لدى الراهب داود كبابه في حلب ايضاً .

القوانين البيعية .

ألفها بالسريانية في ٤٠ باباً : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقلها الى العربية : دانيال ابن الحطاب ، ت ١٣٨٢م. ومن هذه الترجمة العربية نسخة خطية في :

١- مكتبة دير الزعفران .
٢- مكتبة آل مديشي في روما .
٣- المكتبة المرقسية في القدس .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(راجع شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٣١) .

قيامة الأجساد .

ألفه بالسريانية : ساويرا موسى بركيفا ، ت ٩٠٣ م. ونقله الى العربية عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. من هذه الترجمة ، نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة ، ضمن مجموع برقم ٩/٣٨ وهو ثاني ما في المجموع .

كتاب الاباحيث .

نقله من السريانية الى العربية : كاتب مجهول . جاءفي أو له : « ابتدىء واكتب جزءاً صغيراً من كتاب الاباحيث تجاه ذوي الطبيعتين : نساطرة وخلقيدونيين » . منه نسخة خطية ، بالكرشوني ، في مكتبة دير الشرفة ، برقم ٩/١٤ ، تاريخها ١٥٩٠م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب الابركسيس ، أي أعمال الرسل ، تليها الرسائل ورؤيا مار يوحنا .

نقلها من السريانية الى العربية : المطران جرمانوس فرحات ، ت ١٧٢٣م. ونشرها في روما سنة ١٧٠٣م في ٣٦٨ ص وأُعيد نشرها في حلب سنة ١٨٦٢ و ١٨٧٤ . راجع شيخو : (المشرق ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٣٥٨) .

كتاب « أوصار روزي » ، أي كنز الاسرار .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقله الى العربية : دانيال الآمدي ، الراهب في دير الزعفران سنة ١٦٠٣م، عن نسخة سريانية تاريخها ١٥٨٥ي (= ١٢٧٤م) . هذه

الترجمة العربية ، لم تطبع . ومنها نسخة خطية لدى المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ٢ : ٣٦ ، الرقم ١٣٩٣) .

كتاب ثاولوجيا .

ألفه بالسريانية : المفريان باسيليوس شمعون بن ملكي المانعمي من طور عبدين ، ت ١٧٤٠م. نقله الى العربية : المطران اثناسيوس أصلان الآمدي ، ت ١٧٤١م. ولهذه الترجمة العربية جملة نسخ خطية :

١ـ لدى المطران الياس هلولي في القدس .
٢ـ لدى الراهب داود كبابه في حلب . (سباط ٢ : ٩ ، الرقم ١٠٨٥) .
٣ـ مكتبة الأب بولس سباط . (الرقم ٧٦٥ ، تاريخها ١٧٤١م.)
٤ـ مكتبة دير الشرفة : الرقم ٦/٣٦ من المخطوطات العربية . (ذكرها شيخو ، في « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » الرقم ٩٨) .
٥ـ مكتبة دير الزعفران (بالكرشوني) .
٦ـ مكتبة السريان الارثوذكس بالقدس .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب الرعاة .

ألفه بالسريانية : الأب الياس الشقلاوي ، من رهبان دير الربان هرمزد ، ت ١٩٤٩ م. ضمنه تاريخ البطاركة والاساقفة الكلدان ، الذين نشأوا بعد البطريرك يوحنا سولاقا ، ت ١٥٥٥ م. نقله الى العربية : الشماس عزيز بطرس ، ت ١٩٦٥ ، وأكمله وأضاف اليه فؤاد تاريخية جمة . وما زال الاصل والترجمة مخطوطين لم يطبعا .

من هذه الترجمة ، نسخة خطية كاملة ، في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد ، قوامها ١٩ جزءاً ، بخط عزيز بطرس سنة ١٩٦٠ ، وهي :

الجزء الاول : اخبار بطاركة آمد .
= الثاني : اخبار ابرشية آمد .
= الثالث : = = سعرد .
= الرابع : = = ماردين .
= الخامس : = = الجزيرة .
= السادس : = = الموصل .
= السابع : » » بغداد .
= الثامن : » » البصرة .
= التاسع : » » كركوك .
= العاشر : » » العمادية .
= الحادى عشر : » » عقرة .
= الثاني عشر : » » زاخو .
= الثالث عشر : » » سنا أو : عيلام .
= الرابع عشر : » » أورمي أو رضائية
= الخامس عشر : » » سلماس .
= السادس عشر : » » وان .
= السابع عشر : » » سورية ـ حلب .
= الثامن عشر : » » ألقوش .
= التاسع عشر : » » لبنان .

كتاب الرؤساء .

ألفه بالسريانية . توما أسقف المرج ، من اهل القرن التاسع للميلاد . نقله الى العربية ، وقدم له ، ووضع حواشيه ، وختمه بالفهارس الهجائية : الاب ألبير أبونا . (المط العصرية ـ الموصل ١٩٦٦ ؛ ٣٤٧) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ص ١ ـ١٤ مقدمة المعرب .
ص ١٥ ـ٣٠٨ متن الكتاب المنقول الى العربية .
ص ٣٠٩ـ٣٤٧ فهارس الكتاب الهجائية .

يلي ذلك خارطة تاريخية بأشهر المواضع المذكورة في الكتاب، وهي تقع في منطقتي حدياب والمرج. يتناول الكتاب اخبار طائفة من افاضل الرهبان الذين عاشوا في دير بيث عابي، الواقعة اطلاله وراء جبل عقرة .

كتاب في الحياة النسكية .

نقل من السريانية الى العربية، ولا يعرف اسم مؤلفه، ومترجمه. من هذه الترجمة، نسخة خطية بالمكرشوني، في مكتبة الاب بولس سباط، الرقم ١/٢٠٨، ترجع الى القرن ١٦م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب الكنوز .

ألفه بالسريانية . ساويرا يعقوب البرطلي، مطران دير مار متى واذربيجان، ت ١٢٤١م. نقل فصولاً منه الى العربية . الراهب الياس بهنام البعشيقي، ت ١٩٤١م. والراهب نوح شابا البرطلي، والراهب [ثم صار مطراناً] بولس بهنام، ت ١٩٦٩، (المجلة البطريركية السريانية ٣ [القدس ١٩٣٦] ص ٢٣٧ـ٢٤٣) .

كتاب المغناطيس .

ألفه بالسريانية . البطريرك الكلداني يوسف الثاني آل معروف، ت ١٧١٣م. نقله الى العربية : اسكندر معروف، ت١٩٧٧. هذه الترجمة لم تطبع . وقد اطلعني عليها مترجمها، ببغداد، قبل وفاته بسنتين .

كتاب النفس .

ألفه بالسريانية . المطران ساويرا موسى بركيفا ، ت ٢٩٠٣ . نقله الى العربية . عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. من هذه الترجمة العربية نسخة خطية في :

١ـ مكتبة دير البشرفة : ضمن مجموع برقم ٩/٣٨ . وهو اول ما في المجموع .
٢ـ مكتبة السريان الارثوذكس في القدس (بالكرشوني) . راجع شيخو . المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٥٤٠ و ٧٧٥) .

اللآلىء المنثورة في الاقوال المأثورة .

وهي منتخبات من روائع الأدب السرياني . انتخبها ونقلها الى العربية العلامة البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث . (جزآن ، الأول : دمشق ١٩٦٩ ؛ ١٦٠ ص. الثاني : مط الرافدين ـ حلب ١٩٧٦ ؛ ١٥٨ ص) . هذه الشذرات المختارة ، مقتبسة من آثار أئمة الأدب السرياني واعلامه الأقدمين الذين نبغوا في عصور هذا الادب الذهبية ومنهم :

برديصان (ت ٢٢٢ م) .
أفرام السرياني (ت ٣٧٣ م) .
اسحق الانطاكي (ت نحو ٤٩١ م) .
شمعون الفخاري (ت ٥١٤ م) .
يعقوب السروجي (ت ٥٢٠ م) .
فيلكسينوس المنبجي (ت ٥٢٣ م) .
اسحق النينوى (من اهل القرن ٧ م) . وغيرهم .

نشرت هذه المنتخبات تباعاً ، في « المجلة البطريركية » ، وهي مجلة شهرية ، تصدرها في دمشق : بطريركة انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس ، دأبت منذ صدورها وحتى اليوم ، على ان تزين جيد كل عدد

من اعدادها ، بنبذة سريانية مختارة ، ينقلها البطريرك نفسه بأسلوبه العربي الرفيع .

مجموع اللآلىء : وهو نخب من كتابات جهابذة السريان .

للأب مبارك ثابت ، والأب مبارك المزرعاني . (المط العمومية بيروت ١٩٣٢ ؛ ٤٨+٦٤ ص) . يحتوي على منتخبات من ميامر واشعار مار أفرام بالسريانية ، مع ترجمة عربية . والكتاب مهدى الى البطريرك الياس حويك سنة ١٩٣٢ .

مجموعة أناشيد مار أفرام عن الايمان .

نقلها من السريانية الى العربية سنة ١٩٧٣ ؛ حنا سلمان . نوه بها : أبروهوم نورو ، في كتاب « مهرجان افرام ـ حنين » (ص ٤٣) بقوله انها تحت الطبع .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مجموعة خطب لأيام الآحاد وأيام الاعياد حسب الكنيسة السريانية .

لا يعرف اسم مؤلفها بالسريانية ، ولا مترجمها الى العربية . ومنها نسخة خطية في مكتبة الأب بولس سباط . الرقم ٧٤١ ، ترجع الى القرن ١٩ م. والترجمة مكتوبة بالكرشوني .

مختارات من أناشيد مار أفرام : عن العماد والميلاد والفصح .

نقلها من السريانية الى العربية : الأب يوحنا يشوع الخوري ، وعبدالمسيح قره باشي . (مط الكريم ـ جونيه : لبنان ١٩٧٣) .

مختصر تاريخ يوحنا الافسسي .

وهو تاريخ كنسي ، ألفه بالسريانية : يوحنا الأفسسي أو الآسيوي ، ت نحو ٥٨٥م. نقله الى العربية : الشماس بطرس متي قاشا ، ولم تطبع هذه الترجمة .

مراحل مار توما الرسول في بلاد الهند .

نقلها من السريانية الى العربية : الشماس عزيز بطرس ، ت ١٩٦٥ . لم تطبع هذه الترجمة . منها نسخة خطية ، بخط المترجم سنة ١٩٦١ ، في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد .

مقال في مجيء الروح القدس .

ألفه بالسريانية : مار أفرام السرياني ، ت ٣٧٣ م. نقله الى العربية : القس يوحنا عزو ، ت ١٩٥٤م. (مجلة « نشرة الأحد » ١٥ [بغداد ١٩٣٦] ص ٣٦٠-٣٦٤) .

مقالات وقصائد .

وهي نصوص من كتاب « المروج النزهية في آداب اللغة الارامية » الذي جمعه المطران يعقوب اوجين منا ونشره في مجلدين ، في الموصل سنة ١٩٠١[٨] .

اختار الشماس بطرس متي قاشا ، « مقالات وقصائد » من هذا الكتاب السرياني ، ونقلها ان العربية . ولم تطبع هذه الترجمة .

---

(٨) نفدت نسخ هذا الكتاب منذ سنوات . فجدد « مجمع اللغة السريانية » طبعه بالأوفست (بغداد ١٩٧٨) .

مقالة تاريخية عن العرب قبل الاسلام وخاصة المناذرة والغساسنة .

ألفها بالسريانية : يوحنا الأفسسي أو الآسيوي ، ت نحو ٥٨٥م. نقلها الى العربية : الشماس بطرس متي قاشا . حققها : سهيل قاشا . وما زالت مخطوطة .

مقالة الطائر .

قصيدة ، نظمها بالسريانية : البطريرك يوحنا هارون ابن المعدني ، ت ١٢٦٣م. نقلها الى العربية : الخوري بطرس سابا ، ت ١٩٦١م. (مجلة « النجم » ١ [الموصل ١٩٢٩] ص ٣١٤-٣٣٠) .

مقالة عن الشياطين .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ألفها بالسريانية : ايوانيس اسقف دارا ، ت نحو ٨٦٠م. ونقلها الى العربية : عبدالنور الآمدي ، ت ١٧٥٥م. من هذه الترجمة العربية ، نسخة خطية في مكتبة دير الشرفة ، ضمن مجموع برقم ٩/٣٨ وهي الخامسة في المجموع .

مقتطفات من شعر ايليا الانباري .

وهو مؤلف سرياني ، من أهل القرن ١٠م. نقلها من السريانية الى العربية : الأب يوحنان جولاغ . (مجلة « بين النهرين » ٢ [الموصل ١٩٧٤] ع ٨ ؛ ص ٤٠٦-٤١١) .

من التراث السرياني : مقالة في الله .

ألفها بالسريانية : عبد يشوع الصوباوي ، ت ١٣١٨م. نقلها الى العربية : الأب لويس ساكو ، ونشرها في مجلة « بين النهرين » (٥ [الموصل

١٩٧٧] ص ٤٠٩-٤١٦) . ثم أُفردت في رسالة .

منارة الاقداس .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. لهذا الكتاب ، ترجمتان عربيتان :

الأولى : نقلها الربان دانيال ابن الحطاب ، ت ١٣٨٢م. ومن هذه الترجمة ، نسخة خطية لدى المطران الياس هلولي في القدس . (سباط ١ : ١١ ، الرقم ٣٩) .

وفي مكتبة دير الشرفة ثلاث نسخ من هذه الترجمة :

١- برقم ٩/٣٧ ، تاريخها ١٧٦١م.

٢- برقم ٣ /٣ من المخطوطات العربية ، تملكها بعضهم سنة ١٧٤٤م.

٣- برقم ٤ /٣ ، تاريخها ١٦٩١م.

وفي المكتبة الشرقية بجامعة القديس يوسف ببيروت ، نسخة حديثة من هذه الترجمة .

أما الترجمة العربية الثانية ، فقد نقلها الشماس سركيس بن يوحنا الزربابي الدمشقي ، من أهل القرن ١٥م. ومن هذه الترجمة ، نسخة خطية في :

١- مكتبة أكسفرد Bodl. Hunt , 48 (بالكرشوني) .

٢- مكتبة دير الشرفة ، ومنها نسخة منقولة للمكتبة الشرقية ببيروت .

راجع شيخو : المخطوطات العربية لكتبة النصرانية . ع ٤٠٥) .

ميمر في اكرام الصليب .

ألفه بالسريانية : اسحق النينوي ، من اهل القرن ٧ م. نقله الى العربية : الخوري (ثم صار مطراناً) بطرس عزيز ، ت ١٩٣٧ . (مجلة « المشرق » ١٢ (بيروت ١٩٠٩) ص ٨٥٢-٨٥٧) .

ميمر في العلم .

ألفه بالسريانية : مار أفرام السرياني ، ت ٣٧٣ م. نقله الى العربية : الراهب جرجس مسعود . (المجلة البطريركية السريانية ٤ (القدس ١٩٣٧) ص ٥٢-٥٦) .

ميمر في قول السيد المسيح : يا أبتاه ان أمكن فلتعبر عني هذه الكأس .

للمديس مار ايوانيس . نقله من السريانية الى العربية : الراهب عبدالاحد توما البرطلي (هو اليوم : البطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث) . (المجلة البطريركية السريانية ٢ (القدس ١٩٣٥) ص ٢٩٩-٣٠٥) .

ميمر في المثل الذي ضربه الرب في الانجيل ، ونصه : يشبه ملكوت السموات خميرة اخذتها امرأة وطمرتها في ثلاثة أكيال من الدقيق حتى اختمر الجميع . (متى ١٣ : ٣٣).

ألفه بالسريانية : مار يعقوب السروجي ، ت ٥٢١م. نقله من السريانية الى العربية : الراهب برنابا القس يوسف . (النشرة السريانية لابرشية حلب السريانية الأرثوذكسية ٤ (حلب ١٩٤٨) ص ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٣٧٥-٣٧٨) .

الهدى ، أو الهدايات .

ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقله الى العربية سنة ١٩٢٩ : المطران فيلكسينوس يوحنا دولباني ، ت ١٩٦٩م. ذكره الأب ألبير أبونا في « أدب اللغة الارامية » (ص ٦٢٨ ، الرقم ٤) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الورقاء في طريقة الارتقاء .

وهو كتاب في الحياة النسكية . ألفه بالسريانية : أبو الفرج غريغوريوس الملطي ، المعروف بابن العبري ، ت ١٢٨٦م. نقله من السريانية الى العربية : القس يوحنا الزربابي الشاهي المعروف بابن الجرير ، وقد كان حياً سنة ١٦٤٨م. من هذه الترجمة العربية ، نسخة خطية لدى :

١ـ الخوري جرجس شلحت في حلب .
٢ـ الخوري جبرائيل شكير في حلب .
٣ـ المطران الياس هلولي في القدس .
٤ـ الراهب داود كبابه في حلب .
٥ـ مكتبة الأب بولس سباط . الرقم ١/٩٠٠ ، بالكرشوني ، تاريخها ١٦٤٨م. (راجع : سباط ٢ : ٤ ، الرقم ١٠٤٣) .

★ ★ ★

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقبل ان نختتم بحثنا هذا ، لابد ان ننوه ، بان هنالك مجلات عربية مختلفة ، صدرت ، أو لا تزال تصدر ، في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والارجنتين وغيرها من اقطار الشرق والغرب ، قد عنيت عناية بالغة ، بنقل نصوص ونبذ سريانية متنوعة الى اللغة العربية . ونخص بالذكر من تلك المجلات ، كلا من مجلة : الآثار الشرقية ، بين النهرين ، الجامعة السريانية ، الحب والسلام ، الحكمة ، السلام ، الشهباء ، الصوت السرياني (قالا سريايا) ، القربان ، لسان المشرق ، المجلة البطريركية ، المجلة البطريركية السريانية ، المجلة السورية ، المشرق (البيروتية) ، المشرق (الموصلية) ، النجم ، النشرة السريانية ، النور .

ومن شاء الوقوف على تفصيل بشأن معظم هذه المجلات ومواطن صدورها ، فليرجع الى كتابنا « المباحث السريانية في المجلات العربية » (٢ (بغداد ١٩٧٦) ص ١٠ـ١٩) وهو من مطبوعات مجمع اللغة السريانية .

ادباء السورث الاوائل

الاب د. يوسف حبي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مقـــدمـة

السورث لغة قديمة نطق بهـا أقوام سكنت بلاد مابين النهرين ومجاوراتها بلهجات متعددة اختلفت باختـلاف المناطق والازمنة والمؤثرات التي طرأت عليها من قبل اللغات المتاخمة . ولايزال مئات الالوف ينطقون بالسورث في أيامنا هذه ، ويربو عددهم على المليون نسمة اذا أدخلنا ضـمن تسمية السورث لا لغة شمال العـــراق والجزيرة وحسب[١] بل لغة الاثوريين (لِشَانَا مَدْخَايْ لشانا خاثا أو اللسان الجديد) أيضاً . ونحن نظن بأن السورث يرجع في أصوله الى اللغات العراقية القديمة ، مع تطعيم آرامي ـ سرياني واضح ، فتأثير عربي في القرون المتأخرة .

---

(١) لا تصح تسمية السورث بلهجة سـريانية شـرقية ، ولا « الفليحي » .

لم يخلد لنا التاريخ أدباً قديماً للسورث ، لان العقلية لم تكن تتحمل عهد ذاك تسجيل التراث الشعبي بشتى أصنافه ، وكانت اللغة الكلاسيكية هي الرسمية في التدوين . والتاريخ غابة لاتزال مجاهلها كثيرة ، والتراث بحر لم نسبر بعد العديد من أغواره ، لذا فمن المؤمل ان البحث والمسح والتنقيبات ستفضي بنا الى الكشف عن نصوص أدبية وتأثيرات شعبية كتبت بالسورث .

وفائدة تسجيل النصوص المكتوبة بالسورث ونشرها يعرفنا بجانب من جوانب تراثنا الزاخر ، ويقدم لنا مادة مفيدة لدراسات مقارنة للغات التي تعاقبت في بلادنا . القديمة منها كالاكدية والبابلية والاشورية والارامية ، والحديثة كالسريانية والعربية ، وسنتبين فحوى عبارات أدبية يعسر علينا فهمها حالياً ، كما ستساهم في فك العويص من المفردات القديمة أو الشائعة حتى اليوم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعلينا أن ننتظر القرن السادس عشر للميلاد لكي نلقي أقدم النصوص بالسورث ، وهذا لا يعني مطلقا أنها النصوص الاولى ، الا أن تفتح الذهنية من جهة ،وضعف اللغات الرسمية من ناحية أخرى ، أتاما الفرصة للسورث لكي يسجل الناطقون به خواطوهم وقصائدهم ومراسلاتهم فكانت حقبة أدب السورث الاولى التي نسعى من خلال النصوص التي عثرنا عليها ، الى تسجيل شيء عنها آملين ان نستكمل ذلك في المستقبل القريب ، ان شاء الله .

ولا ينبغي أن نستغرب اذا ما رأينا حل النصوص التي نثبتها ذات مضمون ديني وأخلاقي ، فأن المواضيع الاخرى ، الغزلية والفولكلورية خاصة ، لم تكن تحظى عادة بالتسجيل ، فضاعت مع مرور الزمن . لكننا نرجح أن تكون النصوص الاولى للسورث أغاني كانت ترافق أفراح الناس في مناسبات الاعراس وغيرها . ولعل جزءاً من الاغاني المعروفة حتى اليوم هي بقايا نصوص قديمة جداً يصعب علينا تحديد عمرها

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مخطوطات تضم مجاميع نصوص قديمة وحديثة . ويجب القول اننا لم نلق نصاً واحداً مطبوعاً من نصوص المؤلفين الذين نتعرض اليهم في هذا المقال[٢] ، ولم يشر الى هؤلاء الادباء الا القليلون جداً ممن كتبوا عن الادب الارامي ـ السرياني ـ السورث وسيرد بعد كل مؤلف ذكر المصادر التي جاء فيها شيء عنه ـ وقد حاولنا تحقيق نص القصائد من مجمل المخطوطات التي في حوزتنا ، ولايزال عملنا هذا بحاجة الى استكمال ، فنحن في أول الدرب ، والدرب طويل ، ولكنه جميل .

وكنا قد ذيلنا بحثينا المنشورين في مجلة مجمع اللغة السريانية (قواعد اللغة السريانية عبر العصور) . المجلد الاول (١٩٧٥) ص ٤٦ـ٧٧ ، (معجمات اللغة السريانية) ، المجلد الثاني (١٩٧٦) ص ٧٥ـ١٠٤ ، بما هو معروف من قواعد السورث ومعجماته ، ثم ركزنا على ذلك في مقالة نشرت في مجلة (المثقف الاثوري) العددين ١٣ ـ ١٤ ، السنة ٢ (بغداد ١٩٧٧) ص ١٧ـ٢١ تحت عنوان (قواعد السورث ومعاجمه) ، وكلها تظهر الاهمية التي للسورث في اهتمامات الناطقين بهذه اللغة ، وفي دراسات المستشرقين .

ولا بد لنا هنا من تناول المخطوطات المعتمدة بشيء من الوصف ، وعددها ثلاثة فيما يخص المؤلفين الذين نترجم لهم في هذه الدراسة .

المخطوطة الاولى (رقم ١)

هي مخطوطة دير السيدة (حالياً دير الكلدان في الدورة ـ بغداد) ، يذكرها فوستي تحت رقم

(٢) ماخلا ليدز بارسكي الذي نشر وترجم شيئاً من القصائد والمدائح بالسورث ، معتمداً في ذلك على مخطوطة ساخو (برلين) ٣٣٦ وعلى مخطوطات اخرى محفوظة في مكتبات الغرب، ولكنها شحيحة نسبياً بمصادر تخص الفترة التي ركزنا عليها هذه الدراسة ، وسيرد تفصيل ذلك في المراجع التي سنخص بها كل أديب .

(J. M Voste, Catalogue de la Bibliotheque syro-chaldeenne du Couvent de Notre Dame des Semences pres d' Alpos, Angelicum 5(1928) Cod

قياسها ٢٥×٥ر١٧سم ١٩س ـ ١٩٣ ورقة اللغة سورث ، القلم سرياني ـ شرقي ، والمداد اسود ـ أحمر على الورقتين السابقتين للبداية فهرس المدائح أو القصائد زخرفة في البداية ، وصليب جميل في النهاية مع دعاء الى الصليب .

العنوان على الورقة : ܟܬܒܐ ܕܫܒܚܐ ܕܡܪܝܡ ܠܟܠܗ ܫܒܚܐ ܘܡܠܐܟܝܡ ܟܘܠܗ ܫܒܚܐ ܘܫܒܚܬܐ ܕܡܪܝܡ .

وعلى الورقة ١٩٢ب ما تعريبه :

كمل هذا الكتاب في بلد بروار وانتهي في دير مار الربان هرمزد الفارسي في الشهر المبارك تموز ، في ٢٧ منه ، يوم الثلاثاء ، سنة الف وتسعمائة وأحدى وثلاثين للميلاد .

كتب هذا الكتاب في ايام الاباء .. مار يوس الحبر الروماني الاعظم .. ومار عمانوئيل الثاني الجاثليق بطريرك بابل ، ومار يوسف غنيمة حافظ الكرسي ، والانبا يوسف نجار الرئيس العام على أديرة الكلدان .

صحح هذا كتاب المدائح على سبع نسخ في فترة ثلاث سنوات بحيث لا يوجد نسخة اخرى كاملة كهذه وخالية من الاخطاء .. (ونعتقد انه من هذه النسخ مخطوطات دير السيدة ٥٦ ، ٧٠ و١٥١ .

كتبت هذا الكتاب أنا القس توما حنا الراهب ، القسم الاول فى بلد بروار ، والقسم الثاني في قرية إصن في بلد الزيبار ، والقسم الثالث في قرية تلا في بلد موزوري ، والقسم الرابع في دير مار هرمزد حيث انتهى ...(٣).

(٣) القس توما من آل بطوطة من قرية كرميلس ، له عدة قصائد بالسورث وكتب اكثر من مخطوطة ، وتوفي في الجزيرة سنة ١٩٥٢ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وسنذكر هذه المخطوطة هكذا : مدائح بالسورث ، مخطوطة دير السيدة . أو : المخطوطة رقم ١ .

المخطوطة الثانية (رقم ٢)

هي من جلة مخطوطات مطرانية الكلدان في الموصل ، (لم يذكرها الاب ميخا مقدسي في مقالته عن أهم مخطوطات مطرانية الكلدان في الموصل ، نظراً لحداثتها) .

قياسها ٥ر٢٣×٥ر١٧سم ـ ٢٢س ـ ٣٥٤ص .

اللغة سورث ـ القلم سرياني / شرقي ـ المداد اسود / احمر .

العنوان : ܟܬܒܐ ܕܡܕܡܢܐ ܕܥܠ ܟܠܗ .

على الورقة ٣٥٤ ما تعريبه : انتهى هذا كتاب المدائح في سنة ١٩٣٨ ، في شهر نيسان المبارك ، في ايام أب الآباء مار يوس الحادي عشر الحبر الاعظم بابا رومية ومار عمانوئيل الثاني بطريرك بابل .

لقد كتب هذا الكتاب بيد الشماس متيكا بن يوسف بن ميخا بن قرياقوس بن جرجيس حداد من بلدة القوش ، ولقبهم آل حجي .

ثم على ورقتين تاليتين فهرس المدائح أو القصائد .

وسنذكرها باختصار هكذا : مدائح بالسورث ، مخطوطة مطرانية الكلدان بالموصل ، أو المخطوطة رقم ٢

المخطوطة الثالثة (رقم ٣)

هي مخطوطة القوشية طبعت استنساخاً في سانتياغو / كاليفورنية سنة ١٩٧٧ .

قياسها ١٤×١٨ سم ١٩س ـ ٤٣٩ ص اللغة سورت . القلم سرياني / شرقي

العنوان : ܟܬܒܐ ܕܡܕܡܢܐ

على الصفحة 434 ما تعريبه : لقد تم وكمل هـذا كتاب المدائح في ٧ من شهر آب المبارك سنة ١٩٣٣ للميلاد . . .

كتب في قرية القوش . . في ايام الآباء . مار بيوس الحادي عشر الحبر الاعظم بابا رومية ومار عمانوئيل الثاني الجاثليق بطريرك بابل على الكلدان . .

كتبه . . الشماس يوسف بن توما (وعلى ص 435 ابن المرحوم الشماس سيبا ابن المرحوم القس بطرس ولقبهم آل ابونا من قرية القوش .

اهتم بكتابته . . الانبا يوسف داديشوع الرئيس العام على اديرة الكلدان . .

ومن ص 437 وحتى 439 فهرس الكتاب .

سنذكرها باختصار : مدائح بالسورث ، مخطوطة القـوش ـ سانتياغو . أو : المخطوطـة ٣ .

وثمة مخطوطات اخرى ونصوص مطبوعـة لكنها متأخرة عن الفترة التي ركزنا عليها دراستنا هذه ، والتي تتراوح ما بين اواخر القرن السادس عشر للميلاد وحتى اواخر القرن السابع عشر لا غير . . وسنتناول أدبياً أدبياً ، فنقدم لـه بنبذة عن حياته ، ثم نعطي قائمة تآليفه ، لا سيمـا تلك التي وضعها بالسورث ، ثم نماذج من مدائحه ومصنفاته ، السورثية » مع تحليل مبسط احياناً للقصيدة

أولاً : القس هرمز الالقوشي .

ܗܪܡܙ ܩܫܝܫܐ ܐܠܩܘܫܝ

عاش في اواسط القرن السادس عشر وحتى مطلع القرن السابع عشر . ألف بالسريانية وبالسورث ـ وعليه درس ابنه القس اسرائيل مؤسس مدرسة القوش .

له قصيدة في التوبة ܕܬܘܒܬܐ ܒܠܚ ܡܫܝܚܐ نظمها سنة ١٦٠٨م ومطلعها :

ܒܚܠܦ ܟܠܡܐ ܡܟܒܫܢܐ : ܒܥܘܠܡ ܠܐ ܒܝ ܡܢܟܫ ܐ
ܕܡܐ ܕܐ ܟܠܡܐ ܒܟܟܬ : ܡܕܡܝܡ ܒܟ ܢ ܡܕܡ ܐ .

تتألف القصيدة من (٣٢٢) بيتاً وكل بيتين يشكلان قفلاً. تأتي في المخطوطة رقم ١ من الورقة ٥ وحتى الورقة ٨٠. وفي المخطوطة رقم ٣ من ص 120 وحتى 208.

ومضمون القصيدة واضح، فالاديب الذي يتحدث بالشخص الأول، سيرحم الله على ما صدر منه من خطايا، فقد سلك في طريق الأثمة وحاد عن درب الصالحين الا ان الرب الذي أنقذ الانسان من الدرك ورفعه حتى الملكوت سيقبل توبته كما قبل توبة أمالي نينوى واللص اليميني والمرأة الزانية.

وقد اخترنا من القصيدة الأبيات التالية:

ܡܬܐ ܡܟܒܫ ܐ ܡܫܝܚܐ : ܡܟܡܟܐ ܒܟܟܬ ܐ ܒܟܟܬ ܐ
ܒܝ ܡܐܝܟ ܒܝܒܝ ܐ : ܐ ܒ ܒܝ ܐ ܡܟܡ ܐ .
ܟܟܡ ܐ ܡܟܬ ܐ : ܠܟܟܬ ܐ ܟ ܡܬ ܐ
ܒܡܟ ܒܟ ܡܬ ܐ : ܡܟܟ ܐ ܡܬ ܐ ܡܬ ܐ .
ܡܬ ܐ ܡܬ ܐ ܡܟܡ ܐ : ܐ ܒ ܒܟ ܡ
ܒ ܟ ܡ ܒܟ ܡ : ܡܟ ܒ ܡ ܡ .
ܡ ܒ ܡ ܡ ܡ ܐ : ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ
ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ : ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ .
ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ : ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ
ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ : ܡ ܡ ܡ ܡ ܐ .

ولا يرد ذكر هذا الاديب لدى أي من المؤلفين (ونتبه القاريء الى اننا استخدمنا في كتابة النصوص الطريقة الاملائية القريبة من الاصل)

ثانياً القس اسرائيل الالقوشي (١٥٤١ ـ بعد ١٦١١)

ܩܫܝܫܐ ܐܣܪܝܐܝܠ ܐܠܩܘܫܝ

القس اسرائيل ابن القس هرمز ، درس على أبيه ، وأسس في القوش مسقط رأسه مدرسة أنجبت عدداً من مشاهير الكتبة والخطاطين ، وأمدت أدب السريانية والسورث بآثار جيدة في فترة كان التخلف قد خنق كل انتاج ثقافي ، قيل انه كان ايضاً حسن الصوت ، بديع الايقاع ، عاقلا حكيما في كلامه ، وخدم ككاهن في قريته القوش . ويبدو من آثاره وآثار القس كوركيس حفيده ان تآليفه الاولى ترجع الى اواسط القرن السابع عشر .

وضع تقويماً شرقياً محفوظاً في مخطوطة دير السيدة (رقم ٦١ فوستي) للسنة ١٧٠٥/٤م في نهاية كتاب الصلوات الطقسية اليومية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وله بالسريانية : ١ـ قصيدة في التوبة ألفها سنة ١٥٩١/١٥٩٠م وهي محفوظة في عدة مخطوطات (دير السيدة رقم ٨٩ ، عدد ١ ؛ برلين ٦٥ ورقة ٤٢٦ ؛ فاتيكان ـ بورجيا ٣٤ ، عدد ٤ ؛ كمبردج ١٩٩١ ، لندن ٤٠٦٣) .

٢ ـ ترجمة لاستقبال البطاركة ܐܬܝ ܟܝܪܝܐ نشرها القس يوسف قليتا في الموصل سنة ١٩٣٥ ، ص ٧٨ـ٨٠ (نسخة خطية أيضاً في مخطوطة كمبردج رقم ١٩٧٧ من السنة ١٧٢٨) وفي مخطوطة عقرة ٧٦ عدد ٢ من سنة ١٧٦٦) .

٣ ـ تراجم اخرى ومداريش (مراثي) للموتى محفوظة في عدة مخطوطات (منكنا ٢٠ ، ورقة ٥٠ـ٥٤ . ٢٨ ورقة ٨٦ـ٩٣ و١١٨ـ١٢٣ ، ١٣٠ ورقة ٢٠٩ـ٢١٥ ، ٣٣٨ ورقة ٧٨ـ٨٠ ، ٥٧٠ ورقة ١٠٥ـ١٠٧ ؛ سعرد ١١١ ؛ ماردين ٩٢ من سنة ١٧٠٩ ؛ لندن ٤٤١٦ من سنة ١٧٢٠ ؛ برلين ٥٤ ، ١١٥ .

٤ ـ عدة صلوات ختامية (ܡܡܠܐ ܐܚܪܝ) محفوظة أيضاً في أكثر من مخطوطة (باريس ٢٨٣ ؛ سعرد ٤٧ رقم ١١ من سنة ١٧٠٢/١ ؛ كمبردج ١٩٨٤ عدد ٩ ؛ دير السيدة ٥٦ عدد ٣ من سنة ١٧١٥ و٧٠ من سنة ١٨٤٣ و٥٥ من سنة ١٨٥٦ ؛ برلين ٤١ من سنة ١٨٣٤) .

وله بالسورث :

١ ـ قصيدة في الكمال ܕܘܕܟܐ ܕܒܟܠ ܟܫܝܕܐ

نظمها أيام كان كاهناً ، وتذكر المخطوطات سنة ١٦١١ كتاريخ لنظمها ، وتتكون من ١٨٩ بيتاً ، وتشمل كل ٣ أبيات جملة شعرية موحدة .

موضوعها خلق الانسان من قبل الله كائناً عاقلا ، وتعرضه للخطأ ، وحاجته الى الغفران ، والى السير في طريق الكمال ، سيما بالصلاة والصوم واقتبال الاسرار. كما سبقه اليها آخرون .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نلقى القصيدة في المخطوطات رقم ١ من الورقة ٨٠ وحتى بداية ٨٥ ، ورقم ٢ ، ص ١٤٧ـ١٥٦ ، ورقم ٣ ، ص ١ـ١١ ومطلعها :

لا ٢

ܟܘܟܒܐ ܕܒܒܠ ܡܠܦܢ : ܡܢ ܥܡ ܐܠܗܐ ܐܬܐ
ܕܘܕܟܐ ܡܫܝܚܐ : ܟܘܟܒ ܫܡܫܐ ܕܚܝܐ
ܒܢܝ ܒܝܕ ܡܠܦܢ ܡܢ : ܡܢܬܝ ܒܟܠ ܦܘܡ ܐܬܐ .

٢ ـ قصيدة في خطيئة الانسان

ܕܘܕܟܐ ܕܒܒ ܒܪܝܫܝܬ ܕܒܪܝܬܐ

نظمها كذلك سنة ١٦١١ ، حسب المخطوطات ، وتتألف من ١٥٣ بيتاً ، يشكل كل بيت ونصف جملة شعرية واحدة .

يستوحي موضوعها من تعاليم مار بولس في وصف جهنم والملكوت ، وما

يناله من استحقاق جزاء أعماله .

نجـــدها في المخطوطة رقم ١ ، الورقة ٨٥ـ٨٩ ، والمخطـــوطة رقم ٣ ، ص ١١ـ١٩ ، ومطلعها :

ܟܬܒܐ ܕܒܝܬ ܡܢܬܐ ܐܚܕ ܕܥܒܝܕ ܡܕܡܢ ܕܐܬ
ܡܕܡܢ ܕܥܒܝܕ ܡܕܡܢ

٣ ـ قصيدة في الوباء الذي حل بالقوش سنه ١٦١١ .

ܕܡܬܚܙܐ ܒܟܠ ܡܕܝܢܬܐ ܕܒܠܩܘܫ .

تتكون من ٩٤ بيتاً ، في كل بيت ٣ أسطر وموضـــوعها الوباء الذي تفشى في القوش منذ شهر شباط سنة ١٦١١ بدءاً بمحلة النبي ناحوم وأودى بحياة الكثيرين من أهاليها ، وفي القصيدة معلومات قيمة عن عائلات القوش ولكهنتها عهد ذاك .

القصيدة محفوظة في المخطوطة رقم ٢ من نهاية الصـــفحة ٢٤٩ وحتى بداية ٢٥٤ ، ومطلعها :

ܒܟܬܒ ܚܙܘܢܐ ܡܫܘܒܚܬܐ : ܒܫܡܐ ܕܡܪܝܡ ܡܘܕܝܐ
ܘܒܟܠ ܡܕܝܢܬܐ ܕܐܬܘܪ

٤ ـ مقطوعة شعرية تطرق فيها الى مواضيع شتى ، وقد نظمها عام ١٦١٠ ، محفوظة في جملة مخطوطات (برلين ١٢٣ عدد ١٥ ؛ ساخـــو ٢٢٣ ؛ دير السيدة ١٥١ ومطلعها :

ܒܚܘܒ ܕܡܠܟܐ ...

المراجع عنه :

الاب جبرائيل القرداحي ، كتاب الكنز الثمين ، روما ١٨٧٥ ، ص٩٦ـ١٠٠ .

M. Lidzbarski, Die neuaramaischen Handschriften der kgl. Biblothek zu Berlin, I Weimar 1896, S. XI

الاب بطرس نصري ، كتاب ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان ، ج ٢ ، الموصل ١٩١٣ ، ص ١٨٦ .

A. Baumstark, Geschichte der syrischen Literatur, Bonn 1922, S 334-335.

القس (المطران) سليمان صائغ ، تاريخ الموصل ، ج ٢ بيروت ١٩٢٨ ، ص ١٣٨ .

رفائيل بابو اسحق ، تاريخ نصارى العراق ، بغداد ١٩٤٨ ، ص ١٤٧ .

J. M. FIEY Assyrie chretienne, II, Beyrouth 1965, p. 390 et 394.

الاب ألبير أبونا : ادب اللغة الارامية . بيروت ١٩٧٥ ؛ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٥ .

R. MACUCH, Geschichte der Spat - nnd neusyrischen Litcratur, Berlin New York 1976, S. 48-9.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد اخترنا من قصيدته في وصف وباء القوش الابيات التالية :

ܕܥܒܕ ܕܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ
ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ
ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ
ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ
ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ
ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ ܒܥܒܕ

ثالثاً ـ القس يوسف ابن القس قرياقوس

ܒܟܬܐ ܡܗܝ ܕܐ ܒܟܬܐ ܡܕܡܗ

من مواليد القوش كذلك ، ولعله معاصـــر للقس اسرائيل الآنف الذكر ، وترك آثاراً بالسريانية وبالسورث .

الف عدة مداريش (مراثي) للموتى (مخطوطة ماردين ٩٢ من سنة ١٥٨٩ أو ١٥٩٩ و٥٣ من القرن ١٨ .

وله قصة مار ميخا تلميذ مار اوجين (مخطوطنا كمبردج ١٩٧٧ عـــدد ٣ ، سعرد ٥٥) .

لكننا لم نتمكن بعد من الاطلاع على هذه النصوص .

المراجع عنه :

بومشترك (Baumstark) ، ص ٣٣٥ .

أبونا ، ص ٥٣٠ .

ماسخ (Macuch) ، ص ٤٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

رابعاً ـ القس كوركيس الألقوشي

ܒܟܬܐ ܟܡܕܟܡ ܐܠܩܘܫܝ

القس كوركيس الالقوشي برع بالسريانية وألف بها ، كما ألف بالسورث وتوفي في مطلع القـــرن الثامن عشر .

له أكثر من صلاة ختامية (ܡܡ ܠܐ ܐܟ) محفوظة في جملة مخطوطات (كمبردج ١٩٨٤ عدد ٩ ؛ دير السيدة ٥٥) .

ومداريش (مراثي) للموتى (برلين ٤٩ ؛ ساخو ١٠٦ من القرن ١٩) .

وترجمة في مار توما الرسول (كمبردج ٢٨١٣ عدد ٧ من القرن ١٩)، وآخر في مار أدي والرها (فاتيكان ـ بورجيا ٢٢ عدد ٢ و ٣ من سنة ١٧٠٥). وقد نشرهما الاب القرداحي في الكنز الثمين، ص ١٣٠ ـ ١٣٥، وكذلك الاب يوسف قليتا في كتاب التراجم ( ) . الموصل ١٩٣٥، ص ٦٢ ـ ٦٤.

وتراتيل للطلب (الباعوثا) (كمبردج ٢٨١٣ عدد ٧ من القرن ١٩) وفي مار توما (منكنا ١٣٠. الورقة ١٧٧ ـ ١٧٩. وصلاة، الورقة ٢١٥ ـ ٢٢١).

واناشيد في التناول ومواضيع اخرى (بطريركية الكلدان ٥٦ من سنة ١٧٠٨/٧، منكنا ١٢٩ الورقة ٧٤ و ١١٠؛ منكنا ٢١٠، الورقة ٢٦٧).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومقالة ( ) في العماد (منكنا ١٩٧. الورقة ١٦٩ ـ ١٧٢ من السنة ١٦٨٩).

لم نتمكن بعد من الاطلاع على آثاره ما خلا المطبوعة منها.

المراجع عنه

القرداحي، ص ١٣٠ـ١٣٥

بو مشترك، ص ٣٣٥

صائغ، تاريخ الموصل ج٢، ص ١٥٩

قليتا كتاب التراجم، ص ٦٢ـ٦٤

بابو اسحق، تاريخ نصارى العراق، ص ١٤٧

أبونا، ص ٥٢٩ـ٥٣٠

ماسخ، ص ٤٩

خامساً : القس يلدا ابن القس عبديشوع ابن القس خوشابا ابن القس اسرائيل ܩܫܝܫܐ ܝܠܕܐ ܒܪ ܩܫܝܫܐ ܥܒܕܝܫܘܥ ܒܪ ܩܫܝܫܐ ܚܘܫܐܒܐ ܒܪ ܩܫܝܫܐ ܐܣܪܝܝܠ

ܩܫܝܫܐ ܡܘܕܝ ܩܫܝܫܐ ܥܒܕܝܫܘܥ ܒܪ ܩܫܝܫܐ ܚܘܫܐܒܐ ܒܪ ܩܫܝܫܐ ܐܣܪܝܝܠ ܩܫܝܫܐ ܡܘܕܝ

عاش في القرن الثامن عشر في القوش ـ ودرس في مدرستها . له صلاة ختامية (ܡܪ ܐܒ) محفوظة في مخطوطة كمبردج ٢٠٤٦ من القرن ١٩

وذكر ان له قصيدة في التوبة

المراجع عنه :

بو مشترك ، ص ٣٣٥

ابونا ، ص ٥٣٠ـ٥٣١

ماسخ ، ص ٤٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سادساً : القس يوسف جمال الدين (١٥٩٠ـ بعد١٦٦٧) ܩܫܝܫܐ ܝܘܣܦ ܓܡܠ ܕܝܢ

يذكر المؤلفون انه ولد سنه ١٥٩٠ وكان رئيساً لكهنة تلكيف سنة ١٦٦٤. ويلقب بالقس يوسف « جمداني » ويبدو من قصيدته (في التدبير الالهي) انه فجع باولاده ومنهم القس ايشوع . وتوفى بعد سنة ١٦٦٧ ، وليست سنة ١٦٦٤ ، وضع عدة قصائد بالسورث .

١ـ قصيدة في التدبير الالهي ܒܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܐܠܗܝܬܐ

وهي أطول قصائده ، وتتألف من ٢٨٣٢ بيتاً وضعها سنة ١٦٦٢ وتحدث في بدايتها ونهايتها عن ضرورة التوبة للانسان ، وعن خلق العالم وخطيئة الملائكة والبشر . ثم عن ابراهيم والاباء والانبياء ومجيء المسيح من مريم ، وعن حياة المسيح من بشارته

وحتى القيامة وما حققه من تدبير الهي عجيب ، وتمنى لو تشبه باللص اليميني ، وذكر فجيعته بأولاده ومنهم القس ايشوع .

ونلقى في نهاية القصيدة ترتيلة على وزن والقصيدة محفوظة كاملة في المخطوطة رقم ١ ، الورقة ١-٣٨ ، والمخطوطة رقم ٢ ، ص ١٦٨-٢٢٧ ، والمخطوطة رقم ٣ ، ص ٢٠-١١٠ ، وفي مخطوطة اخرى كان قد عني بجمعها الاب الدومنيكي ريثوري (J. Rhéthoré) يستشهد بها الاب فيي في مؤلفاته بعنوان : Recueil de complaintes

ومطلع القصيدة :

ونختار منها الابيات التالية في نتائج خطيئة آدم وحواء :

٢ـ قصيدة في الحق الساطع ܕܘܬܟܠ ܒܠ ܫܕܪܐ ܕܟܫܐ

نظمها سنة ١٦٦٣ . وتتألف من ٢٥٢ بيتاً ، يتناول فيها المؤلف حياة المسيح وشخصيته ورسالته ـ نلقاها في المخطوطة رقم ١ ، الورقة ٣٨ب ـ ٤٥ ، والمخطوطة رقم ٣ ، ص ١١٠ـ١٢٧ ومطلعها :

ܫܘܒܚܐ ܠܗ ܠܐܠܗܐ ܕܒܪܐ : ܘܠܡܫܝܚܐ ܐܒܪܗ ܕܐܬܐ

ܡܢ ܫܡܝܐ ܕܫܘܒܚܐ ܕܡܝܗ ܐܢܐ : ܒܟܠ ܫܥܐ ܫܦܪ ܒܥܐ ܕܐ

٣ـ قصيدة في تفسير أمثال الانجيل

ܕܘܬܟܠ ܠܦܬܚ ܡܠܬܐ ܕܐܢܓܠܝܘܢ ܫܦܝܪ .

وضعها سنة ١٦٦٦ (١٩٧٧ يو) ، وهي مكونة من ٣٩٤ بيتاً ، ويعطي فيها شروحاً لعديد من أمثال الانجيل بلغة تحمل المرء على تعلم هذه الامثال بسهولة وفهم معانيها ، والقصيدة محفوظة في المخطوطة رقم ١ ، الورقة ٤٥ ـ ٦٠ب ، والمخطوطة رقم ٣ . ص ١٥٣ـ١٩٠ ـ ومطلعها :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ܐܡܪ ܡܪܝ ܡܫܝܚܐ ܕܡܫܬܘܒܚ ܠܐܒܘܗܝ ܕܒܫܡܝܐ :

ܕܒܥܐ ܕܒܝ ܚܕ ܙܒܢܐ ܡܫܬܟܚ ܒܥܠܡܐ :

ܡܫܠ ܠܫܠܝܚ ܕܒ ܒܪܟܐ ܕܒܝܬ ܐܒܐ ܕܝܢ :

ܕܢܬܐ ܕܒܥܠ ܒܝܬ ܡܫܡܫ ܒܪ ܫܒܥ ܝܘ ܫܢܐ .

٤ـ قصيدة في أقوال المسيح ܕܘܬܟܠ ܕܡܫܝܚܐ ܡܢ

ܡܠܐ ܡܫܢܝܬܐ ܕܦܓܪ ܡܚܡܕ ܡܫܝܚܐ .

ألفها سنة ١٦٦٧ (١٩٧٨ يو) ، ومنها نعرف بأنه كان لا يزال حياً هذه السنة ، وهي مكونة من ٢٦٤ بيتاً ، وفيها يكمل القصيدة السابقة ، فبعد أن تناول

أمثال المسيح في الانجيل : يعيد في القصيدة هذه العديد من أقوال المسيح باسلوب يساعد على حفظها ، والقصيدة محفوظة في المخطوطة رقم ١ ، الورقة ٦١ـ٧١ب ، والمخطوطة رقم ٣ ، ص ١٢٧ـ١٥٣ ـ ومطلعها :

ܡܟܬܒ ܚܟܡܬ ܐܠܗ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܐܬܝ ܠܥܠܡ
ܒܐ ܕܠܐ ܬܕܡܐ ܘܡܠܟܬ ܡܠܟ ܠܥ
ܠܠܒ ܒܡ ܚܫܒ ܐܢܐ ܒܡܬܐ ܗܘܐ ܘܚܟ
ܘܡܚܫܒ ܠܗ ܚܘܕܐ ܡܕܡ

٥ـ قصيدة أخرى مكونة من ٦٠٠ بيت وضعها سنة ١٦٥٠ـ١٦٥١ ، محفوظة في مخطوطة ساخو ٢٢٣ ، الورقة ١٢٥ـ٢٠٠ ومطلعها : ܚܟܡܬ ܐܠܗ ܐܢܐ ܒܪܟ

ويمكننا اعتبار القس هرمز جمال الدين هذا أعظم أدباء السورث في هذه الفترة ، أما المراجع عنه فهي

ليدزبارسكي Lidzbarski ، النص في الجزء ١ ، ص ٣٤٦ـ٣٨٥ ، والترجمة في الجزء ٢ ، ص ٢٨٣ـ٣١٦ .

ساخو Sachau, Skizze ، ص ٧٨ .

بومشترك ، ص ٣٣٥ .

فيي ، الجزء ٢ ، ص ٣٦٠ ويستشهد بالمخطوطة التي ورد ذكرها في القصيدة رقم ١ .

القس ميخائيل ججو بزي ، بلدة تلكيف ، ماضيها وحاضرها . الموصل ١٩٦٩ ، ص ١٠٥ .

أبونا ، ص ٥٣٠ .

ماسخ ، ص ٩٩ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

سابعاً ـ مار يوحنا اسقف ماوانا

عاش في أواسط القرن السابع عشر ، لكننا نجهل كل شيء عنه ، عدا انه اسقف ماوانا في ايران .

وضع قصيدة بالسورث في الخلقة والانبعاث مركبة من ٣٦٠ بيتاً ، وذلك سنة ١٦٦٢ (١٩٧٣ يو) ، محفوظة في المخطوطة رقم ١ ، ورقة ٨٩ـ٩٧ ب ، والمخطوطة رقم ٣ ، ص ٢٠٨ـ٢٢٨ ، ومخطوطة ساخو ٢٢٣ ، ورقة ٩٩ب ـ ١١٢ب ـ ومطلعها :

وقد أخترنا منها هذه الابيات :

ܚܕ ܒܬ ܚܡܐ ܡܠܐ ܕܟܬܒ
ܡܠܟ ܡܚܕ ܚܕ ܚܕ ܚܬ
ܕܡܝ ܡܠ ܡܠ ܙܬ.
ܚܬ ܙ ܕ ܚܡܠ ܚ ـــ ܙ
ܚܡܠ ܚ ܒ ܡܠ ܙ
ܡܚ ܙ ܡ ܙ ܡ ܙ
ܕܡܝ ܡܠ ܡܠ ܙ ܬ.

لا مراجع عنه ما خلا.
ماسخ ، ص ١٠٠ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثامناً ـ القس هيديني

ܡܚܒ ܚ ܡܝ ܒ ܡܡ

عاش في الربع الاول من القرن الثامن عشر ، وبلده الجس على الحدود ، وهو ابن القس ياوو (نجـة) . ܢܓܐ

وضع قصيدة بالسورث في مدح العذراء مريم ܕ ܕ ܡ ـــ سنة ١٧٢٣ (٢٠٣٤ يو) محفوظة في المخطوطة رقـــم ١ ، ورقة ٩٨ـ١٠٣ ، المخطوطة رقم ٢ ، ص ٢٦٩ـ٢٧٨ (وتذكر هذه المخطوطة خطأ ان وضعها سنة ١٨٠١م)، والمخطوطة رقم ٣ ، ص ٢٢٨ـ٢٤٠ . وهي مكوية من ١٠٠ بيت ، في كل بيت ٣ أشطر ، ومطلعها :

ܡܢ ܝܠܕܗ̇ ܐ ܒܠܕܗ̇ ܐܟܠܗ ܒܪܡܫܝܚܝܐ
ܐܒܪܐ ܕܡܢܘܚܐ ܡܢ ܡܢܒܪܐ ܫܠܝܐ
ܕܘܪܟܬܐ ܕܫܪܡܢ ܒܪܬܐ ܕܪܥܝܐ .

ويحكي المؤلف في هذه المديحة قصة مريم العذراء حسبما يتـداولها التقليد القديم ، وذلك منذ ولادتها وحتى الانتقال ، وقد اخــترنا منها المقطع الاخير وفيه تاريخ المديحة :

ܫܠܡܬ ܗܕܐ ܗܘܬ ܒܫܢܬ ܬܫܥܡܐ
ܐܠܦ ܘܠܐ ܬܠܬܐ ܒܫܢ̈ܝ ܡܫܝܚܘܬܐ
ܗܘ ܠܗ ܕܡܫܪܐ ܐܝܟ ܕܟܬܝܒܐ .
ܫܠܡܬ ܗܕܐ ܗܘܬ ܠܗ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܐܝܟ ܕܟܬܝܒܐ ܠܗ ܕܐ ܡܫܒܚܬܐ
ܐ̱ܗܘܐ ܒܝܘܡܬܐ ܘܐ ܗܘܐ ܐܒܗܬܐ .
ܐܝܟ ܕܡܕܒܪܢܐ ܒܐܠܗܐ ܠܐܢܫܐ
ܠܐܝܡ ܐܠܗܐ ܘܫܠܝܛ ܘܐܬܒܝܢ ܠܗܘܢ
ܠܟܠܗ ܗܘܐ ܕܢܨܒ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܡܪܢ .

تاسعاً ـ مار حنا نيشوع مطران مرستك

ܡܪܝ ܚܢܢܝܫܘܥ ܕܪܘܣܬܩܐ

عاش في الربع الاول من القرن الثامن عشــر ، وقد أصبح مطــراناً على مرستك (روستاقا) شرقي العمادية .

له قصيدة بالسورث في التوبة واليوم الآخر

ܟܠ ܡܢܚܐ ܡܢ ܥܡ ܕܡ

وضعها سنة ١٧٢٤ (٢٠٣٥ يو) ، وهي محفوظة في المخطوطة رقم ١ ، ورقة ١٠٣ـ١٠٥ب ، والمخطوطة رقم ٢ ، ص ٢٣٨ـ٢٤٥ ومخطوطة ساخو رقم ٢٢٣ ، ورقة ٨٩ـ٩٨ . وهي مكونة من ٨١ بيتاً ، ومطلعها :

ܥܡܕܐ ܠܐ ܟܢܐ ܟܢܗ : ܟܠ ܥܒܕ ܡܠܟ
ܟܠܗܡ ܕܐ ܘܐ ܘܐ : ܐܡܪ ܕ ܐ ܡܠ
ܡܒܒܠ ܟܕ ܐ : ܕ ܡܠ ܟܠ ܟ

المراجع :

ليدزبارسكي ، النص في الجزء ١ ، ص ٣٨٦ـ٣٩٢ ، والترجمة في الجزء ٢ ، ص ٣١٧ـ٣٢٣ .

ماسخ ، ص ١٠٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عاشراً ـ القس اسرائيل ابن القس شمعون ابن القس اسرائيل ابن القس كوركيس الالقوشي .

ܟܒܒ ܡܡܡ ܕ ܟܒ ܟܡ ܟ
ܟܒ ܡܡܡ ܕ ܟܒ ܟ ܟ

عاش في اواسط القرن الثامن عشر في القوش . ودرس في مدرستها ، وبرع في الخط .

ترك لنا كنزاً ثميناً جداً هو ترجمة القراءات الطقسية من الاناجيل بالسورث . ولاريب في أن عملاً كهذا ليس حصيلة جهد فردي ، بل تسجيلاً لما كان متداولاً في أيامه من ترجمة سورثية لنصوص الانجيل ، لاسيما التي تقرأ في الكنائس أيام الاحاد والاعياد والمناسبات . انما يعود الفضل اليه في تسجيلها وضبطها . ووفقاً

للمعلومات التي لدينا حتى الآن فان هذه هي المحاولة الاولى[٤] .

وقد قام القس اسرائيل الصغير بهذا العمل أيام كان لم يزل شماساً ، إذ أننا نملك مخطوطة يتيمة من عمله . اكتشفناها أثناء قيامنا بفهرسة (مخطوطات أبرشية عقرة) التي ستصدر عن مجمع اللغة السريانية في الجزء الثاني من (فهارس المخطوطات السريانية في العراق) .

ومن المفيد أن نقدم هنا وصفاً مبسطاً لها :

قياس المخطوطة ٣١×٢١سم ـ ٢٠ سطراً ـ ١٤٠ ورقة ـ خط سرياني/شرقي ـ مداد أسود / أحمر ـ حقلان .

فرغ منها الشماس (القس) اسرائيل المذكور يوم الخميس ٣١ آب سنة ٢٠٧٧يو (١٧٦٦م) وقد كتبها في القوش في أيام مار ايليا الجاثليق البطريرك ومار ايشوعياب المطرافوليط ، وأهتم بكتابتها القس هرمزد ابن القس ترما . وايليا بن بدي أخت القس هرمزد ، وذلك لكنيسة مار أحا في قرية شلمت . القريبة من عقرة ـ ورقم المخطوطة ، التي لم يكن قد رآها الاب فوستي ، هو حالياً ١٣ .

وقد اخترنا الآيات التالية من انجيل يوحنا :

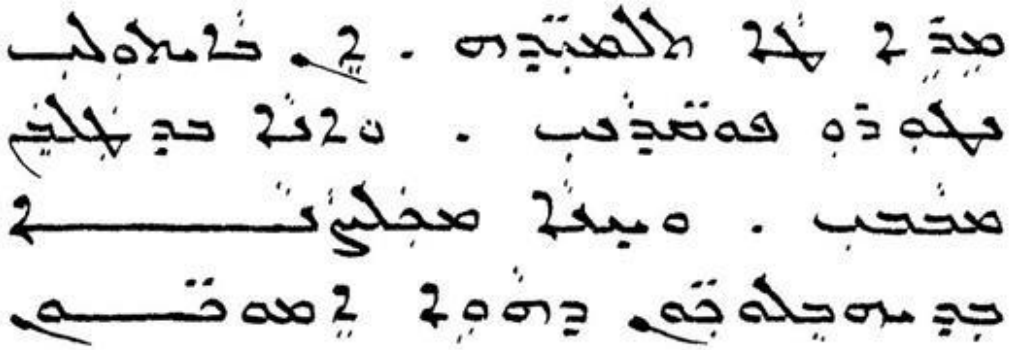

(٤) يذكر ماسخ بأن المرسلين البروتستنت في اورمية كانوا قد اشتروا انجيلاً بسورث القوش مؤرخا في سنة ١٨٧٣ ، انظر ص ٩٠-٩١ والهامش ٢٧ .

ܠܐܚܐ . ܕܡܢ ܕܡܢܗ ܐܝܟ ܙ ܗ
ܕܠܐ ܠܐ ܕܐ ܕܐ . ܗܘ ܕ ܙ
ܒܘܠ ܗ ܠ ܕܐ . ܙ ܗ ܗ
ܕ ܐ ܗ ܠ . ܗ ܠ ܐ ܗ
ܕ ܢ ܗ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

خاتمـــة

لقد ركزنا في هذه العجالة على سورث المحافظات الشمالية للعراق . ولاسيما محافظات نينوى وأربيل ودهوك وذلك سواء لكون هـذه النصوص تسبق غيرها ، وسواء لأن محاولات المناطق الاخرى ، أورمية وطور عابدين خاصة ، قد تناولها عدة باحثين بدراسات لا بأس بها .

ومما لا شك فيه أن عدد المجهولين من أدباء السورث في هذه الفترة لا يزال يفوق عـــدد المعلومين منهم ، ولنا الامل أن ينهض ذوو الهمم في الادلاء بما لديهم من معلومات حول ذلك والتنقيب عن الآثار المطموسة .

ولعل حرمان القرى السريانية الغربية من أدب في هذه المرحلة يرجـع الى تأخر هذه المناطق في الاهتمام بتسجيل ما لديهم من تراث .

ولا يزال الامر مستعجلاً جداً لكي نبت ، من خلال هذه السنة . في قيمة هذا النتاج الادبي ، لاننا لم نتمكن بعد من تدقيق النصـوص الفولكلورية وضبطهـا واستكمال بقية الاعداد الاخرى[1] ، لكي نستطيع على ضـوئها اعطاء حـكم محق بشأنها . ولا بأس ، فالبداية أول الطريق وأملنا أن لا تبقى جـــوانب من تراثنا مطوية مهملة ، أو يدرسها الاجانب دون أصحابها .

والله ولي التوفيق .

الموصل ١٩٧٨/٥/٢٥

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) وأمامنا عدة نصوص غزلية ، ممـــا نشـــرها ليدزبارسكي ، او مما جمعناها من هنا ، وهي ما تزال قيد التدقيق والتوثيق .

كتاب "فاعول" بين السريانية والعربية

د. ابراهيم السامرائي
كلية الآداب - جامعة بغداد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم يشر اللغويون العرب الى بناء « فاعول » بين الابنية العربيه ، فليس هو من ابنية سيبويه مثلاً . ولم يفرد له احد منهم باباً ولاخصه بكتاب كما فعل الصاغاني في كتاب ما جاء على « فعال »[٢] بفتح الفاء وكسر اللام ، وكما فعل في كتاب « بفعول »[٣] . غير ان العربية قد اشتملت على الفاظ وردت على « فاعول » فماذا القول فيه ؟

---

(١) لقد أضفت الى مواد هذا الكتاب ما جاء على « فاعولة » وهو كثير ايضاً .

(٢) كتاب ما جاء على « فعال » للصاغاني من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق وقد حققه وعلق عليه عزالدين التنوخي .

(٣) كتاب يفعول للصاغاني حققه حسن حسني عبدالوهاب وطبع في تونس . ثم أعاد كاتب هذا المقال نشره في بغداد بعد أن تيسر له من الفرائد ما شجع على اعادة النشر

أقول ؛ ان أصالة بناء « فاعول » سريانية فقد ورد منه في هـــذه اللغه قدر كبير مازلنا نلمحه بـــل نستعمله في العربية السائرة الدارجة في كثير من الحواضر العراقية وغير العراقية من بلاد العرب . كما نجد قدراً من هذه الالفاظ على هذا البناء في العربية الفصيحة ، ومما لاشك فيه ان من هذه الطائفة من الالفاظ ما كان سريانياً استعمل في العربية وبقي محتفظـاً بشيء نستدل به على اصالته في السريانية .

ونستطيع ان نلمح في هذه الالفاظ في العربية الفصيحة وفي الالسن الدارجة تصنيفاً خاصاً هو ان قدراً كبيراً منها يدل على ادوات تستعمل في البيوت ويستعملها أصحاب الحرف ، كما ان منها نعوتاً وصفات تقوم مقام الصفات والنعوت في العربية . ولا نعدم ان نجـــد منها شيئاً من الالفاظ النصرانية وعرفته العربية بدلالته هذه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أقول : ان بناء « فاعول » وان استعمل في العربية فهو من الابنية السريانية التي استعملها العرب فاضافوه الى ابنيتهم فألحقوه بأبنية الآلة تارة وبأبنية المبالغة تارة أخرى .

ومن المفيد ان اشير الى أن طائفة مما جاء على « فاعول » كانت من اسماء المدن والمواضع القديمة ، ولا استبعد ان تكون هـــذه من الالفاظ السريانية . ومن غير شك ان فدراً من هذه الالفاظ هو من الكلم السرياني وهو يحتفظ بشيء يقرر اصالته السريانية مثل القصر في آخره كما سنتبين ذلك في معجم صغير وهو « كتاب فاعول » هذا .

ولا يفوتني ان اذكر ان قدراً مما جاء على « فاعول » من اسماء المواضع وأعلام الرجال هو شيء عربه العـــرب وأخضعوه في استعمالهم من بنـاء

« فاعول » فابتعد قليلاً أو كثيراً عن اصله الأعجمي .

وسأعرض في هذا العمل المعجمي لهذه المواد كلها فأثبت من الفوائد لكل منها ما تستحقه مما اهتديت اليه في العربية ، وأشير الى سريانية المواد ان عرضت كما اشير الى ما جد في العربية من هذه الالفاظ مما اعطي له هذا البناء النادر .

باب الهمزة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

آجور -

جاء في « اللسان » : والأجور والياجور والآجرون والأجر والآجر والآجر : طبيخ الطين ، الواحدة بالهاء أُجرة وآجرة و آجرة .

قال ابو عمرو ؛ هو الآجر ، مخفف الراء ، وهي الآجرة . وقال غيره . آجر وآجور على « فاعول » وهو الذي يبنى به ، فارسي معرب .

قال الكسائي ؛ العرب تقول آجرة وآجرة وآجر للجمع وآجرة وجمعها اجر ، وأجرة وجمعها أجر ، وأجورة وجمعها آجور .

وجاء في « المعرب » للجو اليقى[٤] ؛
والآجر . فارسي معرب وفيه لغات . « آجر » بالتشديد ، و

« آجر » بالتخفيف ، و « آجور » و « ياجور »[٥] و « آجرون » و « آجرون » .

وقد جاء في الشعر الفصيح ، قال ابو دواد الايادي .

ولقد كان ذا كتائب خضر وبلاط يشاد بالآجرون

ويروى . « بالآجرون » بكسر الجيم .

وقال أبو كدراء العجلي

بنى السعاة لنا مجداً وتكرمة لا كالبناء من الاجر والطين

وقال ثعلبة بن صعير المازني :

« فدن بن حية شادة بالاجر »

وحكي عن الأصمعي . « آجرة » والهمز في الاجر فاء الفعل كما كانت في « أرجان » بدليل قولهم . « الاجور » فالاجور كالعاقول والحاطوم ، لانه ليس في الكلام شيء على « أفعول » . . . . . .

وقد ذكرها السيد أدي شير رئيس اساقفة سعرد الكلداني في « كتاب الالفاظ الفارسية المعربة »[٦] وذهب الى انها تعريب آكور . ونقل قول فرنكل (ص : ٥) أن أصل االلفة آرامي ܐܓܘܪܐ .

أقول : وأنا أقطع بسريانيتها ولكني لا استطيع أن اقطع في أن العرب قد أخذوها من السريانية . وأكبر الظن انهم أخذوها عن طريق الفارسية فعربت على انها فارسية ولم يلتفتوا الى الاصل السرياني .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

آخـــور -

معرب فارسي الأصل « آخور » ، وهو الاصطيل . ذكره أدى شير . وهو ايضاً « آخور » بالسريانية الدارجة . ولعل الكلمة في السريانية الدارجة قد وردت من الكردية أو التركية . ومن غير شك ان الأصل فارسي .

آشـــوب -

من الأعلام عند الفرس والذي نعرفه ان غير واحد من الاعلام عرف بـ « آشوب » ومنهم ابن شهر آشوب من الاعلام الذين صنفوا في الرجال .

وعرض الجواليقي لكلمة « الأشائب »[٧] فقال :

الأشائب : الاخلاط من الناس . قيل انها فارسية معربة . أصلها « آشوب » .

أقول : ولم اجد بين اللغويين الاقدمين من ذهب الى عجمة « الكلمة » فهي عربية خالصة . والنظر في « اشب » و « شوب » يهـــدي الى عروبة الكلمة .

آلـــوس -

بليدة على الفرات .

ذكر ياقوت[٨] :

الوسة : على « فاعولة » بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه ألوس

---

(٧) المعـــرب ص٢٧

(٨) معجم البلدان ٦٥/١

بغير مد ، الا ان أبا علي حكم بتعريبه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال : هي فاعولة ، الا ترى انه ليس في كلامهم شيء على « أفعولة » فهو مثل قولهم « اجور » ، ومثل ذلك قولهم الآجور والآخي والآري « فاعول » الاخية ، وانما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التي هي لام الفعل واللام ياء . . . . .

باب البـــاء

بابـوج ـ[٩]

معرب فارسي الأصل « بابوج » وأصل معناه مغطي الرجل وهـــو كذلك بالكردية والتركية . ذكره أدي شير .

بابوش ـ لغة في بابوج .

بابونيـا ـ[١٠]

بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف من قرى بغداد منها ابو الفضل موسى بن سلطان بن علي المقريء الضرير البابوني ، دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات . . . . .

---

(٩) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤

(١٠) الحقت هذا اللفظ ببناء « فاعول » مع وجود الياء في آخره لانها مما يلحق فليست هي اصلا. انظر معجم البلدان ١/٤٥٢

باتولي -

قرية في جنوبي لبنان .

قال انيس فريحة : ܒܬܘܠܐ متبقلون ، منقطون عن الزواج ، من جذر « بتل » . وقد ورد في التوراة اسم مدينة في سبط شمعون ، يشوع ١٩ : ٤ . وهناك امكانة اخرى ان يكون تحريف « بطلية » أي الكسالى والخاملون [١١] .

أقول : العجيب انه لم يشر الى كلمة « بتول » العربية التي تعنى المعنى نفسه فهي من المشترك السامي . ولاوجه « للامكانة » الثانية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باحور -

جاء في « اللسان » [١٢]: ويوم باحوري على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وباحوراء مثل عاشور وعاشوراء ، وهو شدة الحر في تموز ، وجميع ذلك مولد .

أقول : ولعل الكلمة من السريانية « باحورا » ܒܚܘܪܐ وهو الغيم الصيفي ، وهي بهذا المعنى في العامية الموصلية [١٣] . وهي كذلك في العامية البغدادية مع افادة شدة الحر فهي من الفصيح العامي .

---

(١١) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٧

(١٢) اللسان (بحر)

(١٣) انظر الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية ص ١٥

وفي « اللسان » والباحور : القمر عن ابي علي الفارسي في « البصريات » .

أقول : وهذا الذي نسب الى ابي علي غريب لم ينقل عن غيره ، ولعله مصحف « ساهور » التي تعني القمر وسيأتي في باب السين .

و « باحور » من أعلام الذكور في عصرنا ولا سيما لدى العراقيين في جنوبي العراق .

بادوريا ـ

جاء في « معجم البلدان »[١٤] . بادوريا بالواو والراء وياء وألف طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر أرما ، وفي طرفه بنيت بعض بغداد منه القرية والنجمي والرقة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قالوا : كل ما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان في غربيها قطربل .

قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات : من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذاك لان معاملاتها مختلفة ، وقصبتها الحضرة ، والمعاملة فيها مع الامراء والوزراء والقواد والكتاب والاشراف ووجوه الناس ، فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفي على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار . وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الالف فقال :

---

(١٤) معجم البلدان ١/٤٦٠

فداء الى اسحق نفسي وأسرتي وقلت له نفسي فداءاً ومعشري
أطبت وأكثرت العطاء مسمحاً فطب نامياً في نضرة العيش واكثر
وأديت في بادورياء ومسكن خراجي وفي جنبي كنار وتعمر

وقد نسب المحدثون اليها اباالحسن علي بن احمد بن سعيد البادوري حدث عن مقاتل عن ذي النون المصري ، روى عنه ابن جهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا .
انتهى كلام ياقوت .

أقول : بابونيا وبادوريا جاءتا على نمط طائفة من اسماء المواضع واليلاد والمدن مما جاء مصدراً بـ « با » وهي مجتزأة من كلمة « بيت » وكل هذه الاسماء من الآثار السريانية التي بقيت وعرفها العرب وابقوها في كثير من هذه الاحيان على صورتها السريانية ومنها : باجدا من قرى بغداد ، وباجرا من قرى الجزيرة وباجرما قرية من اعمال البليخ قرب الرقة ، وباجرمق كورة قرب دقوقا ، وباجسرا بليدة في شرقي بغداد ، وباجميرا موضع دون تكريت ومنها ايضاً بعقوبا وباصيدا وبعشيقا وبقسايا وغيرها . وهذه مازالت تحتفظ بالحركة المطلقة المفتوحة في آخرها. وهذا الفتح المطلق (فتاح) في الاخر هو الذي تحول الى هاء التأنيث في هذه الكلمات بعد تعريبها مثل بعقوبة وبقساية وسورية وغيرها . غير ان طائفة منها بقيت تحتفظ بهذه اللاحقة دلالة على التأنيث ومنها الكلمتان اللتان كانتا موضع الشاهد وهما و بابونيا ، وو بادوريا ، ويضاف إليهما سوريا في الرسم القديم في كتب التاريخ والبلدان و و صيدا ، و و عين طورا ، و و برمانا ، في بلاد

الشام ، ومثل هذا كثير[١٥] .

بارود ـــ

وهو المادة المتفجرة التي تطلق من البندقية والمدفع ونحوهما وهو معرب جديد .

أقول : وقد لقب غير واحد من الأعلام في عصرنا بـ « البارودي » أشهرهم محمود سامي باشا البارودي الشاعر المصري[١٦] ونسبته الى « ايتاي البارود » وهي قرية بمصر .

باروذ ـ

بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة من قرى فلسطين عند الرملة منها ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن بكر البارودي الازدي .

أقول : لعلها قرية سريانية نصرانية أو آرامية ! ولم اهتد الى اصلها ومعناها فلا أقطع به .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١٥) ولا استبعد ان تكون « كربلاء » و « سامراء » من هذا الارث السرياني في العربية اما الهمزة في الآخر فهي من زيادات العربية في العصور المتأخرة ولا سيما في الشعر وهو شيء يقتضيه الوزن . والدليل على هذا ان النسبة لـ « سامراء » في كتب التراجم « سامري » وما زلنا نعرف عشرات من تراجم الاعلام كلها « سامري » بتشديد الراء .

(١٦) الزركلي ، الاعلام ٨/٤٧/ (٣) معجم البلدان ١/٤٦٥

باروس ـ [١٧]

من قرى نيسابور على بابها ينسب اليها ابو الحسن سلم بن الحسن الباروسي ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في « تاريخ الصوفية » وقال : من قدماء الصوفية بنيسابور مجاب الدعوة استاذ حمدون القصاب .

باروشة ـ [١٨]

قال ياقوت : من غربي سرقطة من نواحي الاندلس شرقي قرطبة بقرب من أرض الفرنج وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون .

الباروك ـ

نبع مشهور في لبنان .

قال انيس فريحة[١٩] : من جذر ברך على وزن فاعول ، وهو في العبرية اسم المفعول ، وعليه نرجع ان يكون الاسم فينيقياً قديماً بمعنى « المبارك » وهو اسم جميل لنبع ماء غزير . وقال الأبوان يوسف حبيقة واسحق أرملة : انه يعنى « رابض »[٢٠] . وقد اخذا التسمية من « برك » .

ويرد انيس فريحة عليهما قائلا : وأما نحن فنميل الى اعتبار الاسم من البركة والنعمة .

---

(١٧) معجم البلدان ٤٦٥/١

(١٨) رأيت من المناسب أن الحق ببناء « فاعول » الالفاظ التي جاءت على « فاعولة » وهي مؤنثات أغلبها أدوات .

(١٩) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٧

(٢٠) مجلة المشرق سنة ٣٧ ، عدد تموز ـ أيلول ١٩٣٩ ص ٣٨٧

أقول : ليس الاسم فينيقياً قديماً من اصل בָּרַךְ العبراني ذلك أن هذه المادة في العبرانية بالخاء المعجمة وعليه يكون الاسم بالخاء «باروخ» ثم ان فاعول ليس صيغة اسم المفعول قياساً فقد يأتي اسم فاعل وقد يأتي صفة وقد يأتي اسماً نحو « ناحوم » נַחוּם ويعني التسلية او الراحة وبه سمي الاعلام كالنبي ناحوم من انبياء بني اسرائيل .

وأرى ان الاسم من مادة عربية هي « البركة » وان الصيغة آرامية سريانية .

ومن العجيب ان الاستاذ فريحة لم يشر الى ان الكلمة من المشترك السامي .

وأنا استبعد رأي الاب حبيقة والاب ارملة في الذهاب الى معنى البروك .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

البازورية ـــ

موضع في لبنان .

قال انيس فريحة[٢١] : يحتمل الاسم عدة تفاسير : בית זוּרה bet zware محلة الغرباء والاجانب والمهاجرين . جذر זוּר « زور » العبري يفيد الاغتراب والكراهية والضغط والشدة . وقد يكون الباء في أوله من الجذر בָּזַר « بزر » ويقابلها بذر فيكون اسماً زراعياً : الارض التي تبذر .

أقول : وأنا أرى الرأي الثاني اي مادة البذر .

---

(٢١) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٧

باســـور ـــ[٢٢]

جاء في « الجمرة » فاما الداء الذي يسمى الباسور فقـد تكلمت به العرب ، وأحسب ان أصله معرب . وقد نقل الجواليقي عبـارة ابن دريد في « المعرب »[٢٣].

وجاء في « اللسان » الباسور كالناسور اعجمي ، داء معروف ويجمع « البواسير » .

وفي « فتح الباري على صحيح البخاري » : « وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد « وكان مبسوراً » أي به بواسير . وفي « التاج »[٢٤] الباسور علة معروفة ، اعجمي . وقال داود الجلبي الموصلي[٢٥] :

باسور ج بواسير : نتوء لحمي يحدث في المقعدة خارجها او داخلها يدمى احياناً .

أقول : والكلمة مازالت متداولة في العربية المعاصرة وليست قاصرة على عامية بعينها . وهي من غير شك من « باسورا » ܦܣܘܪܐ السريانية .

باســـوق ـــ[٢٦]

وتعني عث القمح . وهي من غير شك « باسوقا » ܦܣܘܩܐ السريانية والفعل في هذه الكلمة « بسق » ܦܣܩ ويعني قطع وقص ، وجذم .

---

(٢٢) الجمهرة ١/ ٢٥٥

(٢٣) المعـــرب ص ٤٨

(٢٤) تاج العروس (بسر) .

(٢٥) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية ص ١٦

(٢٦) الحقنا هذه الكلمة بباب الباء لمشابهة الرسم بين الصوتين ، وكان الاولى ان تلحق الكلمة بباب الفاء ذلك ان «ف» و «ب» صوتان شفويان .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أقول : وليس هذا الفعل السرياني غريباً عن الفعـــل « فسق » في العربية . وهذا يعني ان هذه المادة من المشترك السامي العام . ان الفعـل « فسق » في العربية يعني ما يعنيه في غير العـــربية من اللغات السامية .

ولقد جاء في معجمات العربية شيء يقرب من المعنى الحقيقي الذي ظـــل السبيل عن اصحاب المعجمات بل قـــل جهلوه وهـــو : فسقت الرطبة عن القشر اي خرجت .

قلت : لقد خفى هذا المعنى على اهل اللغة وذلك لانشغالهم بآخر دلالة للفعل وهو الفسوق اي الخروج عن طريق الحق ولزوم المعصية وترك أمر الله عز وجل ـ والمصدر فسوق وفسق . والحديث في القرآن عن هـذه الكبيرة من كبائر الذنوب اي الفسوق او الفسق حديث طويل فقد اشارت الآيات الكثيرة الى عاقبة الفاسقين وسوء منقلبهم وابتعادهم عن عفـــو الله ورحمته .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم يعن أهل المعجمات بهذه اللفظة وأصولها التي تبتعد عن هـــذا المعنى الاسلامي ولو فعلوا ذلك لتوصلوا الى كثير من خواص الالفاظ ممـا يؤدي الى زيادة فوائد يتضح فيها تاريخ العـربية ، بالنظر الى غيرهـا من اللغات السامية .

باصـــوص ـــ

كلمة عراقية من الالفاظ العوام ويريدون بها النظر الحاد . وليس في فصيح العربية شيء من هذه المادة الا البصيص وهو البريق .

باطـــوخ ــ

من العامية الموصليه وتعني الزبل يدعك ليـد ويعالج ويجعـل على هيئة قطعة كرة ويجفف في الشمس للوقود . وهو من « باثوحا » ܒܰܬܽܘܚܳܐ في السريانية وتـ ني الزبل والدمن وخثي البقر . ومثل هذا يعالجه القرويون في جنـــوبي العراق ويدعونه « المطال » بضم الميم وتشديد الطاء . والاسم يدل على أنه ممطول اي مبسوط وليس على هيئة الكرة الباطوخ .

باعـــوث ــ

جاءفي« اللسان »[٢٧]: وفي حديث عمر رضى الله عنه » لما صالح نصارى الشام كتبوا له : إنا لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثاً. الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سرياني .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقال الدكتور داود الجلبي الموصلي[٢٨] : عوثي (كذا بالياء المعجمة) ايام ثلاثة تصومها النصارى ويقرؤن فيها أدعية مخصوصة تذكارا لصوم النبي يونس (يونان) وأهل نينوى . من ܒܥܘܬܐ (باعوثا) وهـو الطلبة والالتماس والتضرع والتوسل .

باغـــوث ــ

لغة أخرى في باعوث كما في معجمات العربية .

---

(٢٧) اللسان (بعـــث) .
(٢٨) الالفاظ الآرامية ص ١٦

باقـــور ـــ

وفي معجات العـربية ان : البقر والباقر والبقير والبيقور وباقور وباقورة اسماء للجميع ولم يوردو شاهداً في « الباقور » .

باقـــورة ـــ

اسم جمع في البقر أيضاً .

باقـــوفا ـــ

قرية أو بليدة من قرى الموصل . ولعلهـا من « قوفا » اي ارتفاع وتراكم في السـريانية ܩܘܦܐ وقد صـدرت بـ « با » وتعني بيت . ولعل « كوفة » هي من هذه الاصول السريانية أي « كوفا » وهي « قوفا » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باكـــور ـ

في معجمات العربية : ان الباكور من كل شيء ، هو المبكر السريع .

وفي العامية الموصلية ان « باكور » شبه محجن قد قطـــع من غص قرب منشأ فرع وقطع الفرع وترك منه على الغصن نحـو ثمانية سانتيمرات وحدد طرف الجذمة المتصلة بالغصن على زاوية حـادة فصـارت كالكلاب . وحدد طرف الغصن أيضاً عنه اتصاله بالجذمة . يستعمل الباكور هذا سواقو الحمير ، يضرب السائق به حماره كما يضرب بالعصا أو يوخزه برأسه الحاد كلما أراد حثه وهو يمشي وراءه . واذا ركبه مد الباكورة وراءه ووجـه رأس الكلاب الى فخذه وصار يخـدشه بحكه من تحت الى فـوق وهكذا

يحثه على الاسراع . وهو من ܒܟܪ (بكارا)[٢٩] .

وفي العامية البغدادية ان « الباكورة » عصاً على النحو الذي جاء وصفه لدى الموصليين .

باكورة ـ

في معجمات العربية . وأول كل شيء باكورة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب التاء

تابوت ـ

غلط الجوهري في « الصحاح »[٣٠] فأدرج التابوت في كلمة « توب » . وقد نبه ابن بري على وهم الجوهري فقال : وكان الصواب ان يذكره في فصل « تبت » لان تاءه اصلية ، ووزنه على « فاعول »[٣١] .

والتابوت : الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما ، تشبيهاً بالصندوق الذي يجرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق

---

(٢٩) الالفاظ الآرامية ص ١٦ .
(٣٠) الصحاح (ثوب) .
(٣١) اللسان (تبت) .

تابـوه ـ

لغة في التابوت، أنصارية نقلاً عن ابن سيده[٣٢] .

تاسوعاء ـ

هو اليوم التاسع من المحرم . وقيل هو يوم عاشوراء .

تاسومـة ـ

ضرب من الاحذية تعريب تاسم ومعناها الضفيرة والقدة وفرعة الحذاء. ذكرها أدي شير .

تاعـوب ـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من العامية العراقية بمعنى الذي يعمـل بجهده اجيراً كالفلاح الذي لا يشارك في النفقات مثلاً . وفي اللغة الدارجة في كثير من الحواضر العراقية يصوغون على « فاعول » للدلالة على اسم الفاعل الذي يؤدي صاحب حرفـة أو عمل من الاعمال وسيأتي شيء كثير من هذه الالفاظ .

تاقـول ـ

خيط قد علق برأسه قطعة معدنية يدليه البناء على وجه حائط أو رخامة ونحوهما ليروز بـــه الاستقامة . وهـو من السريانية « تاقـــولا » ܬܐܩܘܠܐ[٣٤] . كذا في الدارجة الموصلية ، وفي الدارجة البغدادية

---

(٣٢) اللسان (تبت) .
(٣٣) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص٣٣
(٣٤) الالفاظ الآرامية ص ٢٤

وغيرها من حواضر العراق « شاهول » بالشين وسيأتي الكلام عليها في باب الشين . وفي الفصيح من العربية « الشاقول » .

تامور ـ

قال ابن دريد في الجمهرة[٣٥] . ومما أخذ من السريانية « التامور » وربما جعلوه صبغاً أحمر ، وربما جعلوه موضع السر ، وربما سمي دم القلب « تامورا » .

وعد الجوهري وغيره التاء اصلية فوزنه فاعول ، أما صاحب القاموس فجعله في فصل « أمر » ووزنه تفعول[٣٦] .

وفي « معجم البلدان » ان « تامور » اسم رمل بين اليمامه والبحرين[٣٧] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تامورة ـ

جاء في « المعرب »[٣٨] ان « التامور » صومعة الراهب ويقال : تامور بلا هاء وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لدنا بهجتها وحسن حديثها ولهم من تامورة بتنزل

أقول : ولم استطع التحقق من هذا الدخيل السرياني في التامور والتامورة فيما بين يدي من مظان .

---

(٣٥) الجمهرة ٥٠١/٣

(٣٦) القاموس (أمر) .

(٣٧) معجم البلدان ٨١٣/١

(٣٨) المعرب ص ٨٥

باب الثـــاء

ثالـوث

مجموع ثلاثة اشياء . والثالوث في المسيحية معروف هـو الاب والابن وروح القدس .

باب الجـــيم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جاثوم ـ

جاء في كتب اللغة : الجثام والجاثـوم والكابوس يجثم على الانسان وهو الديثاني . وفي « التهذيب » ويقال للذي يقع على الانسان وهـو نائم جاثوم وجثم وجثمة وجثامة .

جارود ـ

جاء في معجمات اللغة : سنة جارود مقحطة شديدة المحل . ورجل جارود مشؤوم منه كأنه يقشر قومه .

والجارود العبـــدي : رجل من الصحابة واسمـه بشـر بن عمرو من عبدالقيس ، وسمي الجارود لانه فر بابله الى اخواله من بني شيبان وبابله داء ، ففشا ذلك الداء في ابل اخواله فأهلكها وفيه يقول الشاعر :

لقد جرد الجارود بكر بن وائل

ومعناه شئم عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . وللجارود حديث وقد صحب النبي ـ ﷺ ، وقتل بفارس في عقبة الطين[٣٩] .

ومن الأعلام ايضاً قال أبو عبيدة : ... فحدثني غير واحد عن ابن الجارود بن أبي سبره عن ابيه الجارود ....[٤٠]

جاروش ـ

في لغة عوام جنوبي العراق من مهنته الجرش أي انه يقوم على آلة بدائية هي المجرشة التي تقشر الحب كالحنطة والرز وغيرهما . و « فاعول » كثير في ذوي الحرف والاعمال في العامية العراقية .

جاسوس ـ

صاحب سر الشر كما في كتب اللغة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جاسوم ـ

جاء في السيرة النبوية : بلغ .رسول الله ـ ﷺ ـ ان ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي وكان بيته عند جاسوم ...[٤١]

جالوت ـ

جاء في الكشاف للزنحشري في تفسير الآية : « ..... قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » .

وجالوت جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد[٤٢]

(٣٩) انظر لسان العرب (جرد) .
(٤٠) نقائض جرير والفرزدق ٢/٧٢٤
(٤١) السيرة النبوية لابن هشام ٤/١٦٠
(٤٢) الكشاف ١/٢٩٦

وعين الجالوت ـ بليدة لطبقة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب سنة ٥٧٩ هـ (٤٣)

جاموس ـ

جاء في « المعرب » : أعجمي وقد تكلمت به العرب (٤٤)

وفي « اللسان » : هو ضرب من البقر ، فارسي معرب ، جمعه جواميس واصلها كواميش .

باب الحـــاء

حـــادور ـ

الدواء يحدر البطن أي يمشيه كما في « اللسان » (٤٥) .

والحادور : القرط في الأذن وجمعه حوادير .

والحادور في لغة العراقيين : انحدار الماء في النهر ، وهي مما يستعمله الملاحون وأهل السفن .

حـــادورة ـ

قال اللحياني : حدرت العين بالدمع تحدر وتحدر حدراً ، والاسم من كل ذلك الحدورة والحدورة والحادورة (٤٦) .

---

(٤٣) معجم البلدان ٣/٧٦٠

(٤٤) المعرب ص١٠٤

(٤٥) اللسان (حـــدر) .

(٤٦) المصـــدر السابق .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حـاروف ـ

موضع أو بليدة في جبل النبطية في جنوبي لبنان .

يقول أنيس فريحة : ونقدر ان الاسم « حاروفا » ܚܪܘܦܐ ومعناه الحاد واللاذع والحريف . وقد يكون تصحيف « حروبـا » أي الخرنوب (٤٧) .

حاسـود ـ

الحاسد في لغة عامة العراقيين . والكلمة كأنها اسم فاعل كما في عدة لغـات سامية اخرى منها العبرانية .

حاشوش ـ

هو الذي يحش الحشيش اي يحشه ويقصه . وهي في لغة عامـة العراقيين العاملين في الزراعة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حاصـود ـ

جاء في « اللسـان » : وحكى ابن جني عن احمـد ابن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره قال ابن سيده : ولا أدري ما هو(٤٨) .

أقول : من حق ابن سيده أن يجهل هـذا ، وذلك أنه لغة عوام العراقيين ولا سيما أهل الفلاحة . والحاصود الذي يحصد وليس كما زعم داود الجلبي الموصلي من أنه المنجل(٤٩) .

والكلمة من المشترك السامي فهي معروفة في السريانية « حاصودا » .

---

(٤٧) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٠٠

(٤٨) اللسان (حصـد) .

(٤٩) الآثار الآرامية ص ٣٣

حاصـــودة ـــ

وتطلق على الآلة الجديدة أو الماكنة التي تحصد الزرع في عصرنا .

حاصورا ـــ

قال ياقوت : في كتاب العمراني بالصاد المهملة بآخره ألف مقصورة وقال : موضع . وجاء به ابن القطاع بالضاد المعجمة بغير الف في آخره وقال : اسم ماء ، ولا أدري أهما موضعان أم احدهما تصحيف(٥٠).

حاطوم ـــ

هو الهاضوم أي الدواء الهاظم للطعام .

الحاكورة ـــ

قال فريحة : الحكر والحاكورة في عامية لبنان قطعة أرض حولها سـور . وقـد تطلق على قطعة الارض أمام البيت أو وراءه يزرع فيها « خضار » أو أشجار مثمرة . ترجيحنا ان اللفظة اسـم مفعول من جـذر فينيقي (او بالاحرى سامي مشترك) חגר ويعني منع وصـد وسور فيكون معنى الاسم سواء أكان اسم قرية او قطعة الارض الصغيرة المسورة المحجور عليها الممنوعة عن الغير(٥١).

حالوب ـــ

هو البرد الذي يسقط اي الماء الجامد فيسقط حبات صـغيرة او كبيرة .

---

(٥٠) معجم البلدان ٢/١٨٤ .

(٥١) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٠١ .

حامول ـ

بليدة او موضع في جبل صور .

قال انيس فريحة : حامولا وتعني الجامع والحاشد والحابس . وقد رود هذا الاسم في التوراة ، تكوين ٤٦ : ١٢ ، عدد ٢٦ : ١ جذر חסל يفيد (١) الحمل (٢) الرحمة والشفقة والعفو . وعليه يمكن ان يكون هذا الاسم بمعنى المرحوم والمعفي (كذا) والمعطوف عليه[٥٢].

حانوت ـ

الحانوت معروف ، وقد غلب على حانوت الخمار ، قال الاعشى :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني . . . . . .

والحانوت ايضاً : الخمار نفسه ، قال القطامي :

بكيت اذا ما شجها الماء صرحت

ذخيرة حانوت عليها تناذره

والحانوت في العربية المعاصرة كل دكان أو مخزن تباع فيه البضائع . والجمع حوانيت[٥٣].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٥٢) المصدر السابق ص ١٠٢ .

(٥٣) اللسان (حنت) .

باب الخـــاء

خابوراء ـ

بوزن عاشوراء موضع . قاله ابن الاعرابي . وقال ابن دريد : اخبرني بذلك حامد ولا أدري ما هو ولعله لغة في الخابور(٥٤) .

الخـابور ـ

هو من أرض خبرة وخـبراء : وهو القـاع الذي ينبت السدر ، أو من الخبار وهو الأرض الرخوة ذات الحجارة . وقيل : فاعـول من خابرت الأرض اذا حرثتها .

وقال ابن بزرج : لم يسمع اسم على فاعولاء الا أحرفاً هي الضاروراء الضر ، والساروراء السـر ، والدالولاء الدل ، وعـاشوراء اسـم لليـوم العاشر من المحرم . قال ابن الاعرابي : والخابوراء اسم موضع (٥٥) .

قلت انا : ولا أدري أهو اسم لهذا النهر أم غيره .

وهو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمـه فنسبت اليه .

خاطور ـ

هو البيزر والمبزر والمحضجة والمحضاج في اللغـة الفصيحة .

قال داود الجلبي الموصلي (٥٦) . هي خشبة طولها عدا مقبضها نحـو شبر في فترلها وجه مستو وآخر محدب تضرب بها الثياب عند غسلها وهي

---

(٥٤) معجم البلدان ٢/٣٨٣ .

(٥٥) المصدر السابق .

(٥٦) الآثار الآرامية ص ٣٦ .

من ܚܛܘܪܐ (حاطوراً). وهي تعني ما يضرب به كالعصا وما يندف به القطن.

خاموش ـ

وابو الخاموش رجل معروف بقال، قال رؤبة:

« اقحمني جار أبي الخاموش »

خانوق ـ

وجمعها خوانيق وهي الدفتيريا. وهي من ܚܢܘܩܐ (حانوقا)[٥٧].

وهي داء الخناق. وفي فصيح العربية الخناق مثل غراب داء يمتنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب. والخناق كرمان لغة في الخناق، والجمع خوانيق.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب الدال

داجون ـ

قرية من قرى الرملة بالشام ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجوني الرملي[٥٨].

داروما ـ

احدى مدن قوم لوط بفلسطين ولعلها الداروم المذكورة بعد هذه[٥٩].

---

(٥٨) معجم البلدان ٢/٥١٠.
(٥٩) المصدر السابق ٢/٢٢٥.
(٥٧) المصدر السابق.

داروم ـ

قال ياقوت : قال ابن الكلبي : قال الشرقي نزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم فجعل الله فيهم السواد والأدمة واعمر بلادهم وسمادهم وجرت الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون .

والداروم : قلعة بعد غزة للقاصد الى مصر ، الواقف فيها يرى البحر الا ان بينها وبين البحر مقدار فرسخ خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ ينسب اليها الخمر .

ويقال لها الدارون ايضاً . وينسب اليها على هـذا اللفظ ابو بكر الداروني[٦٠] .

داسوس ـ

جاء في شرح الحماسة للمرزوقي في تعليق على بيت لعبـد الشارق بن عبد العزى الجهني :

« ودسوا فارساً منهم عشاءً »

والفارس الذي انفذوه جاسوساً لم يكن اتخذ أماناً . وفي الحاشية في « م » داسوساً فاعول من الدس . وليس في معجمات العربية « داسوس »[٦١] .

داعوس ـ من الاعلام في عصرنا .

داعوق ـ من الاعلام ايضاً .

داقوق ـ قرية عراقية في الجزء الشمالي هي داقوقا في الاصل

دامور ـ

قال أنيس فريحه : وفي هذا المكان وقعت معركة بين انطيوخوس

---

(٦٠) المصدر السابق .

(٦١) شرح الحماسة ص ٤٤٥ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبطليموس سنة ٢١٨ ق. م. وقد ورد ذكر اسم النهر هـذا في سترابون Tamyras او Damuras ولكن الاسم فينيقي : ڈڡڬڬ العجيب ، هكذا يفسره الأب حبيقة والأب ارملة[٦٢] . (في مقـال اشرت اليه نشـراه في المشرق)

داموق ـ

ويقال : يوم داموق اذا كان ذا عكة وحر . قال ابو بكر : قال ابو حاتم : هو فارسي معرب . لان « الدمه » النفس هو « دمه كر » أي يأخـذ النفس فقالوا داموق[٦٣] . وقال أدي شير : تعريب « دمكاه » ومعناه الأتون وكور الحداد[٦٤] .

داموك ـ

من الاعلام في عصرنا .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

داهوم ـ

داود ـ من الاعلام في عصرنا .
من الاعـلام ايضـاً .

باب الـذال

ذابوح ـ

ويقال للشقوق والجروح بين اصابع القدم « ذابوح » في الالسن الدارجة.

(٦٢) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٢٩
(٦٣) المعرب ص ١٤٩ .
(٦٤) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة ص ٦٦

باب الـــراء

راسوم-

جاء في « اللسان » : وقال ابو عمرو : يقال للذي يطبع به روسم وروشم وراسوم وراشوم مثل روسم الاكداس وروسم الأمير ، قال ذو الرمة :

ودمنه هيجت شرقي معالمها كانها بالهدملات الرواسيم[٦٥]

والرواسيم: كتب كانت في الجاهلية، والهدملات رمال معروفة بناحية الدهناء.

راشوم-

لغة في الراسوم .

وجاء في « المعرب » ان الرسوم فارسي معرب ومثله روشم[٦٦] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

راشوش -

هو ما يتساقط من المطر على الارض المسقوفة بفعل قوته وشدته أو بفعل الريح وهذا في لغة عامة العراقيين .

راشوق -

وهو يشبه المعنى السابق في لغة عامة العراقيين .

راقود -

دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيع داخله بالقار ، والجمع رواقيد

---

(٦٥) اللسان (سم) .

(٦٦) المعرب ص ١٦٠ .

معرب . وقال ابن دريد . لا أحسبه عربياً [٦٧] . وهو من آنية الشراب [٦٨] .

راموز ـ

البحر . ويستعمله جماعة من المعاصرين من أصحاب تحقيق المخطوطات بمعنى جدول للرموز التي تشير الى المخطوطات وغيرها .

راموس ـ

القبر .

راموسة ـ

من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين [٦٩] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

راموط ـ

قال انيس فريحة : ونحن نفضل ان نكتب « راموت » بالتاء ، لانه اسم سرياني : ܪܡܘܬܐ راموتا ومعناه العلو والارتفاع من جذر « روم » ومعناه العلو . وكثيرة هي الاسماء في لبنان وسوريا وفلسطين المشتقة من هذا الجذر . وقد ورد مثل هذا الاسم : רמות في التوراة (تثنية ٤ : ٤٣ ، يشوع ٢٠ : ٨) [٧٠] .

---

(٦٧) اللسان (رقد) .
(٦٨) المعرب ص ١٦٠ .
(٦٩) معجم البلدان ٢/٧٣٨ .
(٧٠) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص١٥١

راووق ـ

الراووق : المصفاة ، وربما سموا الباطية راووقاً .

الليث . الراووق ناجود الشراب الذي يروق به فيصفى .... واستعاد دكين الراووقي للشباب فقال :

« أسقى براووق الشباب الخاضل »[٧١] .

باب الزاء

الزابوقة ـ

يقال زبق شعره يزبق اي نتفه أو يكون من الزقب مقلوب .

وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار .

وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب .

وفي اخبار القرامطة : الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواء الكوفة[٧٢] .

زاروب ـ

قرية في منطقة بعبدا في لبنان . وهي تعني في عامية لبنان الطريق الضيق او الزقاق[٧٣] .

زاعورة ـ

موضع[٧٤] .

---

(٧١) اللسان (روق) .

(٧٢) معجم البلدان ٢/٩٠٥

(٧٣) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص١٥٩

(٧٤) معجم البلدان ٢/٩٠٧

زاغول ـ

من قرى مرو الروذ بها قبر المهلب بن ابي صفرة العتكي أمير خراسان ولاه عليها عبدالملك بعد فراغه من قتل الازارقة(٧٥) .

زاغونى -

قال ياقوت : ما اظنها الى من قرى بغداد ينسب اليها احمد بن الحجاج بن عاصم الزاغوني يروي عن أحمد بن حنبل(٧٦) .

زافون -

ولاية واسعة من بلاد السودان المجاور للمغرب المتصلة ببلاد الملثمين(٧٧) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب السين

سابوح-

السباح في لغة العراقيين .

سابور -

علم اعجمي وقد نطقت به العرب قديماً ، قال عدى بن زيد :

---

(٧٥) المصدر السابق ٢/٩٠٧
(٧٦) المصدر السابق
(٧٧) المصدر السابق ٢/٩٠٨

ان كسرى كسرى الملوك أبوسا سان أم اين قبله سابور

وانما هو شاهبور . وعلى هذا اتى به الأعشى في قوله :

اقام به شاة بور الجنو د حولين يضرب فيها القدم[٧٨]

وسابور بن هرمز ذو الاكتاف من ملوك العجم وكذلك سابور بن اردشير بن بابك وهو سابور الاكبر .

ساجور -

وهو القلادة او الخشبة توضع في عنق الكلب . وسجر الكلب : وضع الساجور في عنقه . وحكى ابن جني كلب مسوجر[٧٩].

وهو اسم نهر بمنبج ، قال البحتري يذكره[٨٠] :

ما رأينا الحسين ألغى صواباً مذ شركنا الحسين في التدبير

بك اعطيت من مبر اشتياقي بردى زلفة على الساجور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ساجوم -

موضع . قال نصر : واد[٨١] .

وقد ورد في شعر امرىء القيس وهو قوله :

كأن دمى سقف على ظهر مرمر

كسا مزبد الساجوم وشيئاً منمنما[٨٢]

---

(٧٨) المعرب ص ١٩٤ .

(٧٩) لسان العرب (سجر)

(٨٠) معجم البلدان ٣/٨-٩ .

(٨١) المصدر السابق

(٨٢) ديوان امرىء القيس (دار المعارف)

ساحوق ـ

موضع قال الشاعر :

« هرفن بساحوق جفاناً كثيرة »

ويوم ساحوق من أيام العرب[٨٣] .

ساروذ ـ

وهو الغربال الكبير الواسع الثقوب ، في عامية الموصل . وهو من صفة (سراذا)[٨٤] . وفي العربية « سرد » اي شق . ولا وجه للسرد بمعنى الدرع والحلق الذي استشهد به داود الجلبي .

ساروع ـ

هو الجد الثالث والثلاثون للنبي محمد (ص)[٨٥] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ساروق ـ

موضع بارض الروم ، تعريب « سارو »[٨٦] .

سارونية ـ

قرب طبرية ، يصعد منها الى الطور[٨٧] .

ساطور ـ

ما يسطر به الجزار اللحم .

---

(٨٣) معجم البلدان ٣/٩

(٨٤) الآثار الآرامية ص ٥٠ .

(٨٥) السيرة لابن هشام ١/٢

(٨٦) معجم البلدان ٣/٨ .

(٨٧) معجم البلدان ٣/٩

ساعور -

خادم البيعة وهو الذي يدق بالناقوس أيضاً . والكلمة من الكلمات النصرانية السريانية (ساعورا) ܣܥܘܪܐ زائر ، متفقد ، وكيل ، عامل ، نائب .

وجاء في « تاج العروس » الساعور مقدم النصاري في معرفة علم الطب وادواته واصله بالسريانية « ساعورا » متفقد المرضى [٨٨] .

ساهور -

القمر بل دارته . ذكره أمية بن أبي الصلت :

لا نقص فيه غير ان خبيئه قمر وساهور يسل ويغمد

وقال ابن دريد : والسهر والقمر بالسريانية[٨٩] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ساهوق -

موضع[٩٠] .

باب الشين

شابور -

قال ياقوت : قال العمراني موضع بمصر[٩١] .

---

(٨٨) تاج العروس (سعر)
(٨٩) المعرب ص ١٩٢ .
(٩٠) معجم البلدان ٣/٢٥ .
(٩١) ٣/٢٢٦

شاحوذ ـ

كلمة عراقية تعني المتسول الذي يسأل الناس .

شادوف ـ

أداة للسقي يستعملها المصريون في مزارعهم تشتمل على وعاء أو صفيحة من معدن متصلة بخشبة طويلة تحرك فتهبط فتغرف الماء ثم تقلب في الساقية .

شاروخ ـ

أحد الاعلام في نسب النبي محمد (ص)[٩٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شارود ـ

من الاعلام في عصرنا .

شاروغ ـ

أحد الاعلام في نسب النبي محمد (ص)[٩٣] .

شاروف وشاروفة ـ

حبل يجر به القارب .

---

(٩٢) روضة الالباب للامام الزيدي
(٩٣) كتاب المعارف

شاروق ـ

جاء في « المعرب » وقال بعض العرب في « الصاروج » اي النورة « الشاروق »(٩٤) .

والشاروق : المبطخة في عامية الموصل ، تكون على شاطىء النهر . وهي من ܫܪܘܩܐ (شاروقا)(٩٥) .

والشاروق : الشارب فكأن اصول البطيخ تشرب من ماء النهر الذي يتسرب اليها من الرمال .

شارون ـ

موضع في لبنان (٥)

ويعني السهل والارض المنبسطة : وكان العبرانيون يسمون الساحل الخصب من يافا الى حيفا شارون ׁשָׁרוֹן

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شاطوف ـ

في عامية الموصل .

قال داود الجلبي : صحيحه شاقوف . مطرقة ضخمة تكسر بها الحجارة. مشتق من ܫܩܦ (شقب) بمعنى رض وكسر (٩٦) .

وهي كذلك في العامية السورية اللبنانية(٩٧) .

شاعور ـ

اسم علم حديث ولا سيما عند القرويين .

---

(٩٤) المعرب ص ٢٠٩ .
(٩٥) الآثار الآرامية ص٥٣
(٩٦) المصدر السابق .
(٩٧) المنجد (شقف)

شاعورة ـ

اسم موضـــع عراقي بين بغـــداد وواسط .

شاغـور ـ

موضع في لبنان فيه شلال مشهور قرب مدينة حماة[٩٨] .
ومعناه المتدفق ، ويقابله في العربية مادة « ثغر » بمعنى تدفق .
وفي معجم ياقوت :
الشاغور محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة[٩٩] .

شاغـول ـ

اسم فاعل في الدارجة العراقية من « شـــغل » . والشاغور هـو العامـــل الجـاد .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شاقول ـ

خشبة قدر ذراعين في رأسها زج تكون مـــع الزراع بالبصـرة ، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يرزها في الأرض ويتضبطها حتى يمدوا الحبل[١٠٠].
وعن ابن الاعرابي : الشقل الوزن ، يقال اشقل لي هذا الدينار أي زنه.
وجا في « التاج » : ششقل الدينار ششقلة عيره . قال الليث : هي كلمة حميرية لهجت بها صيارفة العراق في تعيير الدنانير يقولون ششقلناها اي عيرناها أي وزناها ديناراً ديناراً وليست بعربية محضـــة[١٠١] .
أقول : وهي اسم آلة على بناء فاعول ولعلها من ܫܩܠ (شقل) في اللغة السريانية . وفي العربية المعـاصرة شاقول البناء وهي الحديدة التي

(١٠٠) اللسان (شقل) .
(١٠١) التاج (شـــقل) .

يربط فيها خيط فتدلى فيختبر فيها البناء استواء البناء على نحو شاقولي عمودي .
والبناءون يسمونه في عربيتهم الدارجة البغدادية وغيرها « شاهول » .

شالوس ـ

قال ياقوت : هي مدينة بجبال طبرستان وهي احد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ (١٠٢) .

شالوط ـ

قرية قرب طرابلس الشام .
ولعلها من مادة . ~~شلط~~ (شلط) أي تسلط وحكم وشليطا هي الحاكم.

شاهود ـ

اسم فاعل في العامية العراقية من « شهد » ومعناها الشاهد . والشاهود يعني ايضاً الخرزة الاولى في المسبحة وهي تختلف عن سائر الخرز في انها مستطيلة ويسلك فيها الخيط مرتين لتتم دائرة المسبحة .

شاهول ـ

أشرت اليه في « شاقول » من انه في لغة العراقيين وهي أداة البناء في اختبار الاستواء العمودي في الجدار .

باب الصاد

الصابون ـ

معروف وهو اعجمي معرب

(١٠٢) معجم البلدان ٣/٢٣٧

الصاروج -

النورة واخلاطها التي تصرج بها الاحواض والحمامات ، فارسي معرب[١٠٣] في « اللسان » عن ابن سيده وهو بالفارسية « جازوف » وربما قيل « شاروق »[١٠٤]

الصاروخ -

سلاح حديث يطلق فيحرق ويخرب . وقد يستعمل في الاغراض السلمية لدفع المركبات الفضائية وغيرها .

صارور -

قالوا رجل صرور وصرورة اي لم يحج قط واصله من الصر اي الحبس والمنع . وقد قالوا في هذا المعنى : صروري وصارووري . وقال ابن الاعرابي : كل ذلك من أوله الى آخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب او لم تكن .

وقيل : رجل صارورةوصارور لم يحج ، وقيل : لم يتزوج الواحد و لجمع في ذلك سواء وكذلك المؤنث .

والصرورة في شعر النابغة الذي لم يأت النساء وكأنه أصر على تركهن وفي الحديث : لاصرورة في الاسلام .

قال اللحياني : رجل صرورة وامرأة صرورة لايقال الا بالهاء .

وقال ابن جني : رجل صرورة وامرأة صرورة ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة .

---

(١٠٣) المعرب ص ٢٣١ .

(١٠٤) اللسان (صرج) .

وقال الفراء عـن بعض العرب : قال رأيت اقواماً صراراً بالفتح ، واحدهم صرارة . وقال بعضهم : قـوم صوارير جمع صارورة . ومن قال صروري وصاروري ثنى وجمع وانث[١٠٥] .

صارورة ـ

مثل سابقه .

صارونية ـ

اسم قرية في « الشوف » من لبنان

ولانستطيع ان نجزم انها من ܨܪܝܬܐ اي الدوار والدوخة .

صاعود ـ

اسم فاعل من « صعد » في العامية الدارجة ويعني صاعد النخيل .

صافورة ـ

لما يصفر فيه من الادوات الصغيرة مما يستعمله الاطفـال في لعبهم أو غيرهم .

الصالومة ـ

من قرى لبنان في المتن . لعلها تحريف ܨܠܘܡܐ اي الضم[١٠٦] .

الصاموت ـ

من قرى لبنان الجنوبي .

يرجح انيس فريحة انها اما من الاصل العبري צמת (صمت)

(١٠٥) المصدر السابق (صرر) .

(١٠٦) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ١٩٨

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومعناه القضاء على الشيء وابادته . فالصاموت اي المهدم والمخرب والبائد ، وأما من اصل آخر هو ܨܡܐ أي الظمأ فيكون معنى الاسم الجفاف والعطش .

صاموط لاموط ـ

من الفاظ الاتباع العامية في بغداد وغيرها من الحواضر العراقية يكنى بها ويشار الى الصمت المطبق الذي يفرضه احد من الناس على غيره

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب الضاد

الضاروراء ـ

وهي القحط والشدة وهي كالضر والضراء (١٠٧) .

ضارورة ـ

قالوا : وليس عليك ضرر ولا ضرورة ولا ضرة ولا ضارورة . ورجل ذو ضارورة وضرورة أي ذو حاجة .

(١٠٧) اللسان (ضرر) .

باب الطـــاء

طـابور ـ

كلمة تركية تعني الفوج من الجنود ، اســـتعملها العرب في المعنى نفسه في مطلع هذا القرن وتصرفوا فيها فجعلوها للصف من الناس واقفـين في خط مستقيم انتظاراً لمهمة من المهمات .

طـابوق ـ

لغة حديثة في الطابق بمعنى الآجر وهو فارسي معرب (١٠٨) .

الطابون ـ

مدفن النار اي حفرة فيها النار يختبز فيها الخبز . ومازالت معروفة في بعض الاقاليم كالشمال الافريقي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الطابونة ـ

مثل التنور يختبز فيها .

طاحول ـ

كلمة زجر ودعاء بالشر فالطاحول ما يشبه المرض يصيب الطحال .

طاحون ـ

الماكنة الحديثة التي يطحن فيها الحب والقهوة ونحوهما .

---

(١٠٨) اللسان (طبق) .

طاحونة ـ

مثل سابقها وقد تسمى بها الاجهزة التي يحركها الهواء فتسقي المزارع .

طاعون ـ

مرض معروف وجمعه طواعين .

طاغوت ـ

يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو في قوله تعالى : « يؤمنون بالجبت والطاغوت »[١٠٩] . قال ابو اسحق : كل معبود من دون الله عزوجل جبت وطاغوت .

وقالوا : الطاغوت الشيطان . وقالوا اقوالاً أخرى في ذلك[١١٠] .

طالوت ـ

اسم اعجمي كجالوت وداود . وزعموا انه من الطوال[١١١] . وهو في قوله تعالى : « فلما فصل طالوت بالجنود » (٤)

طامور ـ

في اللسان : الطامور والطومار الصحيفة[١١٢] .

قال الجواليقي : وهو معرب زعموا[١١٣] .

---

(١٠٩) النساء ٥١

(١١٠) اللسان (طغي) .

(١١١) الكشاف للزمخشري ١/٢٩٢

(١١٢) البقرة ٢٤٩

(١١٣) المعرب ص ٢٢٥ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

طاووس -

بالواو وفي كتب اللغة مهموز وهو أعجمي وقد تكلمت به العرب قديماً وسمت به[١١٤] .

باب العين

عابور -

بمعنى عابر وهي لغة عامية واكثر منها ما كان بالتاء « عابورة » وتستعمل في حال شيء يراد له أن يمر أو يوافق عليه على علاته .

عابود -

بليد من ناحية بيت المقدس[١١٥] .

عاثور -

ما عثر به . وقال : لقيت منه عاثوراً اي شدة . ووقعوا في عاثور شر أي في اختلاط من شر وشدة . والعاثور : ما أعده ليوقع فيه آخر . والعاثور من الأرضين : المهلكة ، قال ذو الرمة :

ومرهوبة العاثور ترمي بركبها الى مثله حرب بعيد مناهله

(١١٤) المصدر السابق .
(١١٥) معجم البلدان ٣/٥٨٣

وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العاثور

يعني المتالف .

والعاثور : حفرة تحفر للاسد ليقع فيها للصيد أو غيره . والعاثور : البئر ، وربما وصف به ، قال بعض الحجازيين :

الا ليت شعري ، هل ابيتن ليلة وذكرك لا يسري الي كما يسري

وهل يدع الواشون افساد بيننا وحفر الثأى العاثور من حيث لاندري

وجمع العاثور العواثير[١١٦] .

عاثورة -

عامية عراقية بمعنى العثرة وما يعثر به من حجر او صخرة او نحو ذلك .

عاذور -

وجمعه عواذير وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً ، فاذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : اعذر عني ، فيخط في الميسم خطأ أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض .

والعاذور : ما يقطع من مخفض الجارية .

وعن الاصمعي : لقيت منه عاذورا اي شراً وهو لغة في العاثور[١١٧] .

عازور -

اسم علم لقرية في جبل جزين من لبنان[١١٨] . من جذر עזר ٦٢٨

(١١٦) لسان العرب (عثر) .

(١١٧) لسان العرب (عذر) .

(١١٨) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٢١٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(عزر) ومعناه المعونة والمساعدة والاسعاف . وهذا الاصل كثير الورود في الاعلام العبرانية .

عاشور ـ

من اعلام المسلمين في عصورنا الحديثة في كثير من الاقاليم العربية الاسلامية .

وعاشور شهر المحرم لدى عامة العراقيين . وهذا من باب تسمية الكل بالجزء ذلك أن في شهر المحرم يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين في ارض كربلاء

عاشوراء وعشوراء ـ

اليوم العاشر من المحرم ، وقيل التاسع . قال الازهري : ولم يسمع في أمثلة الاسماء اسماً على فاعولاء الا احرف قليلة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال ابن بزرج : الضاروراء الضراء ، والساروراء السراء ، والدالولاء الدلال[١١٩]. وقد ألحق به ابن الاعرابي الخابوراء موضع ، وقد الحق به تاسوعاء .

وروي عن ابن عباس انه قال في صوم عاشوراء : لئن سلمت الى قابل لاصومن اليوم التاسع .

قال الازهري : ولهذا الحديث عدة من التأويلات أحدها أنه كره موافقة اليهود لانهم يصومون العاشر . وروي عن ابن عباس انه قال : صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود ....[١٢٠]

---

(١١٩) لم ير الساروراء في (سرر) من لسان العرب وكذلك لم ير الدالولاء في «دلل» .
(١٢٠) لسان العرب (عشر) .

عاصون ـ

يقول انيس فريحة : ارجح انها تحريف « عاصوم » . وعلى هـذا فان معناها العظيم . وهي قرية قرب طرابلس الشام .

عاضور ـ

قرية في جبل جزين من لبنان[١٢٢] .

عاقورة ـ

اسـم جبيل في لبنان . من اصـل سامي مشترك עקר ويفيد العقم والجرد[١٢٣] .

العاقول ـ

هـو من « دير العاقول » موضع بين مدائن كسرى والنعمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطىء دجلة وكان عنده بلد عامر واسواق أيام كان النهروان عامـراً ثم آلث الى مدينة بعيدة في البرية لما اضـمحل النهروان[١٢٤] .

عامور اء ـ

قوية من قرى قوم لوط[١٢٥] .

---

(١٢١) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٢١٣

(١٢٢) المصدر السابق .

(١٢٣) المصدر السابق .

(١٢٤) معجم البلدان ٢/٦٧٦ .

(١٢٥) المصدر السابق ٣/٥٩٤

عاموص ـ

بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس[١٢٦].

عانوت ـ

قرية في شمالي لبنان[١٢٧] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب الغـــين

غابون ـ

قرية في جبل لبنان قرب « عاليه »[١٢٨] .

غاسول ـ

جبل بالشام[١٢٩] ، قال الفرزدق :

تظل الى الغاسول ترعى حزينة ثنايا براق ناقتي بالحمالق

(١٢٦) المصدر السابق

(١٢٧) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٢١٤

(١٢٨) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٢٤٤

(١٢٩) لسان العرب (غسل) .

باب الفـــاء

فاثور ـ[١٣٠]

في معجم البلدان : الفاثور عند العامة هو الدلشت خان وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه الفاثور والناجود . والباطية يقـــال لها الفاثور ايضاً . والفاثور اسم موضع او واد بنجد ، قال لبيد :

ولدى النعمان مني موقف بين فاثور أفاق فالدحـل

وقال ابن مقبل :

حي محاضـــرهم شتى ومجمعهم دوم الاياد وفاثور اذا اجتمعوا

وجاء في « اللسان »[١٣١] : الفاثور عنـد العامة الطست أو الخوان من رخام او فضة او ذهب .

قال الاغلب العجلي :

« اذا انجلى فاثور عين الشمس »

وقال ابو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة :

ونحراً كفاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذراً منظماً

فاخور ـ

نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين . والفاخوري هـو صانع الفخار اي الخزف في لغة أهل الشام .

الفاروث ـ

قرية كبيرة ذات سوق على شاطىء دجلة بين واسط والمذار[١٣٢]

---

(١٣٠) معجم البلدان ٣/٨٣٣ .

(١٣١) لسان العرب (فثر) .

(١٣٢) معجم البلدان ٣/٨٤٠ .

فـاروق ـ

من قرى اصطخر فارس ينسب اليها جماعة من اهل العلم[١٣٣] .

والفاروقي : مافرق بين شيئين ، ورجل فاروق يفرق ما بين الحق والباطل . والفاروق : عمر بن الخطاب .

فاشون ـ

موضع ببخارى عن العمراني[١٣٤].

فاقوس ـ

اسم مدينة في حوف مصر الشرقي ، وهي آخر دبار مصر من جهة الشام[١٣٥] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فاعور ـ

اسم علم حديث .

فـالوذ ـ

الفولاذ والفالوذ مصاص الحديد المنقى من خبثه . ويطلقان على نوع من الحلواء[١٣٦] .

فالوغا ـ

مدينة في لبنان من جهة بعبدا[١٣٧].

---

(١٣٣) المنسدر السابق

(١٣٤) معجم البلدان٣/٨٤٤

(١٣٥) المصدر السابق ٣/٨٤٥

(١٣٦) المعرب ص ٢٤٧ .

(١٣٧) اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٢٥٠

فانوس ـ

المصباح الزيتي .

باب القـــاف

ARCHIVE

قابوس ـ

اسم اعجمي وهو بالفارسية «كاووس» فاعرب فقيل «قابوس» فوافق العربية . وكان النعمان بن المنذر يكنى ابا قابوس ، قال النابغة :

نبئت أن ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الأسد (١٣٨) .

وفي اللسان : القابوس الجميل الوجه الحسن اللون (١٣٩) .

قـاذورة ـ

جاء في الحديث : «اتقوا هـذه القاذورة» . والمراد الفعل القبيح واللفظ السيىء (١٤٠) . والقاذورة وتجمع القاذورات : الاقذار والاوساخ في لغتنا المعاصرة .

---

(١٣٨) المعرب ص ٢٥٩ .
(١٣٩) اللسان (قبس) .
(١٤٠) اللسان (قذر) .

قارورة ـ

وعاد معروف من الزجاج وجمعه القوارير .

والقارور : ما قر فيه الشراب وغيره ، وقيل لايكون من الزجاج . والقارورة حدقة العين على التشبيه كما شبهت النساء بالقوارير [١٤١] .

قـارون ـ

اسم رجل ، وهو اعجمي يضرب به المثل في الغنى . وقارون اسم رجل من قوم موسى وكان كافراً فخسف الله به وبداره الارض [١٤٢] .

قاصوص ـ

دودة تفسد الزرع وهي « قاصوص » في السريانية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قاطـول ـ

نهر في موضع سامرا قبل ان تعمر ، كان الرشيد أول من حفر النهر وبنى على فوهته قصراً سماه ابا الجنـــد لكثرة ما كان يسقي من الارضين وجعله لارزاق جنده [١٤٣] .

قاعـون ـ

اسم جبل بالاندلس قرب دانية [١٤٤] .

---

(١٤١) اللسان (قرر) .
(١٤٢) اللسان (قرن) .
(١٤٣) معجم البلدان ٤ ١٦
(١٤٤) المصدر السابق ٤/١٧

قاقون ـ

حصن بفلسطين قرب الرملة . وقيل : هو من عمل قيسارية من ساحل الشام [١٤٥] .

قالوص ـ

موضع بمصر [١٤٦] .

قالون ـ

قالوا انها تعنى الرجل الصالح وهي في قول ابن عمر :

قد كنت احسبني قالون فانطلقت فاليوم اعلم أني غير قالـون

وقالون من اعلامهم وألقابهم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قاموس ـ

القاموس والقومس : قعر البحر ، وقيل : وسطه ومعظمه . وبـه شبه المعجم فغلبت عليه الكلمة .

قاموع ـ

وهو في العامية اللبنانية البرج العالي او النصب العالي المشرف .

القانون معروف وهو اعجمي معرب . والقانون : منزل بين دمشق وبعلبك [١٤٧] .

---

(١٤٥) المصدر السابق ١٨/٤

(١٤٦) معجم البلدان ١٩/٤

(١٤٧) لسان العرب (قلن) .

باب الـــكاف

الكابوس ـ

مايقع على النائم بالليل . وكابوس اسم يكنون به عن النكاح . ولعله من « كابوشا » في السريانية .

كاروب ـ

حشرة زاحفة تصيب الاشجار فتاكل ورقها .

كارون ـ

نهر في ايران معروف .

ARCHIVE

كافور ـ

كافور الكرم : الورق المغطي لما في جوفه من العنقود . والكافور الطلع .

قال ابن دريد : لا أحسب الكافور عربياً لانهم ربما قالوا القفور والقافور .

والكافور : نبت طيب الريح يشبه بالكافور من النخل . وفي التنزيل : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » . قيل : هي عين في الجنـــة (١٤٨) .

كالوفة ـ

رحى من خشب تدار باليد يقشر بها الشلب والسمسم : وهـي من « كالوفا » في السريانية .

---

(١٤٨) المصدر السابق (كفر) .

كانون ـ

الثقيل الوخم . ابن الاعرابي : الثقيل من الناس [١٤٩] .

والكانون والكانونة : المرقد . والكانونان : شهران في قلب الشتاء هما كانون الاول وكانون الثاني .

كاهون ـ

بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان مرحلتان [١٥٠] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب اللام

لابوثة ـ

مسحاة يسحى بها الطين عن المحراث . وآلة يقلع بها من « آبوثا » ܐܒܘܬܐ منفضة العذان ، وهي مسحاة في أسفل منسأة الفدان . وهذه من عامية الموصل [١٥١] .

لاعوب ـ

وتعني اللاعب في أية لعبة أو رياضة جسمية وهي من عامية بغداد .

---

(١٤٩) المصدر السابق (كنن) .
(١٥٠) معجم البلدان ٤/٢٣١ .
(١٥١) الآثار الآرامية ص ٧١

لاقوط ـ

وتعني من يلقط الحب من عمال الزرع او يلقط الرطب ويتخيره في أول نضجه . وهي من العامية العراقية بوجه عام .

لاهوت ـ

مصدر سامي قديم وله نظائر في سائر اللغات السامية . غير أنه ليس اصيلاً في العربية وان جاء منه ملكوت وجبروت ورهبوت ورحموت وغيرها .

لاهوب ـ

ويراد به الريح الحارة في أيام القيظ الشديدة الحر فكأنها لاهبة .

لاهون ـ

بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق ، والسكر الذي بناه لرد الماء الى الغيوم [١٥٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب الميم

ماثور ـ

قضيب من حديد تحرك به النار في التنور من « ماثورا » في السريانية وهي من عامية الموصل [١٥٣] .

---

(١٥٢) معجم البلدان ٤/٣٤٤ .
(١٥٣) الآثار الآرامية ص ٨١

ماحوز ـ

جاء في المعرب : « وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساميهم ومكاتبهم « ماحوزاً » [١٥٤] .

قال الازهري : وأحسبه بلغة غير العربية [١٥٥] .

ماروت ـــ

اسم ملك اشارت اليه الآية الكريمة « وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت .... » [١٥٦] .

ماروش ـــ

قرية في جبل جزين بلبنان .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مارون ـ

اسم علم مذكر .

ماشوحة ـ

من عامية الموصل ، وهي خرقة يبلها العامل بالماء فيمسح بها المرمر بعد تركيبه . وهي من السريانية « ماشوجا » [١٥٧] .

ماصول ، ماصولة

آلة صغيرة يصفر بها فتخرج اصوات ومنها الحان موسيقية . وهي عامية عراقية .

---

(١٥٤) المعرب ص ٣٢٣

(١٥٥) اللسان (محز) .

(١٥٦) سورة البقرة ١٠٢

(١٥٧) الآثار الآرامية ص ٨١

ماعون ـ

فاعول من العون اي المعونة .

ماغوط ـ

اسم علم مذكر .

ماموسة ـ

من اسماء النار ، قال ابن احمر :

تطايح الطل من اردانها صعداً كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل : هي النار بالرومية . ورواه بعضهم : « عن مانوسة الشرر » .

وقال ابن الاعرابي : المانوسة النار .

مانوسة ـ

انظر « ماموسة » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

باب النـــون

نابور ـ

الغصن أول طلوعه . كلمة يستعملها الفلاحون وأهل الزرع . وهي من « نابورا » في السريانية وتعني المخلب او المنقار او الظفر . ومادة « نبر » تفيد البروز والارتفاع .

ناجود ـ

الباطية . وقيل : هي كل اناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جفنة أو غيرها ، وقيل : هي الكأس بعينها . ويقال للخمر ناجود . وقال الأصمعي : الناجود أول ما يخرج من الخمر اذا بزل عنها الدن ، واحتج بقول الأخطل :

كأنما المسك نهبى بين أرحلنا بما تضرع من ناجودها الجاري

فاحتج عليه بقول علقمة :

ظلت ترقرق في الناجود يصعقها وليد أعجم بالكتان ملثوم

الاصمعي : الناجود : الدم . والناجود : الزعفران [١٥٨] .

ناسوت ـ

مصدر ويعني « الناس » . يقابل « لاهوت » اي الالوهية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ناسور ـ

العرق الذي يقطع بالجراحة لفساده .

ناصور ـ

لغة في « الناسور » وهو من السريانية « ناصوراً » .

ناطـور ـ

حافظ النخل والشجر . وقد تكلمت به العرب . قال ابو حاتم : قال الأصمعي هو « الناظور » تجعل الظاء طاء .

وفي العامية العراقية المعاصرة تعني الحارس مطلقاً .

---

(١٥٨) لسان العرب (نجـد) ،

ناظـــور ـ

آلة ينظر فيها لتقريب الشخوص البعيدة .

ناعور ـ

آلة بدائية تستعمل للسقي في الحقول وهي دولاب فيه أوعية عـدة فاذا ادارته الريح امتلأت الاوعية بالماء فتصبه في ساقية فبذهب الى انحـاء الحقـــل .

ناعـورة ـ

مثـــل سابقه .

نافورة ـ

ما يقام من البناء او النصب الذي يتفجر منه الماء لغرض الزينة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الناقور ـ

الصور يضرب به للنداء والتنبيه يوم الحشر .

ناقـوس ـ

مضراب النصارى الذي يضربونه لاوقات الصلاة ، قال جرير :

لمـا تذكرت بالديرين أرقـني صرت الدجاج وضرب النواقيس (١٥٩)

ناقوط ـ

مايتقطر من الماء المحفوظ في الفخار .

---

(١٥٩) اللسان (نقس) .

ناموس-

ما ينتمس بـه الرجل من الاحتيال . والناموس : المكـر والخداع . والناموس : دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكم الناس . والناموس : قترة الصائد التي يكمن فيها للصيد ، قال أوس بن حجر :

فلاق عليها من صباح مدمراً لناموسه من الصفيح سقائف

والناموس : بيت الراهب . ويقـال للشرك ناموس لانـه يوارى تحت الارض .

والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ـ عليه السلام ـ .

وفي حديث المبعث : ان خديجة ـ رضى الله عنها ـ وصفت أمـر النبي (ص) لورقة بن نوفل وهو ابن عمها ؛ وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : ان كان ما تقولين حقاً فانه ليأتيه الناموس الأكبر .

ابو عبيد : الناموس صاحب سر الملك او الرجل الـذي يطلعه على سـره [١٦٠] .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ناووس -

مقابر النصارى . وهو موضع قرب همذان ، ذكره ابن الفقيه [١٦١] .

ناووسة -

من قرى هيت لها ذكر في الفتوح [١٦٢] .

---

(١٦٠) المصدر السابق (نمس)

(١٦١) معجم البلدان ٤/٧٣٣

(١٦٢) المصدر السابق ٤/٧٣٤

بـاب الهـــاء

هاروت ـ

اسم ملك . انظر « ماروت » . وهو ايضاً قرية بأسفل واسط[١٦٣].

هارون ـ

علم ، أعجمي معرب . في العبرانية « أهرون » .

الهارونية ـ

مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشامية استحدثها هارون الرشيد[١٦٤].

هاضوم ـ

دواء يسهل الهضم . انظر حاطوم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هامور ـ

ضرب من السمك معروف في بلدان الخليج العربي .

هاوون ـ

أعجمي معرب على فاعول وليس « هاون »[١٦٥] .

---

(١٦٣) معجم البلدان ٤/٩٤٥

(١٦٤) المصدر السابق .

(١٦٥) المعرب ص٣٤٦ .

باب اليـــاء

ياجور ـ

لغـــة في « آجـــور » .

ياسوف ـ

قرية بنابلس من فلسطين مشهورة بكثرة الرمان (١٦٦) .

ARCHIVE
مســـتدرك
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجارور ـ

نهر يحفره السيل فيجره . (اللسان جر) .

الحاروق ـ

من النساء الضيقة الفرج . (اللسان حرق) .

عاقور ـ

سرج عاقور أي يعقر ظهر الدابة (اللسان عقر) .

فاتور ـ

ماء فاتور اي فاتر دافىء .

(١٦٦) معجم البلدان ٤/١٠٠٢ .

ناصور ـــ

وبنو الناصور من الأمم البائدة والقرون الخالية ، وقد يقال في بني الناصور ان أصلهم من الروم . (البيان والتبيين ١/١٨٧) .

تكملة أخرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الراهون ـــ

جبل بالهند هبط عليه آدم ـ عليه السلام ـ .

الحاقورة ـ

اسم للسماء الرابعة .

الصاقورة ـ

اسم للسماء الثالثة .

الفاعوس ـ

لعبـــة للأعـــراب .

الحاقول ـ

سمك أخضر طويل .

المـــالوم -

ضرب من الأقط أو لبن يغلظ شبيهاً بالجبن الطري .

الفـــالوذ -

الرعـــديد .

الطاروني -

ضرب من الخز

قاشور وقاشورة -

للسنة المجدبة الـتي تقشر كل شيء . والقاشـور والقشرة المشؤوم . والقاشور الذي في الحلبة آخر الليل .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

العاطوس -

ما يعطس منه ودابة يتشاءم بها .

الصاهور -

غلاف القمر ، أعجمي معرب .

الصاقور ـــ

اللسان .

الساعور -

كهيئة التنور يحفر في الارض ويختبز فيه .

الساعورة ـــ

النار وقيل لهبهـا .

تطور اللغة الارامية

من مخلفات الراحل :

المطران غريغوريوس بولص بهنام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بعد مرورنا بالافاق الجديدة التي فتحتها لنا المكتشفات الحديثة بالنسبة الى اللغة الارامية ، اعتماداً على النصوص الارامية التي يرتقي تاريخها الى القرن الخامس ، السابق للتاريخ الميلادي ، لابد من أن نمر بمرحلة جديدة متأخرة عن تلك الحقبة بضعة قرون أخرى ، لنجد ظاهرة جديدة تتسم بها اللغة الارامية . واظهاراً لهذه الناحية لابد من استعراض نصوص أرامية جديدة سجلت اعتباراً من القرن الاول الميلادي فما بعد ، وفي هذه النصوص تجد تطورات هامة تطرأ على هذه اللغة تدفع بها الى ناحيتين هامتين ، الاولى : استئثار لهجة مابين النهرين العليا بالسيادة المطلقة ، والثانية : انضواء بقية اللهجات الارامية تحت لوائها ، بحيث تكونت منها لغة ارامية واحدة ، ذات لهجتين تختلفان لفظاً وتتفقان جوهراً .

حدث هذا التطور منذ مطلع العصر المسيحي أو قبله بقليل ، حيث شرعت أرامية مابين النهرين العليا (الرها ونصيبين) تستأثر بالسيادة وتعد ذاتها لتكون الارامية العامة التي تمثل سائر اللهجات الارامية القدمى ، فاذا تتبعنا هذه الحركة اللغوية الهامة بالنسبة الى اللغة الارامية . نجد أن القرن الثاني أو بعده بقليل ، كان آخر مرحلة استقرب فيه اللغة الارامية على ما نراه عليه اليوم ، في مؤلفاتنا الارامية السريانية التي نفخنا بها علماء هذه اللغة وكتابها منذ تلك الفترة والى عهدنا هذا .

اذا اعتبرنا القرن الاول الميلادي أو قبله بمدة قليلة نقطة البدء في هذه المرحلة اللغوية الهامة نجد النصوص الارامية المنقوشة على النصب والهياكل الارامية تتخلص رويدا رويدا من رواسب الاساليب القديمة وتتحرر من المادة الغريبة التي استمدتها الارامية البابلية من الفارسية وغيرها ، التي دخلتها بحكم البيئة والجوار والعلاقات الاجتماعية والدينية خاصة في منطقتي نينوى وبابل وما جاورهما ، او نراها تهضم تلك المادة فتحيلها الى مادة ارامية وتصوغ منها الافعال الجارية مجراها الصرفي الطبيعي .

ان اعظم اثر ارامي تركته لنا ارامية ما بين النهرين العليا حوالي القرن الثاني الميلادي هو الترجمة المعروفة بالبسيطة للكتاب المقدس (ڦشيطتا PASHITTA) التي تعتبر بحق الوجه الصحيح والاخير لهذه اللغة ، ناهيك عن ظهور نصوص ارامية وثنية فى هذه الحقبة تماثله اسلوبا وتخالفه في الحفاظ على بعض المادة الارامية القديمة المنتشرة في بلاد ما بين النهرين السفلى (نينوى وبابل) ولكن بصورة ضئيلة جدا . اذ لا تتعدى اسماء الاشارة او بعضها . وادوات الوصل وما اليها ، اما الافعال الواردة فيها وغيرها من المواد اللغوية الغزيرة فانها تتفق تمام الاتفاق وارامية الـ (فشيطتا) او ارامية ما بين النهرين العليا ، .

ان النصوص الارامية الهامة التي سجلت في القرون المسيحية الثلاثة الاولى ظهرت في بقايا المدن الارامية التي اعتمدت هذه اللغة في حياتها اليومية وفي معاملاتها التجارية وشعائرها الدينية ، فخلدت بها ما امكن تخليده من مظاهر تلك الحياة وهاتيك النظم الاجتماعية . وفي تاريخ الارامية مدينتان مشهورتان ارامیتا اللغة هما تدمر والحضر ، ناهيك عن البطراء وغيرها من مدن الشرق الاوسط ، ويكفينا في بحثنا هذا الاعتماد على النصوص المكتشفة في مدينتي تدمر والحضر فانها اكمل مثال لتطور اللغة الارامية ، وانفراد ارامية ما بين النهرين العليا بالسيادة المطلقة على كل ما سواها من اللهجات الارامية القدمى .

ان ارامية تدمر تظهر في الكتابات المنقوشة على القبور والمذابح والتماثيل ايام ازدهارها خاصة في الحقبة الممتدة بين القرن الاول الميلادي الى نهاية القرن الثالث ، وقد سجل الاستاذ جافيه تيكسيدور Javier Teixidor طائفة جليلة من نصوص هذه اللغة في كتابه Inventaire des Inscriptions de Palmyre. Beyrouth 1965 وهي مجموعة ثمينة تعطينا فكرة واضحة عن الارامية التدمرية .

عند دراستنا هذه النصوص القيمة ظهر لنا ان الارامية التدمرية هي حلقة وصل بين ارامية ما بين النهرين العليا وارامية بابل وهي اقرب كثيرا الى الاولى منها الى الثانية . وفي السطور القادمة نمر ببعض النصوص الارامية التدمرية التي سجلها الاستاذ تيكسيدور ونثبتها بحرفنا الارامي لتسهل قراءته على عارفي هذه اللغة . واليك ذلك . :

1- BRYK SMH L'LM'
2- 'BD WMWD' YRHB
3- L' WBRHWM
4- 'YLM W'QM'
5- 'T'M DY QRM
6- IRHMN WHNNWN

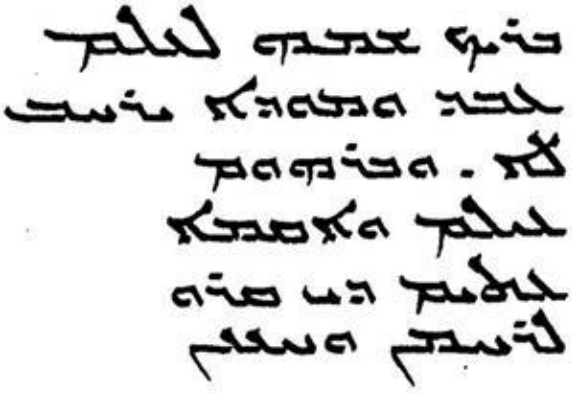

7- 'NLHWN BYRH
8- NYSN SNT DXLVI (1)

تعريـــب النص :

١ـ ليكن اسمه مباركاً الى الابد
٢ـ عمل شاكراً ، يرحب
٣ـ لا ، وبرهوم
٤ـ عيلم واقماً
٥ـ عتيم ، الذين صرخوا
٦ـ الى الرحمن الرحيم
٧ـ فاستجابهم في شهر
٨ـ نيسان سنة DXLVI ٥٤٦ي

فأنت ترى من استعراض هذا النص الارامي ان لغته هي لغة ما بين النهرين العليا ، التي نعتمدها الى اليوم كلغة أرامية وحيدة ، ولم يرد فيه ما يتفـق والارامية البابلية الا رسم الاشارة (ד دي DY) وهي في الارامية الحاضرة (ד د D) فقط ، ويقال فيها (ד مولين HOLEN) أو (ד ايلين AELEN) أما الافعال (עבד عبد BD' عمل و עודי مودى MOWDE) فانهـا تجري مجرى الافعال الواردة في ارامية ما بين النهرين تماماً ، وهناك بعض الاختلاف في الصفتين الواردين في النص (לרחמן لرحمن LRHMN) و (חנון حنون HNNON) الرحيم . فكلمة (רחמן رحمن RHMN) تسبقها ميم في أرامية ما بين النهرين فيقال فيها (מרחמן مرحمون MRHMN وكلمة حنون חנן (HNNN الرحيم . يقال فيها (חנן حنون HNN) وقـد مزج الكاتب كلمتين في كلمة واحدة فقال (עולהון عولهون NOLHON') وهذا الاسلوب جار في ارامية ما بين النهرين الحاضرة فتقول مثلا (כולהם كوليوم KLYOM عوضاً عن (כל יום كل يوم KL YOM) .

والنص الذي يليه لا نجـد فيه شائبة تخالف أرامية مابين النهرين فقد ورد فيه :

(1) TEIXIDOR, P. 10

1- LBRYK SMH L'LM'
2- 'BD LSMSY BR TYM'
3- LSMSY 'L HYY ZBD'
4- BRH BYRH NYSN SNT
5- CCCXLVIII (٢)

وتعريبه :

١ـ للمبارك أسمه الى الابد ٢ـ عمل ، لشمشي بن تيمي

٣ـ لشمشي على حياة زبيدي ٤ـ ابنه ، في شهر نيسان سنة ٤٤٨ي

وفي النص التالي مطابقة واضحة في الضمائر المتصلة بين ارامية تدمر وارامينا الحاضرة الامر الذي يؤيد ما نحن بصدده

1- DKRN LBRYK SMH
2- L'LM' Q RB 'BNY
3- 'L AYWHY W'L HYY ZBD'(٣) 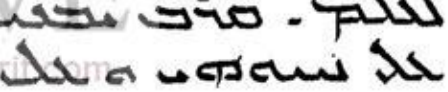
4- BNWHY L'LM' BYRH 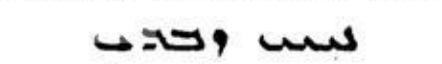
5- 'LWL SNT CCCCL

وتعريبه :

١ـ ذكرى للمبارك أسمه ٢ـ الى الابد قدم يبني

٣ـ على حياته وعلى حياة زبيدي ٤ـ أولاده الى الابد

٥ـ في شهر ايلول ٤٥٠ي

وما نجده جديداً في هذا النص هو الضمير المتصل في كلمته (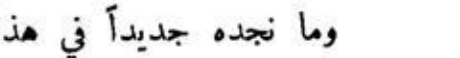 حايي HYY الحياة) فانها تجري بجرى الضمير المتصل في ارامية ما بين النهرين تماماً فقد ورد هنا (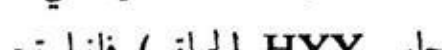 HYWHY حياته) و(حايي زبدي HYY ZBD'

(٢) تيكسيدور . ص ١٠

(٣) فيه . ص ١١

حياة زبدي) ثم (ܒܢܘܗܝ BNWHY أولاده) فالضمائر هنا متصلة بالاسم بالاسم كما هي الحالة في ارامية ما بين النهرين ، فاضافة الى الواو المتصلة بالاسم أضيفت اليها الهاء واليوذ طبقاً لما يجري عليه الضمير المتصل في الارامية المعاصرة ، ثم قيل ܚܝܘܗܝ HYWHY حياته ܚܝܝ ܙܒܕ حياة زبدي HYY ZBD ܒܢܘܗܝ WBNWHY أولاده . واتصال الهاء والياء المهملتين في اخر الاسم جارية مجرى اتصال الضمائر في الارامية الحاضرة ، كما أنه كان مستعملا في الارامية البابلية ، الامر الذي يدل على ان اتصال الضمائر بالاسماء على هــذه الطريقة قديم جداً في الارامية عامة .

وتظهر هذه الضمائر المتصلة واضحة في نص اخر من هذه النصوص الارامية ، واليك ذلك :

1- LBRYK SMH L'LM' 'BD ܠܒܪܝܟ ܫܡܗ ܠܥܠܡ ܥܒܕ
2- KRSM, BR H (... ܟܪܣܡ ܒܪ ܗ...
3- ZBD'TH BR (... ܘܙܒܕܥܬܗ ܒܪ ...
4- 'BD 'LT' DH ܥܒܕ ܐܠܬܐ ܕܗ
5- DKRN LBRYK SMH L'LM' ܕܟܪܢ ܠܒܪܝܟ ܫܡܗ ܠܥܠܡ
6- 'L HYWHY WHYY BNWHY ܥܠ ܚܝܘܗܝ ܘܚܝܝ ܒܢܘܗܝ
7- HYY'HWHWYWLHYY BNY ܘܚܝܝ ܐܚܘܗܘܝ ܘܠܚܝܝ ܒܢܝ
8- BYT' KLHWN BYRH 'DR ܒܝܬܐ ܟܠܗܘܢ ܒܝܪܚ ܐܕܪ
9- SNT CCCC LXXXX III ܫܢܬ ٤٩٣
10- DKYR L. WM. (ܕܟܝܪ ܠ... ܘܡ... (٤)
11- BTB ܒܛܒ

(٤) فيه ص ١٣

٥ـ لحياته وحياه أولاده ٦ـ وحياة أخوته وحياة بني

٧ـ بيته كلهم في شهر اذار ٨ـ سنة ٤٩٣ي .

وفي النص التالي ترد كلمات ومصطلحات ارامية واضحة لم تزل جارية في الارامية الحاضرة ، مع شيء من الارامية البابلية واليك ذلك :

1- I1t *D*H LBRYK SMH

2- L'LM' 'BDT WMWY'

3- 'L' BRT ZBYD' BR 'Y'T

4- RBT' 'L HYH W'L HY' YDY

5- BR TYMRSW YDY B'LH

6- W'L HY' .. B...L'LM'

7- YWM ST' BYRH 'B SNT 8-D

(٥)

وتعريبه :

١ـ هذا المذبح للمبارك أسمه الى الابد ٢ـ عملت شاكرة

٣ـ علية ابنة زبيدي بن عتي ٤ـ رافي ، لحياتها وحياة يدي ين

٥ـ تيمرشي . يدي بعلها . ولـ ٦ـ حياة ب ... الى ، الابد اليوم التاسع

٧ـ من شهر أب سنة ٥٠٠ .

الكلمة الاولى من هذا النص 'LT' تعني الضحية أو الصعيدة ، ونادراً ما استعملت بمعنى المذبح ، وهو استعمال صحيح على أساس تسمية المكان بما عليه ، وتلاحظ ورود الفعل بصيغة المؤنث 'BDT WMWDY' عليه عملت شاكرة . وهي جملة ارامية صحيحة بالنسبة الى الارامية الحاضرة ، ومثلها حالة الضمائر المتصلة بالاسم ، ثم ورود كلمة B'LH زوجها ، وكلمتي YWM TS' اليوم التاسع .

(٥) فيه ص ٢٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتعريبه :

١ـ للمبارك اسمه الى الابد عمل ٢ـ كرسمي لبنه

٣ـ عمل هذا المذبح ..... ٤ـ ذكرى للمبارك اسمه الى الابد

في السطر ١ كلمة DH 𐡃𐡄 ده ، ومعناها هذه . والمصطلح وارد في رامية بابل كما علمنا وهو المصطلح الوحيد الذي يختلف وارامية ما بين النهرين في هذا النص ، وقد تظهر مصطلحات ارامية بابلية في بعض النصوص اكثر من ظهورها في غيرها ، وهذا يعود الى جعل لغة النص ذات صيغة قديمة او كما نقول اليوم (صيغة كلاسيكية) مثال ذلك النص التالي حيث ورد فيه :

1- 'LT' DH DY
2- 'BD 'GYLW BR
3- TYMRSW BR
4- HM' QRB LR
5- HMN WL'LH'
6- TB' WSKR'
7- WMWD' DY Q RH
8- W'YNH W'DN'H
9- BYRH TBT SNT 10-DXXIV (٦)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتعريبه :

١ـ هذا المذبح الذي ٢ـ عمل اجيلو بن

٣ـ تيمرشو بن ٤ـ حمي . قدم للر

٥ـ حمن . الله ٦ـ الصالح الصمد

٧ـ شاكراً . الذي دعاه ٨ـ فأجابه وادناه (قربه)

٩- في شهر شباط سنة ١٠ـ ٥٢٤ي

(٦) فيه ص ١٦ .

تظهر المصطلحات الارامية البابلية في السطر ١ حيث ورد 𐡋𐡈𐡕𐡀 𐡄𐡃 LT' DH هـذا المذبح بينما الارامية المعروفة اليوم لا توجد فيها كلمة 𐡄𐡃 DH فيعبر عنها بكلمة 𐡄𐡃𐡄 HD هـذه . للمؤنث و 𐡄𐡍𐡀 HNA هذا للمذكر . ثم كلمة 𐡃𐡉 دي DY وهي للوصل ومعناها (الذي) ويعبر عنها في الارامية الراهنة بكلمة 𐡄𐡅 هو HW الذي ، أو بحرف 𐡃 د D .

وورد في النص كلمة 𐡎𐡊𐡓 SKR بمعنى الصمد . أو الحامي أو الملاذ ، ومعناها الثابت (الترس) وهو ما يحمي المحارب . وقد أخذت بهذا المعنى ، بينما لا يوجد هذا المصطلح لا في الارامية البابلية ولا في ارامية ما بين النهرين ، ويظهر أنه مصطلح خاص بارامية تدمر اذ لا تجده في غيرها من اللهجات الارامية .

ولدينا هنا في السطر ٧ 𐡃𐡉 𐡒𐡓𐡄 دي قره DY QRH الذي دعاه ، وهذا تعبير ارامي بابلي صرف ، فان هـذا المعنى يعبر عنه في ارامية ما بين النهرين 𐡄𐡅 𐡃𐡒𐡓𐡅𐡄𐡉 HW DQRWHY الذي دعاه ، وكذلك جملة 𐡉𐡍𐡄 𐡅𐡏𐡍𐡄 YNH W'DNH والظاهر أن الكلمة الاولى محرفة فمن حقها أن تكون 𐡍𐡉𐡄 NYH ومنى الجملة أجابه وأدناه ، وكلاهما مصطلحان اراميان بابليان طبقاً لما ورد في نصوص اخرى من هذه المجموعة التدمرية ، ووفقاً لما يرد دائماً في نصوص الارامية البابلية . وأما الكلمة الثانية 𐡏𐡍𐡄 DNH أدناه فأنها ارامية بابلية ولا وجود لها في ارامية ما بين النهرين ، وهي موافقة لكلمة (أدناه) العربية للصلات الكائنة بين ارامية بابل والعربية كما علمنا سابقاً .

أما ارامية الحضر فانها لا تختلف عن ارامية تدمر ، فهي تحمل طابع ارامية ما بين النهرين من جهة وارامية بابل ونينوى من جهة ثانية ، وقد أورد الاديب الجليل الاستاذ فؤاد سفر مدير المباحث والتنقيبات الاثرية العراقية مجموعة ثمينة من النصوص الارامية الحضرية في بحوثه المتسلسلة في مجلة سومر (الاثار العراقية) يمكننا بكل اطمئنان الاعتماد عليها لاظهار علاقة هـذه اللهجة باللهجة الارامية التدمرية من

جهة ، وبارامية ما بين النهرين وبابل من جهة ثانية ، مع أعطر الثناء للجهود التي بذلها الاستاذ سفر في تحرياته الدقيقة هذه(٧).

أن علاقة هذه اللهجة بارامية تدمر واضحة، فكلتاهما سجلتا لغاية واحدة ، وهي تخليد بعض الشخصيات البارزة في مجتمع كل منهما بالاضافة الى ذكر معبودات كل من المدينتين ، أو ذكرى لاقامة بعض الابنية الهامة الدينية أو الملكية ، ولذلك نلاحظ أن نفس المصطلحات اعتمدت في كلتيهما ، بل كان كثير من النصوص منقولاً بعضها عن بعض ، وقد سجلتا في فترة متقاربة أو في فترة واحدة من التاريخ ، وهي تشمل القرون الميلادية الثلاثة الأولى .

لا نرى حاجة لايراد نصوص كثيرة لايضاح ما نحن بصدده ، فيكفي أن نورد بعض تلك النصوص فقط . على أن نورد نصوصاً أخرى منها في مجموعة النصوص الارامية المختلفة التي اظهرتها الاكتشافات الحديثة في مناطق كثيرة من الشرق الاوسط . واليك ما نريد ايراده :

1- ... SMYA EM'

2- 'BD SMYA FSGRB'

3- BR SNTRWQ MLKW

١ـ سمي أم ٢ـ عبد سميا فشجربا ٣ـ ابن الملك سنطروق

أن هذا النص على اقتضابه يعطينا فكرة واضحة عن المصطلحات الارامية الحضرية وعلاقتها بالمصطلحات الارامية التدمرية ، وخاصة اذا انتقلنا الى النص الذي يكمل هذه الكتابة حيث ورد فيه :

(٧) مجلة سومر . مديرية الاثار العامة ـ بغداد ج٢ م٨ سنة ١٩٥٢ ص ١٨٣ ـ ١٩٥ و ج٢ م٩ سنة ١٩٥٣ ص ٢٤٠ ـ ٢٤٨ و ج١ م١١ سنة ١٩٥٥ ص ٣ ـ ١٤ .

1- 'LHYY' SNTROQ
2- MIKA ABA DBNEH (٨)

لاحظنا سابقا ان جميع الكتابات التدمرية تذكر كلمتي (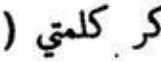 'LHYY لحياة . .) ويظهر ان هذا المصطلح كان شائعا في تلك الفترة ، وهنا كلمة (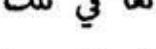 BNEH بنيه) تتفق مع كلمة بنيه العربية بصيغتها الراهنة ، اما ارامية الحضر كما هي الحالة في ارامية مـــا بين النهرين ترد هـــذه الكلمة بصيغة (BNWHY) بنيه او بنوه ، الامر الذي يدل على تأثير العربية في هذه المنطقة اكثر من منطقة تدمر وعلاقتها بارامية ما بين النهرين واضحـــة ايضا ، فان هذه التعابير (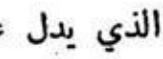 'LHYY) على حياة او لحياة شائعة الاستعمال في تلك الارامية . وهي جارية الاستعمال الى يومنا هذا .

واذا انتقلنا الى نص اخر تتضح لنا امور لغوية جديدة ، واليك ذلك :

1- BIRH ADR SHNT 446
2- SLMTHA DY MRTBO CMRTH

3- ASHRBL BT TQDM DY AQIM

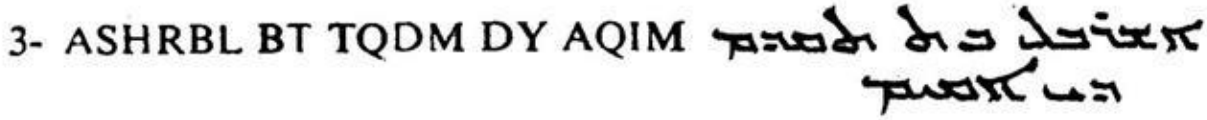

4- LH BDA BRH BR ABD SHBL

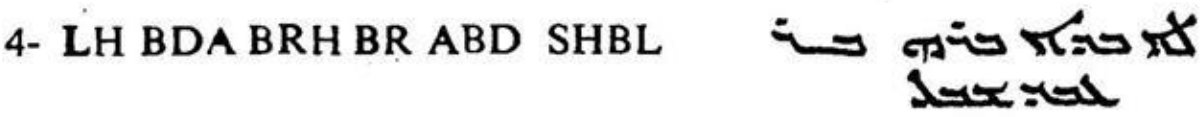

5- BR BDA CMRA WABDLBUSHA

6- AHWHY IL HYYHOUN W'L
7- HYY BNYHOUN W'L HYY MN

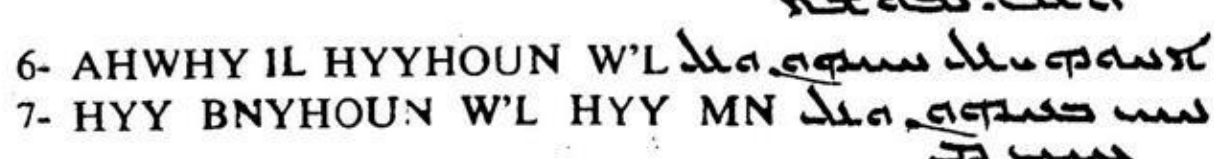

(٨) ســومر ج٢ م٨ ســنة ١٩٥٢ الكتابة ٢٨ ص ١٨٤

8- DY RHIM IHOUN. SHBZ GLFA ـ (٩)

ترجمتها :

١ـ في شهر اذار سنة ٤٤٦ ٢ـ تمثال مرتبو كاهنة

٣ـ اشربل بنت تقدم الذي اقامه ٤ـ لها بدا ابنها ابن عبد شبل

٥ـ ابن بدا الكاهن وعبد لبوشا ٦ـ اخيه . لحياتهم ولـ

٧ـ حياة ابنائهم . ولحياة من ٨ـ هو محبوب لديهم . شبز النحات .

يجري هذا النص مجرى كتابات تدمر ، وترد فيه نفس الكلمات الواردة في تلك الكتابات . الامر الذي يدل على ان هذا النمط كان شائعا في تلك الحقبة ، ففيه مصطلحات ارامية بابلية وهي (دى DY) كاداة للوصل الامر الذي لا يراعي في ارامية ما بين النهرين ، واما بقية الجمل فانها ارامية نقية تتفق وارامية ما بين النهرين ما خلا كلمة (MCRA الكاهن) فان في ارامية ما بين النهرين تكتب بزيادة (واو) (O) بعد الكاف فيقال فيها (COMRA) الكاهن ، كذلك كلمة (CMRTHA الكاهنة) يقال فيها (COMRTHA) وورد فيها اسم (ASHRBL اشربل) وهو هنا اسم للمعبد المخصص لعبادة الاله بل ، ويظهر انه اصبح اسم علم فيما بعد ، في كثير من البقاع الارامية حتى بعد القرن الرابع الميلادي . نقيل فيه (SHARBL شربل) وهو اسم احد شهداء المسيحية المشهورين في هذه الفترة .

ويليه نص اخر في هذه المجموعة ورد فيه :

(٩) سومر ج٢ م٨ سنة ١٩٥٢ الكتابة ٢٤ ص ١٨٩

1- BALUL SHNTH 449 SALMTHA ٤٤٩ ܒܠܘܠ ܫܢܬ ܣܠܡܬܐ

2- DY QIMI BR ABDSMIA HMDA ܕܝ ܩܝܡܝ ܒܪ ܥܒܕܣܡܝܐ ܗܡܕܐ

3- ANTHT NSHR'YB SFRA DBRMARAIN ܐܢܬܬ ܢܫܪܝܒ ܣܦܪܐ ܕܒܪܡܪܝܢ

4- DY AMRTH LH ASHRBL BTH LH ܕܝ ܐܡܪܬ ܠܗ ܐܫܪܒܠ ܒܬ ܠܗ

5- WAQIMTH LNFSHH 'L HYYH W'L HYY ܘܩܝܡܬ ܠܢܦܫܗ ܥܠ ܚܝܐ ܘܥܠ ܚܝ

6- NSHR'QB B'LH WABSA AHOHY W'L HYY ܢܫܪܩܒ ܒܥܠܗ ܘܐܒܣܐ ܐܚܘܗܝ ܘܥܠ ܚܝ

7- DYDKLH GZZTA WB'THA DBR MRAIN WMN ܕܝ ܕܟܠܗ ܓܙܙܬܐ ܘܒܥܬܗ ܕܒܪ ܡܪܝܢ ܘܡܢ

8- DY RHIM LH COLH (١٠) ܕܝ ܪܚܝܡ ܠܗ ܟܘܠܗ

الترجمة :

١ـ في ايلول سنة ٤٤٩ ٢ـ تيمي بنت عبد سيما الحميد

٣ـ زوجة نشرعقب الكاتب لابن سيدنا ٤ـ التي قالت له ان مسكن بل هو بيت له

٥ـ واقامت لتفسها ولاجل حياتها ولحياة ٦ـ نشر عقب زوجها وعبسا اخيه ولحياة

٧ـ ديدا كله الخازن والجابي لابن سيدنا ومن ٨ـ هو محبوب لديه كثيرا .

(١٠) سومر ج٢ م٨ سنة ١٩٥٢ الكتابة ٣٥ ص ١٩٠-١٩١

في هذا النص اسلوب ارامي صرف ترد فيه كلمة (ANT-THA 𐡀𐡍𐡕𐡕𐡀 زوجة) بصورة صحيحة مطابقة لنفس الكلمة في ارامية ما بين النهرين ، وراينا ان ارامية تدمر تكتبها (AT-THA 𐡀𐡕𐡕𐡀) بدون نون . التابعة للالف السابقة لتاء الاولى . ثم كلمة (SFRA 𐡎𐡐𐡓𐡀 الكاتب) ويظهر انها قديمة جدا في الارامية العامة ، وقد وردت في ارامية بابل ، وخاصة في قصة احيقار حيث يسمى نفسه (SFR 𐡎𐡐𐡓 الكاتب) ما خلا ادوات الوصل حيث وردت طريقة الارامية البابلية (DY 𐡃𐡉 دى) .

ولا بد من ايراد نص اخر من ارامية الحضر هذه للاطلاع على مصطلح جديد يختص بهذه الارامية وحدها ، واليك ذلك :

1- DKIR NSHRIHB BR HIRA
2- BR ZILT BLGA
3- LTB WLSHNFIR QDM
4- MRN WMRTN WBR MRIN 'LLT (11)

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الترجمة :

١- ليكن مذكورا نشريهب بن حيرا ٢- بن زيلث - بلجا
٣- بالخير والحسنى قدام ٤- سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا (و) اللات

ان تعبير (DKYR LTB 𐡃𐡊𐡉𐡓 𐡋𐡈𐡁 ، ليكن مذكورا بالخير مصطلح عام في الكتابات الارامية حتى عهدنا هذا ، ولكن بصورة جديدة فيقال فيه (LDOKRNA TBA 𐡋𐡃𐡅𐡊𐡓𐡍𐡀 𐡈𐡁𐡀) للذكرى الصالحة . وهذا طبعا مستمد من التعبير القديم الشائع دائما في كتابات الحضر وتدمر على السواء الا ان هنا كلمة جديدة لم ترد في سائر الكتابات الارامية المعروفة لدينا وهي كلمة

(١١) سومر ج٢ م٩ سنة ١٩٥٣ الكتابة ٥٢ ص ٢٤٦

(ܠܫܢܦܝܪ LSHNF IR) الحسنى، والمعروف ان في الارامية كلمة (ܫܦܝܪ SHAF IR) الحسن. الجميل. ولا تظهر فيه النون التابعة للشين كما هي الحالة في هذه الكلمة، ونحن نعتقد ان هذه النون من بقايا الفعل المضارع لفعل (ܫܦܪ SHFAR) يقال فيها (ܢܫܦܪ NSHFAR) يحسن او يجمل. ويظهر ان هذه النون قديمة في هذه الكلمة، وقد وردت هنا كانها طبيعية، الا ان ارامية ما بين النهرين، رغما عن ورود النون للمضارعة في الفعل الاساس لهذه الكلمة. كما هي الحالة في مضارع جميع الافعال، اهملت هذه النون في وسط هذه الكلمة فقيل فيها (ܠܫܦܝܪ LSHAF IR).

ونجد هذا التعبير يتكرر في ارامية الحضر الامر الذي يدل على وجوده وقدمه من جهة، وشيوعه في هذه الارامية من جهة ثانية، فقد ورد في نصوص اخرى كثيرة منها النص التالي:

1- DKIR WBRIK' BHIRN QENAIA QDM ܕܟܝܪ ܘܒܪܝܟ ܒܚܝܪܢ ܩܝܢܝܐ ܩܕܡ

ܠܫܦܝܪ ܫܡܫ ܫܡܫ

2- MRN LTB WLSHNEIR (١٢) ܡܪܢ ܠܛܒ ܘܠܫܢܝܪ

الترجمة:

١- ليكن مذكورا ومباركا عبهيرن الصائغ قدام ٢- سيدنا بالخير والحسنى

ان ارامية الحضر رغما عن كونها متفقة وارامية ما بين النهرين، الا ان بعض نصوصها ترد فيها مصطلحات ارامية بابلية كثيرة، والنص التالي مع كونه اكثر اسرا تجد فيه مصطلحات الارامية البابلية، واليك ذلك:

1- SALMTHA DY ABO BRTH ܨܠܡܬܗ ܕܝ ܐܒܘ ܒܪܬܗ

2- GABLO DY AQIM LH ܓܒܠܘ ܕܝ ܐܩܝܡ ܠܗ

3- ASHA BR SHAMSHL TBA (ܐܫܐ ܒܪ ܫܡܫ (ܠ) ܬܒܐ

(١٢) سومر ج١ م١١ سنة ١٩٥٥ الكتابة ٧٧ ص ١٤

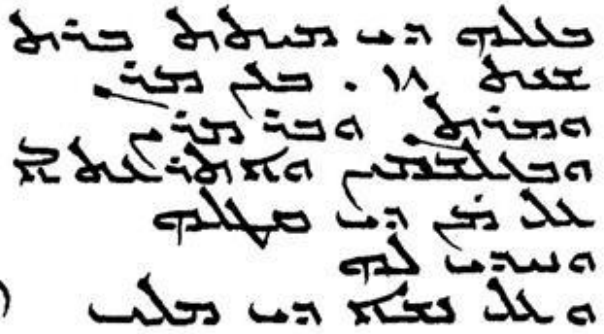

4- B'LH DY MITHTH BRIH
5- SHNTH 18 BGN MRN
6- WMR THN WBR MRA IN
7- WB'LSHMIN WA IRA ' TA
8- ' L MN DY QTLH
9- WHDY LH
10- W'L NSHA DY MLY (١٣)

الترجمة :

١- تمثال ابو بنت
٢- جبلو الذي اقامه لها
٣- اشا بن شمشل الصالح
٤- بعلها . التي ماتت وهي بنت
٥- العام الثامن عشر . فليغضب سيدنا
٦- وسيدتنا وابن سيدينا
٧- وبعلشمين واترعتا
٨- على من قتلها
٩- وشمت بها (فرح لموتها)
١٠- وعلى من نسي ان يقرب . . .(١٣)

في هذا النص وجهان بارزان ، وجه يتصل بنصب تدمر مع استعمال المصطلحات الارامية البابلية مثل (DY دى) بمعنى (D د) اداة للوصل و (DY دى) التي تحمل معنى (الذي) ويعبر عنها في ارامية ما بين النهرين بكلمة (HW هاو) أو (D.دD) بمعنى (الذي) ايضا ، وكذلك (DY دى) بمعنى التي ، و (DY QATLH دي قطله - الذي قتلها) وفي السطر ١٠ كلمة (DY MALY دي مالي) بمعنى (الذي يقرب) كما استعملت جملة (AQIM LH اقام لها) وهي افصح من BD LH' عمل لها) مع ان هذا التعبير جار ايضا في ارامية الحضر .

ان كلمة (SALMTHA صلمثا) المؤنثة بمعنى (التمثال) التي نجدها في ارامية الحضر لم تزل مستعملة كما هي في الارامية الحاضرة ، كما ان

(١٣) سومر ج٢ ٨٤ سنة ١٩٥٢ الكتابة ٣٠ ص ١٨٦-١٨٧

الارامية تستعمل كلمة ܙܥܟ تمثال بصيغة المذكر اكثر من ذلك ـ وتكرر لدينا هنا كلمة (ܙܥܩ تشكى او تظلم) وهي واردة كثيرا في نصوص الحضر الارامية بمعنى (ليغضب او لينتقم) في مضمار هذا النص لتكون ملائمة للمعنى العام لهذا النص .

اما الوجه الاخر فهو ورود اسلوب ارامي صحيح درجت عليه ارامية ما بين النهرين ، وخاصة الكلمة الاخيرة من السطر ١٠ (ܩܪܒܢ مالي) فان معناها الحقيقي هو (قرب قربانا ، وترد في اللغة تقديم القربان للاصنام فقط فيقال (ܩܪܒ ܠܐܠܗܬܗ مالي لفتخري ـ قرب الذبائح للاصنام ـ قاموس منا) والمعنى في هذا النص كامل حيث ورد (ܕܟܪ الذي نسي) أي الذي ينسى أن يقرب قرباناً عن الفتاة القتيلة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

في هذه المجموعة نصوص ارامية قيمة تظهر الاسلوب الذي كان شائعاً في حينه للانشاء الارامي . وهو قريب جداً من اسلوب ارامية الحضر من جهة ويمت بصلات وثقى مع اسلوب ارامية ما بين النهرين من جهة ثانية ، كما انه لازال يحمل بعض التعابير الموجودة قديماً في الارامية البابلية القدمى ، الامر الذي يوضح تدرج اللغة الارامية في تطورها المتواصل عبر القرون الكثيرة المتتابعة .

فى هذه النصوص ظاهرة اخرى ، وهي ان كتابها ارخوها طبقاً للتقويم اليوناني (السلوقي) ويبدأ سنة ٣١١ ق م. وقد درجت عليه نصوص تدمر فأن كتابها ايضاً اعتمدوا التقويم ذاته ، والتقويم نفسه أتبعه المؤرخ الارامي في جميع العصور المتتابعة الى زماننا هذا فتجد جميع المخطوطات الارامية السريانية مؤرخة بحسب هذا التقويم كما اعتمده كل المؤرخين الاراميين السريان الى اخر كتاباتهم التاريخية ، وهذا معروف .

لا نرى حاجه لأيراد أكثر من النصوص الارامية الحضرية التي اوردناها فانها كافية لايضاح تطور هذه اللغة ، والنتيجة التي يجب التصريح بها هي أن هاتين اللهجتين الاراميتين في تدمر والحضر يمكن اعتبارهما لهجة واحدة من جهة ، والخطوات الوئيدة في تطور اللغة الارامة من جهة ثانية لانهما تمتان الى الارامية الحاضرة بصلات وثيقة جداً مع بقاء تعابير ارامية بابلية قديمة بين ثناياهما ، وكأني بها الخطوة الاولى التي خطتها الارامية العامة نحو الفصاحة الراهنة التي نجدها لدى كتاب الارامية الكبار اعتباراً من القرن الثالث الميلادي ، ومطابقة للنص الجليل الذي ورد في ارامية الترجمة (فشيطتا) للكتاب المقدس ، والتي تعتبر من مخلفات القرن الثاني الميلادي ، وعليه يجب اعتبار هذه الحقبة المنطلق الاهم لاتخاذ الارامية صيغتها النهائية الفصحى . والخطوات الاخيرة لتطورها ونموها واستقرارها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بنى الرباعي واصوله في السريانية

«بحث مقارن»

القسم الأول

الاصالة اللغوية في بنية الرباعي السرياني العامي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بقلم : بنيامين حداد

توطئة :

اقتصرت جهود اللغويين السريان المتقدمين على عملية جمع المادة اللغوية ووصفها وتمحيص الشواهد من نصوصها وتبويبها واخضاعها لطرائق الاستقراء وقيود القوانين والقواعد التي اوجدوها لها محاكين بذلك غيرهم ممن سبقهم في هذا المضمار، الا انهم لم يلتفتوا الى المادة اللغوية ذاتها، الى نشأة اللفظة وتطورها وتحليل بنيتها.

لقد تناولوا المجرد وما ينصرف اليه قياساً ودرسوا باسهاب كل مزيداته وحددوا معانيه. اما المجرد نفسه، نشأته، بناه، وهل الثنائي منه اصل للثلاثي، وما علاقة الرباعي بكليهما؟ كل هذه الامور لم يكن بامكان اطار منهجهم الدراسي ان

يحيط بها[١] . وحتى المتأخرون من لغويي السريان كانت لهم وقفات قصيرة في هذا المضمار . فالسيد اقليميس يوسف داود (١٨٢٩ ـ ١٨٩٠ م) ، وهو اشهر من درس قواعد اللغة السريانية بشيء من الاسهاب . نراه يمر على الرباعي السرياني المجرد مر الكرام كما يقال ، فيستعرض بعجالة شيئاً مقتضباً في هذا المجال قائلاً : « ان اغلب الافعال الرباعية اصلها ثلاثة احرف زيدت بلا قياس حرفاً من حروف الزيادة [٢] » ثم يورد امثلة على الرباعي المجرد يبين من خلالها ان حروف الزيادة هذه هي : « الواو والياء والميم والهاء والنون والراء والثاء وحرفاً من جنس لام الفعل أو حرفين من جنس الحروف الاصلية » . ويحصر الرباعي السرياني المجرد كله في وزن واحد هو « فَعْلَلْ » ، وهو وزن الرباعي في كلتا اللغتين العربية[٣] والعبرية [٤] ايضاً ، الا انه لم يلتفت الى الثلاثي وبنيته ، وعلاقته بالثنائي ، ولا الى منشأ الثنائي وعلاقته بنظرية محاكاة الاصوات في الطبيعة .

وفي بحثنا هذا سنتناول بنية الرباعي في السريانية وطرق بنائه من الثنائي والثلاثي . بالزيادة او النحت أو بتكرار المضاعف او بالاشتقاق وغير ذلك من طرق بناء المادة الرباعية في اللغة . كل ذلك مقارناً بما يناظره في الشقيقة العربية ولهجاتها المختلفة .

ولقد رأينا ان نستهل بحثنا بالتعرض لدراسة الرباعي العامي في مختلف اللهجات السريانية المحكية ، كمدخل الى دراسة ما ورد في المعاجيم السريانية من المادة الرباعية .

---

(١) لم تدرج المعاجم السريانية ـ والعربية ايضاً ـ الرباعي في بابه كثلاثي مزيد ، بل اعتبر بحروفه الاربعة مجرداً ، حتى في حالة وضوح اصله الثلاثي ، او كونه ناشئاً من تكرار الثنائي .

(٢) المطران اقليميس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ص ٢٩٦ الموصل ١٨٩٦ ،

(٣) الشيخ مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ج١ ، ص ٢٢٥ ، بيروت ١٩٦٢ .

(٤) ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص ١٦٥ ، بيروت ١٩٦٣ .

ان اهتمامنا بدراسة وتقديم الرباعي العامي متأت من :

١ـ ايماننا بان البحث في فقه اية لغة لا يكتمل بمعزل عن لهجاتها العامية ، وهو ما تهتم به الدراسات اللغوية الحديثة . فاللغة التي ندعوها اليوم بالفصحى ان هي الا لهجة شأنها شأن لهجات شقيقة اخرى ، في لغة ام واحـــدة . الا انها ولأسباب وعوامل معينة لا مجال لشرحها هنا ، استطاعت ان تبرز وتبز شقيقاتها الاخريـات ، وتغدو اللغة المعتمدة على مختلف الاصعدة ، الدينية والرسمية والادبية . ومع ذلك فقد تنفرد هذه اللهجة او تلك بمواد لغوية اصيلة وخصائص موروثة عن اللغة الام في حين نفتقدها في اللغة الفصحى ذاتها .

٢ـ من خلال عملية المسح اللغوية التي قمنا بها لجمع الرباعي العامي فى اللهجات السريانية ، لمسنا ان ما يقرب من الخمسين في المائة منه له نظيره في المعاجم السريانية ، يطابقه معنى ومبنى .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ـ واننا قد وقعنا على العشرات من صيغ الرباعي السريـاني ، انفردت بها اللهجات العامية بينما افتقدته الفصحى ، علماً بان لـه جذوراً لغوية اصيلة نقع عليها في المعـاجم السريانية .

٤ـ اما اذا كان هناك بعض من الصيغ الرباعية العامية مما لم يرد لها اصل لغوى في المعاجم السريانية ، فلا يعني ذلك عدم اصالتها . فجذورها الثنائية او الثلاثية متواجدة في معاجم اللغات السامية الاخرى كالعربية والعبرية وغيرهما . والشيء نفسه يمكن ان يقال بالنسبة للسريانية الفصحى ايضاً ، فقـــد ورد فيها من صيغ الربـاعي العشرات ممـا نفتقد اصوله في المعاجم السريانية نفسها في حين نقع عليها في معاجم الساميات الاخرى .

٥ـ هذا وان اللهجات العامية السريانية شأنها شأن الفصحى كمـاسنرى ، قد عمدت الى اشتقاق الرباعي من المـادة الاعجمية الدخيلة .

٦ـ قد يأتي الرباعي في العامية احياناً اكثر اصالة من نظيره في الفصحى ، كما في ܟܪܡܙ ـ كَرْمِزْ ـ جرمز ، من ܓܪܡܙ ـ كْمَزْ ـ تجعد جمس . اما في الفصحى فقد ورد في صيغة ܟܪܡܛ ـ كَرْمِطْ ـ في حين لا وجود للثلاثي ܓܡܛ ـ كْمَطْ ـ في المعاجم السريانية ، ولا يمكن ان يقال انه تصحيف للرباعي ܟܪܡܛ ـ قَرْمِطْ ـ قرمط ، فقد وردت هذه الصيغة في العامية ايضاً وهي من الثلاثي ܩܡܛ ـ قْمَطْ ـ قمط .

٧ـ من الواضح تماماً ان صيغة الرباعي تفيد المبالغة او التكثير أو التأكيد في معنى الفعل ، فكأن الحرف المزيد الذي ربع به اصل الصيغة الثلاثية قد عين كيفها ووصف كمها ورسم حدها واحصى عددها وقاس بعدها وسبر غورها . . . والمعروف لدينا ان المعين الاول للمعاجم السريانية هو تراث تغلب عليه الصبغة الدينية ، ولقد كتب باسلوب تعبدي هادىء بعيد عن حالات الانفعال النفسي الحاد ، تلك الحالات التي نعيشها في واقع حياتنا اليومية ، فنحن نحب ونكره ، نحتد ونتبسط ، نفرح ونحزن ، نغضب وننشرح ، نتحمس ونقنط ، كل هذه الاحاسيس والانفعالات وغيرها نعيشها في القمة ، فتهزنا بعنف لنشد ونضغط على صيغة الثلاثي ونفجر فيه الحرف المزيد تعبيراً عن حالتنا النفسية تلك وتنفيساً لما نعانيه ، وفي حالة كون الفعل ثنائياً فان الضغط عليه يفجر فيه حرفين من جنس حرفيه الاصليين فيتكرر .

وفي اعتقادي ان المنشيء السرياني كان في غنى عن كل هذا وهو في الغالب رجل دين ناسك متوحد فهو في خطابه الى ربه نلقاه يستخدم اسلوباً مباشراً هادئاً بعيداً عن الانفعالات النفسية الحادة القوية .

وهذا ما يفسر لنا ضآلة ما ورد من الافعال الرباعية في المعاجم السريانية . فمن خلال المسح اللغوي الذي قمنا به لمعجمي « منا واودو[٥] » لم نستطع ان

(٥) دليل الراغبين في لغة الآراميين ط ٢ بالاوفسيت باسم (قاموس كلداني عربي) للمطران يعقوب اوجين منا ، بيروت ١٩٧٥ . كنز اللغة السريانية للمطران توما اودو ، الموصل ١٨٩٧ .

نحصي اكثر من (٤٥٠) فعلاً رباعياً بضمنها الفعل الثنائي المكرر[٦] . في حين كان تعداد ما تمكنا من جمعه من الرباعي السرياني في مختلف اللهجات (٧١٦) فعلاً رباعياً[٧] .

اما تراث الشقيقة العربية فقد كان اناءً رحباً استوعب كل هموم الانسان العربي وافكاره الدنيوية الى جانب الدينية ، فلقد بلغ تعداد الرباعي فيها (٨٣٠) فعلاً رباعياً مضافاً اليها (٣٥٠) فعلاً ثنائياً مكرراً[٧أ] .

للرباعي المجرد في اللغات السامية وزن واحد هو (فَعْلَلْ) كما اسلفنا نحو : ـ قَرْسِمْ ـ في السريانية ، وقرصم في العربية ، و קִרְסֵם ـ قرسم ـ في العبرية وكلها بمعنى قصم قضم كسر قطع قرصم .

قلنا ان اللغويين اليوم يجمعون على ان الفعل الرباعي يرجع في اصوله الى الثنائي أو الثلاثي ، الا انهم اختلفوا في طرق بنائه ، وهي عديدة مختلفة ، نستعرض هنا اشهرها :

١ـ النحت :

واشهر من قال بالنحت اللغوي احمد بن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٤ م) . فهو يقول : « اعلم ان للرباعي والخماسي مذهباً في القياس يستنبطه

(٦) وفي احصائية للاصول السريانية في معجم (منا) للاب ا. س. مرمرجي الدومنكي، بلغ تعداد الرباعي السرياني (٣٩٤) رباعياً بضمنها (٨١) مضاعفاً مكرراً . انظر كتابه معجميات عربية ـ سامية ، ص ٧٥ ، جونيه ـ لبنان ١٩٥٠ .

(٧) وبالنسبة للرباعي في اللهجات الاثورية المختلفة فقد اعتمدنا القس يوسف قليتا ، قاموس افعال السورث « اثوري ـ انكليزي » الموصل ١٩٢٤ . والدكتور الكسندر اوراهام ، قاموس اللغة الاثورية « اثوري ـ انكليزي » شيكاغو ١٩٤٣ . ومصادر اخرى

(٧أ) أ.س. مرمرجى الدومنكي ، معجميات عربية سامية (ص ٧٦) جونيه ١٩٥٠ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

النظر الدقيق. وذلك ان اكثر ما نراه منه منحوت . ومعنى النحت ان تؤخذ كلمتان وتنحت منها كلمة تكون آخذة منها جميعاً بحظ[٨] . ويضرب لذلك امثلة منها : (الصلدم) وهو الشديد الحافر ، الصلد والصدم. و (بلطح) وقد اعتبره منحوتاً من بطح وابلط ، و (بعثق) من بعق وبثق وغيرها[٩] .

ومن المتحمسين لمذهب ابن فارس هذا الدكتور صبحي الصالح[١٠] ، الا ان الدكتور ابراهيم السامرائي يقف معارضاً هذا المذهب[١١] . وملخص رأيه ان طريقة النحت هذه فيها كثير من الافتئات والاصطناع ، وان الرباعي مبني من مادة ثلاثية وزيادة حرف طارىء ولا قياس في ذلك .

اما نحن فمع القائلين على اقتصار النحت في العربية على بضعة الفاظ وعلى غير قياس ، وهو ان تختصر من كلمتين فاكثر . وليس من فعلين ثلاثيين ـ كلمة واحدة غير مشروط فيها حفظ الكلمات بتمامها ، ولا الاخذ من الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات على الصحيح ، لكنه يشترط فيها اعتبار ترتيب الحروف[١٢] . نحو ، بسمل وحمدل وحسبل وسبحل وجعفل وسمعل وحلبق وحوقل . وهو اذا قلت : (بسم الله الرحمن الرحيم) و (الحمدلله) و (حسبي الله) و (سبحان الله) و (جعلني الله فداءك) و (السلام عليكم) و (اطال الله بقاءك) و (لا حول ولا قوة الا بالله) . ومنها المنحوت من مضاف ومضاف اليه ، كعبشمي في عبد شمس ، وعبدري في عبدالدار . ومرقسي في امريء القيس وعبقسي في عبدالقيس

(٨) احمد بن فارس ، مقاييس اللغة (ص ٣٢٨-٣٣٦) القاهرة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦ م .
(٩) الدكتور صبحي الصالح ـ دراسات في فقه اللغة (١٤٣-١٧٤) بيروت ١٩٧٦.
(١٠) المصدر السابق .
(١١) الدكتور ابراهيم السامرائي ، بناء الرباعي ومعانيه في العربية . مجلة المورد ، العدد ٣-٤ ١٩٧٢ (ص ١٠٤- ١١٤) .
(١٢) الشيخ مصطفى الغلاييني ـ جامع الدروس العربية ج١ (ص ٢٢٥) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وغيرها[١٣]. ومثل هذا النحت لا وجود له في السريانية. الا ان بامكاننا تطبيق اسلوب النحت لدى ابن فارس في السريانية كأن نقول ان الرباعي ڦڪڪ ـ پَرْقِعْ ـ فرقع منحوت من الثلاثيين ڦڪ ـ پَرَقْ ـ فرق، و ڦڪڪ ـ پَقَعْ ـ فقع. وان ڦڪڪڪ ـ پَرْشِحْ ـ فرشح، فرج بين رجليه، منحوت من ڦڪڪ ـ پَشَحْ ـ فسخ، فحج، ومن ڦڪ ـ پَرَشْ ـ فرش فرق انفصل. ويمكننا تطبيق هذا النهج على العشرات من الافعال الرباعية السريانية الفصحى منها والعامية، الا اننا نرى في تخريجنا هذا الكثير من التعسف والمبالغة والترف العقلي، فكلا الفعلين قد ربعا باقحام حرف الراء حشواً والاصل فيهما ڦڪڪ ـ پَقَعْ و ڦڪڪڪ ـ پَشَحْ ـ.

٢ـ المزيد الثلاثي على غير القياس:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهو ما يجمع عليه اللغويون المعاصرون اليوم في دراسة وتحليل بنية الرباعي المجرد في الساميات[١٤]. وحروف الزيادة تدخل على الثلاثي تتويجاً او اقحاما أو تذييلاً، وهي ما دعيت باللواحق والاواسط واللواحق او كما اصطلح عليها حديثاً: التصدير والحشو والكسع[١٥]. والراى في ذلك ان انساننا السامي آنس في حروف الزيادة هذه قيمة بيانية تعبيرية كما ذكرنا، تضفيها الى الاصل الثلاثي فتقوي من معناه أو تؤكده وما الى ذلك، وقد تغير من معناه.

والجدير في ما لاحظناه من خلال دراستنا لبنية المادة الرباعية في كلتا

(١٣) صبحى الصالح، دراسات في فقه اللغة (ص ٢٤٦) الغلاييني. جامع الدروس جـ١ (ص٢٢٥).
(١٤) ومن هؤلاء اللغويين. المطران اقليمس يوسف داود. الدكتور صبحي الصالح. الاب مرمرجي الدومنكي، الاب الكرملي، الدكتور ابراهيم السامرائي وغيرهم.
(١٥) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة (ص ٢٤٧).

اللغتين العربية والسريانية هو ان الاقحام وهو الغالب في بناء الرباعي، لا يحدث الا بعد فاء الثلاثي. وخلاف هذا ليس الا نتيجة القلب، مثل (ابذعر) والذي هو مقلوب (بعذر)[١٦] . وفي السريانية لدينا ـ كَرْنِبْ ـ جرف . كسح، والذي هو مقلوب ـ كَنْرِبْ ـ من الثلاثي ـ كَرَبْ. جرف، والنون مقحم .

من الافعال المزيدة تتويجاً ـ بَرْطِمْ ـ برطم ، تكلم كلاماً غليظاً غير مفهوم وهو منتفخ غضباً . والاصل فيه ـ رْطَمْ ـ تصحيف ـ رْطَنْ ـ بمعنى رطن ، تكلم كلاماً غير مفهوم . او من ـ رْثَمْ ـ رتم ، تكلم كلاماً ضعيفاً ، لثغ . والباء زائد توج به الفعل .

ومن الافعال المزيدة اقحاماً ـ قَرْمِطْ ـ قرمط جعد غضن قبض والاصل فيه الثلاثي ـ قَمَطْ ـ قمط شد لف كبل جعد غضن قمط تشنج ، وزيادة حرف الراء اقحاماً .

ومن الافعال المزيدة تذييلاً الرباعي العامي ـ بَلْعِمْ ـ فهو من الثلاثي ـ بَلَعْ ـ بلع ، ازدرد ، زائداً حرف الميم اكساعاً وفي العربية (البلعوم) بالمد .

٣ ـ بناء الرباعي بتكرار لام الفعل

كما في شملل : شمر واشرع من شمل . وتمعدد : تباعد ، ومعد في في الارض اذا ذهب وابعد . واقعندد : بمعنى اقام بالمكان واصله قعد . واقعنسس : بمعنى رجع وتأخر الى الخلف من قعس . ولدينا في السريانية ـ كَوْرَرْ ـ بالمد اجتر اعاد مضغ ما اكله ، من (گَرْ) جر سحب جذب .

(١٦) المصدر السابق .

ـ عَرْدِدْ ـ عـرق العظم ، واصله من ـ عْرَذْ ـ عرد ، قرض ، عرق العظم ، خدش . ـ عَزْرَزْ ـ أزر لقط قمـط ، من ـ عْزَرْ ـ بالمعنى نفسه . و ـ بَعْرَرْ ـ وغيرها .

٤ ـ بناء الرباعي بفك ادغام اصله الثلاثي

عنك فك الادغام في الفعل الثلاثي يعوض عن الحـرف المدغم بالنون او اللام ، كما في جندل ، فالنون ابدال من الدال المدغم في جـدل . وسنبل ، اخرج الزرع سنبله ، فالنون ابدال من الباء المدغم في سبل . ولازال الفعـل ـ شَبِّلْ ـ حياً في السريانية ، الا انه يظل على ادغامه في اشتقاق اسم السنبلة منه ، ـ شِبْلا ـ . وشنبث علق به والاصل فيه شبث أي تشبث . وباطح : ضرب بنفسه الارض ، والاصل فيه بطح ، فنتيجة فك الادغام فيه حصل ابدال الطاء المدغم من اللام . وحذلق ، والأصل فيه حذق .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي السريانية لدينا من هـذا النمط ـ كَنْبِلْ ـ تكتل تكوم تكور ، والاصل فيه ـ كَبَلْ ـ جبل عجن صنع ، والنون فيه مبدل من الباء المدغم . و ـ كَنْدِرْ ـ دحرج والاصل فيه ـ كَدَرْ ـ بمعنى جر جذب دلك معك ، والنون فيه مبدل من الدال المدغم . و ـ حَنْطِلْ ـ اعاق أخر عطل ، والاصل فيه ـ عْطَلْ ـ بابدال العين حاء ، والنون مبدل من الطاء المدغم . ومثله ـ حَنْكِلْ ـ حجل عرج ، وهو من ـ حْكَلْ ـ بالمعنى نفسه .

٥ ـ بناء الرباعي من الثنائي المكرر :

وهو شائع في اللغات السامية ، ويبلغ تعداد هذه المادة في العربية (٣٥٠)

ثنائياً مكرراً ، وفي السريانية (٨١) ثنائياً مكرراً[١٧] نذكر منها هنا أمثلة مما يتفق في اللغتين العربية والسريانية معنى ومبنى نحو : ܒܠܒܠ - بَلْبِلْ - بلبل ، ܙܠܙܠ - زَلْزِلْ - زلزل ، ܒܩܒܩ - بقبق - بقبق ، ܡܗܡܗ - ممهم - ممهم ، ܙܡܙܡ - زَمْزِمْ - زمزم ، وعشرات غيرها .

٦ - بناء الرباعي من الثنائي المكرر ، وابدال حرفه الثاني :

كما في ܙܢܙܠ - زَنْزِلْ - والاصل فيه ܙܠܙܠ - زَلْزِلْ - زلزل ، بابدال اللام نوناً . و ܙܪܙܡ - زَرْزِمْ - وهو من ܙܡܙܡ - زَمْزِمْ - زمزم ، بابدال الميم راء . و ܕܢܕܠ - دَنْدِلْ - من ܕܠܕܠ - دَلْدِلْ - دلدل ، بابدال اللام نوناً . و ܛܪܛܡ - طَرْطِمْ - من ܛܡܛܡ - طَمْطِمْ - طمطم او تمتم ، بابدال الميم راء . و ܣܘܣܩ - سَوْسِقْ من ܣܩܣܩ - سَقْسِقْ - تنشق شم ، بابدال القاف واواً . و ܫܪܫܠ - شَرْشِلْ - من ܫܠܫܠ - شَلْشِلْ - استرسل تدلى سلسل اوصل ، بابدال اللام راء . و ܒܪܒܙ - بَرْبِزْ - من ܒܙܒܙ - بَزْبِزْ - و ܒܪܒܩ - بَرْبِقْ - من ܒܩܒܩ - بَقْبِقْ - وغيرها .

الا انني لم اوفق للعثور على مثيل لذلك في العربية الفصحى في حين تزخر اللهجات العربية العامية المختلفة بهذا النمط من بنى الرباعي ، نحو : زلزل ودندل وشنشل وطوطح وكركش وسرسح وبربق ، من زلزل ودادل وشلشل وطحطح وكشكش وسحسح وبقبق[١٨]

(١٧) الاب مرمرجي ، معجميات (ص٧٩-٧٦)

(١٨) الدكتور حازم البكري ، دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، بغداد ١٩٧٢ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧ ـ الاشتقاق :

ويتم اشتقاق الرباعي من الاسم . وهو على نوعين :

أ ـ المشتق من الاسم الجامد ، كما في قرزم المشتق من القزم ، وزيادة الراء اقحاماً ، وحنجر من الحنجرة وغربل من الغربال وعرقب من العرقوب ، وفرعن من فرعون ، وعربن من العربون ، وغيرهـا . وفي السريانية ـ بَغْرِنْ ـ تجسد ، من ـ بَغْـرا ـ الجسد وزيادة النون تذييلاً ، و ـ عَرْبِلْ ـ غربل ، من ـ عَرْبالا ـ الغربال ، و ـ شَرْبِلْ ـ سربل ، من ـ شَرْوالا او شَرْبالا ـ بمعنى السروال ، و ـ يَوْمِمْ ـ تفوه تلفظ ، من ـ يوما ـ الفم . وزيادة الميم تذييلا .

ب ـ المشتق من الاسم الاعجمي ، كما في فلسف من الفلسفة وفهـرس من الفهرس او الفهرست ، وطلسم من الطلسم ، وطنفس من الطنفسة الثوب وفلفل من الفلفل وغيرها . وفي السريانية ـ سَطْكِسْ ـ حدد ، ميز العناصر من ـ إسْطوخْسا ـ عنصر مادة مبدأ اصـل . و ـ أَخْسِنْ ـ نفى عزل ابعد عن ، من ـ أخسيا ـ غربة عزلة منفى ، و ـ بَسْـطلْ ـ اقام او بنى أروقة ـ من ـ بَسْطيلا ـ رواق ، و ـ قَثْرِسْ ـ حـرم عـزل قثرس ، من ـ قاثاراسيس ـ حرم عزل ـ وغيرها .

٨ ـ حكاية الصوت :

وحكاية الصوت معروفة في جميع لغات العالم وبخاصة اللغات السامية ذات الاصول الضاربة في القدم ، وهناك من النظريات القائلة بانحـدار الاصول اللغوية

الاولى من حكاية الاصوات ، وان المادة اللغوية ان هي الا نمو وتطور لتلك الاصوات . ولدينا من المادة الرباعية الكثير مما نستطيع ارجاع اصوله الثنائية الى حكاية الاصوات هذه ، كما في ܩܣܩܣ - قحقح - قهقه و ܩܛܩܛ - طقطق - طقطق ، ܒܪܒܪ - حرحر - خرخر .

والصوت في الطبيعة لا يتعدى الحرفين مع مد قصير او طويل في حرفه الاول او الثاني ، وبتكرار هذين الحرفين ، او بزيادة حرف ثالث او أكثر دون مراعاة لقياس، تتولد المادة اللغوية . وهذا ما يذهب اليه اللغويون من الثنائيين .

ومن امثلة ذلك في السريانية الرباعي العامي ܛܪܩܥ - طَرْقِعْ - صات السوط ونحوه ، والاصل الاول فيه الثنائي ܛܩ - طَقْ - حكاية لصوت الانفجار او لاصطدام جسمين صلبين ، ومنه جاء الثلاثي ܛܪܩ - طَرَقْ - باقحام الراء ، بمعنى طرق جلد ، وباضافة العين تذييلا للمبالغة ولزيادة الفعل قوة نشأ الرباعي ܛܪܩܥ - طَرْقِعْ - . ومثله الرباعي الفصيح ܫܪܩܥ - شَرْقِعْ - من الاصل الثنائي ܫܩ - شَقْ - حكاية لصوت الشق والفلق والتمزيق والتفريق ، ومنه جاء الثلاثي ܫܪܩ - شَرَقْ - شرق شق قطف صاح صات السهم او الريح وباكساح العين في اخره للمبالغة نشأ الرباعي ܫܪܩܥ - شَرْقِعْ - . ومن العامية ايضاً لدينا الرباعي ܦܪܩܥ - پَرْقِعْ - فرقع ومطاوعة افرنقع ، فهو من الاصل الثنائي ܦܩ او ܦܩܩ - پَقْ ، پَقِقْ - حكاية لصوت الانفراج والانفصال ويفيد معنى البق والفق والانفراج ، ومنه جاء الثلاثي ܦܪܩ - پَرَقْ - فرق فصل فتق شق مزق ، وباكساع العين في آخره نشأ الرباعي ܦܪܩܥ پَرْقِعْ - فرقع - .

وفي العربية الرباعي قرطم : بمعنى قطع ، من الثلاثي قرط : بالمعنى نفسه وهذا بدوره من الثنائي قط : حكاية لصوت القطع والقد . ومثله قرطب ، من

قرط ، وهذا من الثنائي قط وكلها تفيد معنى القطـــع بحال او باخرى . والرباعي قرضم ، من قرض وهذا الثلاثي من قض وفيها جميعاً دلالة الكسر والقطع .

٩ ـ الموضـــوع :

ازاء بعض الابنية اللغوية الغريبة وقف اللغويون القدامى حائرين ، فقالوا بوضعها وتوليدها ، ولازال الكثير من المحدثين يذهبون هذا المذهب . والوضـــع او التوليد في رأيهم هو افتعال او اصطناع مادة لغوية تفتقر عادة الى تناسق أصواتها وانسجامها مع اللفظ العـــربي او السامي عامة . نحـــو البرقطة والحزنبل والحبلق والدلمص والبهصل والبخنق وبهكث وبلعث وبرشم وبرشط وغيرها . الا انني لا اميل الى قصة الوضع هذه ، واعزو هذا الى عجز اللغويين أنفسهم عن تحليل هذه المادة وكشف اصولها اللغوية بسبب ما طرأ عليها من زيادة وابدال في حروفها . هذا وقد يكون الاصل فيها من الدخيل المصحف والمحور . وكمثال نقول ان مادة « برشم » بمعنى وجم واظهر الحزن قد تكون من « بجم » التركية والكردية بمعنى صـــورة الانسان ، شكل وجهه وتقاطيعه وزيادة الراء اقحاماً على طريقة بناء الرباعي في العربية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أما احرف الزيادة في بناء المادة الرباعية في السريانية فهي :

١ ـ الراء

كما في ܒܠܛ ـ ـܛܪܡܫ ـ بلل لوث لطخ ، من ܛܡܫ ـ طمش ـ طمس غمس . وفي العربية طرمس من طمس .

٢ ـ الميم

كما في ܙܥܘܪ ـ ـܨܥܡܪ ـ خجل خزي ، من ܨܥܪ ـ ـܨܥܪ ـ هان ذل صغر حقر تواضع . وفي العربية صمعر من صعر .

٣ ـ النون

كما في ـ حَمْسِنْ ـ تجلد صبر احتمل قاس من
ـ حَمَسْ ـ حمس تجلد صبر قوي . وفي العربية امثلة كثيرة على زيادة النون كما في المرجحن من رجح وغيره .

٤ ـ الباء

كما في الرباعي العامي ـ شَخْبِطْ ـ وسخ افسد دنس، شخبط (عامي) ويقابله في الفصحى ـ شَوْحِطْ ـ وكلاهما من
ـ شَحَطْ ـ بالمعنى نفسه . وفي العربية بركل ؛ اذا مشي في الماء والطين من ركل .

٥ ـ الواو

كما في ـ عَوْقِذْ ـ عقد برم لوى فتل ، من
ـ عَقَذْ ـ بالمعنى نفسه . وفي العربية جهور ، رفع صوته من جهر .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦ العين

كما في ـ بَلِسْ ـ التوى دعك لاك فتل . من
ـ بَلَسْ ـ بالمعنى نفسه ، وفي العربية ابذعر من بذر .

٧ ـ التاء

كما في ـ تَوْحَرْ ـ أخر تأخر من ـ إِحَرْ ـ بالمعنى نفسه . وفي العربية الترنوق ، وهو الطين يبقى في سبيل الماء اذا نضب ، من رنق .

٨ الهاء

كما في ـ هَرْطِمْ ـ (عامي) بمعنى تكلم كلاماً غليظاً غير مفهوم ، من ـ رْثَمْ ـ رتم تكلم ناغم او من ـ رْطَنْ ـ بالمعنى نفسه ، وفي العربية هرجل ، اختلط شبه . كان بعيد الخطو ، من رجل .

٩ اللام

كما في ܒܬܪܛܠ - عَرْطِلْ - عرى جرد ، من ܥܪܛ - عْرَذْ - بقلب الدال طاء . بمعنى قرض عرق العظم خـــدش . وفي العربية زحلف بمعنى دحرج من زحف .

١٠ الشين

كما في ܒܬܪܫܩ - حَرْقِشْ - حر صرف اسنانه ، من ܚܪܩ - حْرَقْ - خرق شق مزق صر أسنانه . وفي العربية إشمعل . جد في السير ، من معل ، اسرع في سيره .

١١ القاف

كما في ܒܬܪܥܩ - حَرْدِقْ - دغدغ تحت الابط ، من ܚܪܕ - حْرَدْ - ارتعد ارتجف اقشعر اضطرب . وفي العربية بذرق من بذر ،

١٢ الياء

كما في ܒܬܪܚܡ - حَرْحِي - نحت خرط برد سحل ، من ܚܪܚ - حْرَحْ - بالمعنى نفسه . وفي العربية سيطر من سطر بمعنى صرع .

١٣ الحاء

كما في ܦܬܪܒܛ - بَرْتَحْ - فت سحق دق حطم هشم ، من ܒܪܛ - بْرَثْ - بالمعنى نفسه ، وفي العربية حبجر . والحبجر الوتر الغليظ ، من بجـــر ، كل شيء عظيم شديد .

١٤ الدال

كما في ܥܬܪܥܕ - قَرْدِعْ - قرع جلد ساط ، من ܩܪܥ - قْرَعْ - بالمعنى نفسه . وفي العربية هردب وهو من هرب .

١٥ الكاف

كما في ܦܥܝܟ - بَشْكِلْ - فتل لوى عوج تدانى عقياه وتباعد قدماه ، من ܥܟܠ - بْشَلْ - بالمعنى نفسه . وفي العربية حسكل ، والحسكل الصغير من كل شيء ، وهو من الحسل ويطلق على ولد الضب ، والحسيل اولاد البقر و ܚܣܠ - حْسَلْ - في السريانية تعني فطم منع عن الرضاعة .

١٦ الباء (الفاء)

كما في ܦܓܪ - بَغْرِبْ - شبه مشل ، من ܦܓܪ - بَغْرا - أي الجسد . وفي العربية خطرف ، اسرع في المشي . من خطر ، جاوز الشيء فكأنه يخطر واثباً .

١٧ السين

كما في ܒܬܪ - بَسْتَرْ - تقهقر تأخر انتكص من ܒܬܠ - باثَرْ - بمعنى خلف وراء عقب .

١٨ الزاي

كما في الرباعي العامي ܩܠܒܙ - قَلْبِزْ - تدحرج دائراً حول نفسه ، من ܩܠܒ - قْلَبْ - قلب كب . الا انه قد يكون من ܩܒܙ و - قْوَزْ - ققز قمز بقلب الوار باء ، او ان الباء هو الاصل فيه .

الرباعي العامي

تعد لهجة القوش مع اللهجة الاورمية . اشهر واوسع لهجتين في اللهجات الآرامية المحكية من قبل الناطقين بالسريانية جميعهم ، فالاولى تكاد تمثل لهجات قرى نينوى ، او من ندعوهم اليوم بالكلدان . اما الثانية ونقصد الاورمية ، فقد تمكنت مؤخراً من احتواء معظم اللهجات الاثورية .

ولاتساع الرقعة الجغرافية التي شغلها اللاهجون بالآثورية ، فقد حرصنا على عدم اهمال اللهجات الاثورية الاخرى ، كالآشوتية والبوتانية والتيارية والكردستانية ولهجات مناطق قوجانس ومار بيشو وتخوما وتركاور وغيرها .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وسنرمز بحرف (م.) الى الفعل المشترك بين الناطقين بالسريانية جميعهم . وبحرفي (ال) الى اللهجة الالقوشية (الكلدانية) وبحرفي (اث.) الآثورية الحديثة عامة . كما اصطلحنا رموزاً خاصة اخرى التماساً للاختصار مثل :

(او.) اورمية .	(م. ب.) مار بيشو .
(اش.) اشيتا .	(قو) قوجانس .
(بو.) بوتان (الجزيرة) .	(ت.) تخوما .
(ط.) تياري .	(تر.) تركاور .
(ك.) كردستان .	(با.) باز .

وفي هذا القسم من بحثنا سنتناول بالدراسة والتحليل بنى الافعال الرباعية الواردة في هذه اللهجات جميعاً ، وسنتبع في تسلسلها نظام الابجدية السريانية .

★ ★ ★

أ

ـ أَكْرِنْ ـ غلا ثمناً . (م) .

مشتق من «گران» الفارسية والكردية بمعنى غال ثمين نفيس عزيز ثقيل باهظ[١٩] .

ـ أَزْإِزْ ـ (الـ.)

وأز القدر في العربية : اوقد تحتها لتغلي ، وازت غلت وصوتت ، والازيز صوت الرعد . وهزهز من هز تحرك اهتز ولم يرد الثنائي أز او هز في المعاجم السريانية

ـ أَنْ إِنْ ـ قال كلاماً متقطعاً غير مفهوم ، تلعثم ، تأوه . (الـ.) وهو من تكرار : أن زفر تأوه تنهد

ـ أَنْكِرْ ـ خجل ، جفل ، خاف ، ارتعب (آث.) . وهو تصحيف ـ عَنْكِرْ ـ انظره في باب العين .

ـ أَبْرِبْ ـ غدا رخواً ليناً كالفاكهة الناضجة جيداً ونحوها . من ـ عَبْرا ـ التراب ، والباء مكسع تذييلاً .

. أَرْكِجْ ـ خدر ، نوّم ، نمل من البرد او الالم (او.) وهو تصحيف ـ أَرْكِشْ ـ

ـ أَرْكِشْ ـ كسابقه (ط. ت.) من ـ عْكَشْ ـ بقلب العين همزة . بمعنى لسع لذع غرز . والراء مقحم حشواً .

ـ أَرْدِيْ ـ روّب ، تخثر ، تجلط للدم خاصة . (آث.) من ـ عْرا ـ بقلب العين همزة . بمعنى تصلب تخثر جمد .

---

(١٩) الدكتور محمد التونجي ـ المعجم الذهبي ، فارسي ـ عربي ، بيروت ١٩٦٩ . فاضل نظام الدين ، ئەستەرە كەشە « النجمة اللامعة » قاموس كردي ـ عربي ، بغداد ١٩٧٧ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي هذه الحالة يكون الدال مقحم فيه. وقد يكون الفعل من ـ عْرَذْ ـ ومن معانيه تصلب ،

ـ أَرْزِلْ (أَرْزَلْتا) دكة طينية تقام الى اصل الجدار للجلوس (الـ .) من ( ) ـ أرص ـ العبرية او (أرصيتو) الاكدية وكلتاهما بمعنى الارض. واللام مكسع تذييلاً.

ـ أَرْزِنْ ـ بخس ، صار رخيصاً. (م .) من (أَرزان) الفارسية والكردية [٢٠] بالمعنى نفسه وردت عند (منا) بصيغة ـ أَرزان ـ بمعنى رخيص وقد الحق بها نجمة دلالة على اعجميتها.

ـ أَرْخِلْ ـ طحن ، طاحونة مائية (الـ .) من ـ رَحْ . رَحْرَحْ ـ دار ، جال ، ترجرج ، حدثت في الماء دوامات . وهو ما يحدث للماء داخل تنور الرحى. واللام مكسع تذييلاً.

ـ أَرْچِلْ ـ وسخ ، دنس ، طين ، نجس . (الـ .) من ـ إِرِشْ ـ بمعنى حطم ، خبط . نفض الشجر . واللام مكسع تذييلاً . ومثله ـ أَرْشِنْ ـ انظره في محله .

ـ أَرْمِلْ ـ ترمل (م.) كنظيره الفصيح ـ أَرْمِلْ ـ ترمل ، فرغ . خلا ترك . من الاسم ـ أَرْمَلا ـ ارمل ، متروك وقد ورد في العبرية مطابقاً له معنى ومبنى ( ) .

ـ أَرْپِلْ ـ سقط على احد الجوانب ، مات ، (آث .) وهو تصحيف ـ عَرْپِلْ ـ [٢١] انظره في باب العين .

---

(٢٠) المصدران السابقان .

(٢١) علماً ان الفعل الرباعي الفصيح ـ عَرْپِلْ ـ يختلف في معناه وتركيبه وهو في رأينا مقلوب ـ عَپِرِلْ ـ باكساع اللام تذييلاً .

ـ أَرْشِنْ ـ طين ، وحل ، عكر ، كسر ، سحق (آث .) ويلفظ ايضاً ـ هَرْشِنْ ـ بالمعنى نفسه (ال .) وهو من ـ إِرَشْ ـ حطم ، دق ، خبط . نفض الشجر . والنون مكسع تذييلاً .

★ ★ ★

ب : ب

ـ بَجْبِجْ ـ الطفل اذا صبا او زحف على قدميه ويديه (م.) و ـ بَجْوَچا ـ حشرة كثيرة الارجل شبيهة بالم اربع واربعين ، وهو من ـ بْغا ـ والذى من معانيه جرى سال ، الا ان ـ بَغْبِغْ ـ في الفصحى يعني قرقر ، بقبق صوت الكوز ونحوه ، ثرثر ، هذر ، هدر الحمام وبجبج الصبي في العربية لاعبه وسكنه ، وصاحب لسان العرب يقول : البجبجة شيء يفعله الانسان مناغاة للصبي بالفم .

ـ بَذْبِذْ ـ (ال .) كنظيره الفصيح ـ بَذْبِذْ ـ بذ ، هذى ، تمتم . من ـ بْذا ـ بالمعنى نفسه .

ـ بَهْدِلْ ـ ساءت حالـه ، اضطربت اموره ، (تبهدل) في عامية الموصل ، (ال .) من ـ بْدَلْ ـ والذي من معانيه بدل غيّر شوش بلبل ، والهاء مقحم حشواً . والبهدلة في العربية ، الانتقاص من الاعراض . هذا وقد تكون من ـ بهث ـ بهت تحير خاب حرم استحى خجل ، كما ذهب الدكتور حازم البكري[٢٢] .

(٢٢) البكري ، دراسات (ص ٩٥) .

ـ بَهْلولْ ـ ابله ، جاهل ، غبي (م.) من ـ بَهْلْ ـ ومنه ـ بَهْلا ـ و ـ بَهْلولا ـ بالمعنى نفسه ، واللام فيه مكسع بعد مد. وبهل في العربية ، لعن ، وبهلول الضحاك .

ـ بَهْرِنْ ـ نور ، اضاء (او) من ـ بَهْرا ـ النور الضوء والنون مكسع تذييلاً .

ـ بَوْبيْ ـ تكشف اثناء نومه فاصابه برد ، وبخاصة الطفل (الـ.) ،

ـ بَزْبِزْ ـ (الـ.) وبابدال صوت الباء بالپاء المثلثة (آث.) . الماء إذا تدفق من ثقب صغير . و ـ بْزا ـ في الفصيح يعني الثقب ، و ـ بِزّا ـ الثدي ، حلمة الثدي[٢٣] . وكلها من الثلاثي ـ بْزَعْ ـ ثقب . بدد ، خرق ، مزق ، شق ، فلق ، بعج ، فجر ، بزع بمعنى شق شرط . وحقه أن يكتب ـ بْزَعْ بْزَعْ ـ ويلفظ باسقاط العينين . وبزبز في العربية سار سريعاً ، فر ، اكثر في الحركة ، وبزا ، خرج صدره ودخل ظهره ، والبزي . الطفل الرضيع . وبز في عامية الموصل فرق الاشياء وبعثرها على الارض

ـ فَزْفِزْ ـ (الـ.) كسابقه ، الا ان الثقب هنا اصغر وعليه فتدفق السائل اكثر قوة . لاحظ حركة الشفتين الباء اللينة فكأنها هنا تمثل حكاية صوت التدفق هذه .

ـ بَزْبِزْعْ ـ إقرأ العين همزة . (آث.) راجع ـ بَزْبِزْ ـ في اعلاه .

ـ بَزْبِقْ ـ بعثر ، نثر ، قذف . (آث.) من ـ بْزَقْ ـ بذر ، نثر ، فرق ، بدد ، ذرى وبزق في العربية بصق .

ـ بَزْمِرْ ـ (آث.) انظر ـ بَسْمِرْ ـ .

(٢٣) الا ان ـ بَزْبِزْ ـ في الفصحى يعني ذهب ، من ـ بَزْ ـ بز ، نهب .

ـ بَطْرِنْ ـ سمن ، تعجرف ، تكبر ، غدا قليل الحياء بطر ، غدا فظاً . (آث.) من بطر العربية وبطر الحق تكبر عنه وبطر النعمة استخفها جهلاً وتكبراً فلم يشكرها فهو بطر . ولم يرد هذا الفعل في المعاجم السريانية . والنون فيه مكسع تذييلاً .

ـ بَيْذِرْ ـ دفع الدريس تحت النورج او الجرجر بالمذراة (ال.) وهو مشتق من ، ـ إِذْرا ، بيْتْ إِذْرِيْ ـ بمعنى البيدر . والبيدر من الدخيل السرياني في العربية .

ـ بَيْطِرْ ـ (ال.) مثل ـ بَطْرِنْ ـ الا ان الحرف المزيد هنا هو الياء اقحاماً .

ـ بَجِبْجْ ـ بتفخيم الجيمين ، (ال.) حكاية صوت الوحل او الطين او العجين وما شابه ذلك ، ذلك اذا ات باليدين وعصر فتدفق من بين الاصابع محدثاً هذا الصوت ، فهو هنا مثل ـ فَزْفِزْ ـ آنف الذكر ، الا ان المادة المتدفقة هنا اكثر كثافة وليست بسيولة الماء او الحليب . وبطبط البط في العربية غاص في الماء . والاصل فيه من ـ بَعَطْ ـ بمعنى بغز ، رفس دفس ، تبرعص ، اضطرب ، لبط ، تقلب ، خبط ، حفر ، نكث الارض . اما ـ بَطْبِطْ ـ السرياني الفصيح فيعني اضاء لمع ، وسندرسه في حينه .

ـ قَجْقِجْ ـ (ال.) كسابقه . الا ان تدفق المادة من بين الاصابع هنا اكثر قوة . والفرق بينهما كالفرق بين ـ بَزْبِزْ ـ و ـ قَزْقِزْ ـ المدروسين أعلاه .

ـ بَلْبِيْ ـ (آث.) تصحيف ـ بَلْبِلْ ـ انظره في محله .

ـ بَلْبِطْ ـ لمع ، سطع ، برق ، تلألأ ، خطف البصر (م.) من الرباعي الفصيح ـ بَطْبِطْ ـ بابدال الطاء لاماً . وهو من

ـ ـْبطا ـ بمعنى شرارة ، قبس النار .

ـَبْلِبْ ـ كنظيره الفصيح ـَبْلِبْ ـ بلبل ، خلط ، شوش اقلق (م.) حفر ، عزق ، نقب ، استعمل سلاكة الاسنان ، (آث.) من ـَبْ ـَبلْ ـ بالمعنى نفسه .

ـَبْلِصْ ـ ومض ، شع ، لمع ، غدا جميلاً زاهياً . (م.) من ـْبلَصْ ـ بمعنى ظهر ، تبين ، اتضح ، ازهر ، اورق . وبلبص في عامية الموصل فتح عينيه وهو نائم يسترق النظر ـ وبالاسو ـ في الاكدية يعني ينظر ، يري ، يختار يفتش ، ينظر باهتمام ، يحدق[٢٤] . وقد يكون تحويراً لبصبص بابدال الصاد لاماً ، من بص العربي بمعنى برق ، تلألأ . كما ان ـَبصْ ـ السرياني يعني بض ، رق ، و ـْبصا ـ يعني لاحظ فحص .

ـَبْلهْ ـ هال ، ارتعب ، جزع ، فزع ، ذعر (آث.) كنظيره الفصيح ـَبْلهْ ـ من ـْبلَهْ ـ بالمعنى نفسه .

ـَبْلِحْ ـ بعثر ، بحثر ، فرد ، فصل ، بلبل (الـ.) وهو تصحيف للرباعي الفصيح ـَبْلِحذْ ـ بالمعنى نفسه . والاصل فيه من ـَحذْ ـ واحد ، مسبقاً بحرفي جر متتاليين هما الباء واللام[٢٥]. الا ان لنا فيه رأياً آخر هو ان يكون من الثلاثي ـَحبَشْ ـ بحش بقلب الشين تاء ، بمعنى بحث ، نكث الارض ، نبش ، حفر ، حرك ، هيج ، واللام مقمم حشواً .

ـَبْلِمْ ـ عقد ، عرقل ، برم ، اوقع في احبولة (آث.)

(٢٤) ملحمة كلكامش ـ ترجمة الدكتور سامي سعيد الاحمد ، مجلة التراث الشعبي ج٢ (ص ١٦٨) ١٩٧٨ .

(٢٥) في السريانية قد تدخل عدة حروف جر على الاسم دفعة واحدة تبلغ في بعض الاحيان الاربعة حروف (حروف ـَحذْ) . كما في ـَبْبحبحبثة ـَبْبجنجنة

من ܛܠܡ - ـْبَلَمْ - خطم ، زيّر ، كم ، ابكم ، اسكت ، صد ، كبح ، ردع ، واللام مكسع تذييلا .

ܛܠܥܡ - بَلْعِمْ - بلع ، ازدرد (ال.) من ܛܠܥ ، ـْبَلَعْ ، بالمعنى نفسه . والميم مكسع تذييلاً . والبلعوم في العربية معروف ، ولصاحب « مقاييس اللغة » فيه رأي آخر اذ يعتبره منحوتاً من (بلع) ܛܠܥ مذيلة بالميم ، الحرف الاقوى في الثلاثي (طعم) ܛܥܡ .

ܛܠܥܣ - بَلْعِسْ - التوى ، اعوج ، فتل ، دعك ، لاك ، علك ، اكل بطريقة غير اعتيادية (م.) من ܛܠܣ - بْلَسْ - بالمعنى نفسه . والعين مقحم حشواً . الا ان لي رأياً في ܛܠܣ - ـْبَلَسْ - هذا ، وهو كونه تحويراً للرباعي ܛܠܥܣ - بَلْعِسْ - سقطت عينه رسماً ولفظاً . والاصل فيه ܛܠܥ - ـْبَلَعْ - مذيل بالسين للمبالغة .

ܛܠܩܛ - بَلْقِطْ - لمع ، برق ، تلألأ ، (آث) من ܛܠܩ - ـْبَلَقْ - والذي من معانيه طلع ، اشرق ، اضاء ، نبع ، نبط ، والطاء مكسع تذييلا . وبلق الباب في العربية فتحه كله ، والابلق ، ما كان في لونه سواد وبياض .

ܛܠܩܢ - بَلْقِنْ - كان في لونه سواد وبياض ، الوجه خاصة (ال.) وهو كسابقه من الثلاثي ܛܠܩ - ـْبَلَقْ - الا ان التذييل هنا بالنون بدلاً من الطاء .

ܛܢܦܨ - فَنْفِنْ - بتفخيم حروفه الاربعة ، ونّ ونيناً . حكاية صوت الجسم الدائر حول نفسه بسرعة كالمصراع ونحوه ، وونّ الصنج في العربية صوت .

ܛܒܢܕܩ - بَنْدِقْ - (آث.) دار حول نفسة . تدحرج ضمن دائرة ، (دعبل) في عامية الموصل . من ܒܢܕܩܐ - بوندقا - البندق ، الكرة .

ܛܒܢܝܪ - بَنْيِرْ - يتوج ، يكلل (آث.) وهو من الدخيل .

ܛܒܢܩܠ - بَنْقِلْ - أسرف في الشرب ، شرب سريعاً (او.) ولم

اتوصل الى مصدره .

ܒܣܡܝܢ - بَسْمِنْ - طبع ، (بصم) (آث.) من (باسما) التركية بمعنى طبع الصور على القماش ونحوه[٢٦] ، والنون مكسع تذييلاً .

ܒܣܡܝܬ - بَسْمِرْ - سمر ، تأخر ، ابطأ ، سكن في مكانه ، (م.) وهو مشتق من المسمار « البسمار ، في اللهجات العامية العربيه والسريانية .

ܒܣܬܝܐ - بَسْتِيْ - تجشع ، تجاسر . غامر ، جازف خرج على المألوف والاصول . (آث .) من الدخيل الكردي .

ܒܥܝܥ - بَعْبِعْ - (م .) كنظيره الفصيح ܒܥܒܥ - بَعْبَعْ - صوت - بَعْبَعْ - بكى ، صرخ ، عج الطفل بالبكاء . احدث نفاخات في الماء . فقع ، بق ، بقبق . والبعبعة في العربية تتابع الكلام في عجلة .

ܒܥܛ - بَعْوِطْ - رفس ركل (آث .) من ܒܥܛ - بَعَطْ - رفس دفس لبط خبط ركل والواو مقحم مداً .

ܒܥܪ - بَعْوِرْ - التقط فضلات الحصادين ، عفر البيدر ، كنس ، او كنس فضلاته ، (آث .) من ܒܥܪ - بَعَرْ - حفر البيدر والكرم . حفر ، بحث . نكث ، قطف ، جمع . والواو مقحم مداً . هذا وان ܥܒܪ - عْبَرْ - يفيد المعنى نفسه .

ܒܠܒܨ - بَلْبِصْ - (الـ .) راجع ܒܨܒܨ - بَصْبِصْ - المدروس أعلاه .

ܒܣܡܝܢ - بَسْمِنْ - (آث .) راجع ܒܣܡܝܢ - بَسْمِنْ - ܒܩܒܩ - بَقْبِقْ - او ܒܩܒܘܩ - بَقْبُقْ - (م .) كنظيره الفصيح ܒܩܒܩ - بَقْبِقْ - بقبق ، صوت ، هذر ، بذر ، حكاية صوت الماء اذا غلى او اضطرب .

---

(٢٦) الدكتور حسين علي محفوظ . الالفاظ التركية في اللهجة العراقية ، مجلة التراث الشعبي ع ٦ السنة الاولى ١٩٦٤ (ص ٣٣- ٥٦) .

من ܒܩ ـ بَقْ ـ والذي من معانيه بق هذر ، غلى ، بقبق . الا انني ارجح كونه من تكرار الثلاثي ܒܥܩ ـ بَعَقْ ـ باسقاط العين رسماً ولفظاً ، ومعناه بعق ، ضج ، عج ، لبط ، تبرعص ، اضطرب ، خبط ، رفس .

ܒܩܒܩ ـ بَقْبَقْ (الـ.) كسابقه ، الا ان البقبقة هنا مكتومة كأن تكون داخل قربة او قدر مغطى ونحو ذلك ، فكأنما جعلت الباء القاسية لغلظها لما هو أقوى ، والباء اللينة لرقتها لما هو اضعف .

ܒܪܒܝ ـ بَرْبِيْ ـ نما ، ترعرع (آث) انظر ܒܠܒܠ ـ بَلْبِلْ ـ وهو في الالقوشية ܒܪܒܪ ـ بَرْبِرْ ـ انظره في محله ، وقد يأتي بمعنى تعلق تدلى (ك.) .

ܒܪܒܝ ـ بَرْبِيْ ـ تدفق ، جرى ، تدفق الدم من الجرح العميق . توفر ، ازداد (الـ.) من الرباعي الفصيح ܒܓܒܓ ـ بَغْبِغْ ـ قرقر ، بقبق ، صوت الكوز وتحوه ، بابدال الغين راء . ومثله ܒܪܒܩ ـ بَرْبِقْ ـ انظره في محله . وبغبغ في كلامه في العربية ، اسرع فيه .

ܒܪܒܙ ـ بَرْبِزْ ـ اضاع ، بدد ، ذرى ، غربل ، حطم ، هشم ، (م) من ܒܙܒܙ ـ بَزْبَزْ ـ وقد مر ذكره . وهو هنا بالراء بدلاً من الزاي .

ܒܪܒܚ ـ بَرْبِخْ ـ تحوير ܒܪܒܝ ـ بَرْبِيْ ـ (بَرْبِغْ) . والبربخ في العربية مجرى من الخزف للماء وغيره . وبربخ في عامية الموصل بمعنى جلس جلسة المستريح غير آبه بمن حوله ، وهذا دخيل من الثلاثي السرياني ܒܪܟ ـ بْرَخْ ـ بمعنى جثا ، برك ، ركع ، خر ، سقط ، وقع .

ܒܪܒܓ ـ بَرْبِجْ ـ (الـ.) من ܒܓܒܓ ـ بَجْبِجْ ـ بالراء بدلاً من الجيم المثلثة .

ܒܪܒܩ ـ بَرْبِقْ ـ قرقر ، بقبق ، حكاية صوت تدفق الماء من فتحة الكوز ، (الـ.) ويفيد الرباعي الفصيح ܒܪܒܩ ـ بَرْبِقْ ـ المعنى نفسه ، وهو

من ـ بَقْبِقْ ـ الآنف الذكر ، بابدال القاف راء ، وقد يكون من الثلاثي ـ بْرَقْ ـ بمعنى نبض ، خفق .

ـ بَرْبِرْ ـ النار اذا استعرت وارتفع لهيبها ، (الـ .) وردت لفظة ـ وَرْوارا ـ يتيمة دون جذرها الثنائي ـ وَرْ ـ في المعاجم السريانية ، بهذا المعنى . الا ان صاحب دراسات في الالفاظ العامية الموصلية يذكر بأن (ور) المستعملة في عامية الموصل وغيرها من اللهجات العراقية ، من الآرامية بمعنى التهب ، اشتعل الشيء فجأة . ولا ادري من اين استقى الجذر الثنائي هذا

اما ـ بَرْبِرْ ـ بمعنى نما ترعرع الطفل (م .) فهي من ـ بْرا ـ براَ ، خلق ، ابدع ، اوجد ، كون ، صنع ، وفي السوادية نما واكتمل . واللفظة هذه تذكرنا بـ و ـ بَرْ ، بْرا ـ بمعنى الابن ولا يخفى ان الابن كائن جديد بالنسبة للاب ينمو ويترعرع بين يديه .

واما ـ بَرْبِرْ ـ بمعني خار الثور ، اكثر من الكلام والصياح في غضب ، (م .) فهو من ـ بْعَرْبَعْرَ ـ وهو في بعض اللهجات الآثورية ـ بَعْرْبِرْ ـ او ـ بَرْبِعْرْ ـ باسقاط صوت العين في كلاما . والمعروف ان من معاني ـ بَعَرْ ـ توحش ، هاج ، ثار غضب وفيه الرباعي الفصيح ـ بَعْرِرْ ـ بالمعنى نفسه ، وورور في العربية ، اسرع في الكلام .

ـ بَرْخِشْ ـ هيج ، اثار ، استفز ، حرك ، لبط ، خبط ، اضطرب ، تقلب ، دب . (آث .) كنظيره الفصيح ـ بَرْحِشْ ـ بالمعنى نفسه . من الثلاثي ـ بَحَشْ ـ بمعنى حرك ، هيج ، اغرى نكث ، الارض بحث ، والراء مقحم حشواً .

ـ بَرْطِمْ ـ تكلم كلاماً غليظاً غير مفهوم في حالة غضب وانفعال (الـ .) من ـ رْطَنْ ـ بقلب النون ميماً بمعنى رطن ، تكلم

كلاماً غير مفهوم ، او من ـ رْثَمْ ـ رتم تكلم كلاماً ضعيفاً ، والباء مُصَدَّر تتويجاً . وبرطم في العربية انتفخ غضباً وغيظاً .

اما ـ بَرْطِمْ ـ بمعنى انعقدت الثمار في الشجرة (الـ .) فهو تحوير ـ بابدال النون ميماً ، وهو من الثلاثي ـ بْطِنْ ـ بمعنى حبل ، حمل ، لقح ، والراء مقحم حشواً . وقد يكون نحتاً من ـ بَرْطَنْنا ـ باللفظ العامي . بمعنى الثمرة .

ـ بَرْطِنْ ـ (آث .) كسابقه .

ـ بَرْسِمْ ـ ابتسم (الـ .) من ـ بْسَمْ ـ طاب لذ ، حلا ، فرح ، سر ، طرب ، انتشر الطيب ، تنعم ، والراء مقحم حشواً .

اما ـ بَرْسِمْ ـ بمعنى جاع (آث .) فهو مشتق من (برسي) الكردية بمعنى جائع ، والميم مكسع تذييلاً .

ـ بَرْقِطْ ـ تلوى تحرك . حركة دودية (الـ .) وبرقط في العربية خطا خطواً متقارباً ، ولى متلفتاً ، وهو من بقط ، وبقط في الجبل صعّد ، والشيء فرقه ، تناوله شيئاً فشيئاً . ولم يرد هذا الفعل في المعاجم السريانية . علماً بأن دودة صغيره تعيش في الجبن البيتي المملح تدعى ـ بَرْقوطيا ـ من ـ بَرْ ـ بمعنى ابن و ـ قوْطيا ـ بمعنى انفحة ، عجينة

ـ بَرْقِلْ ـ قابل الشيء بالشيء ، واجه ، قارن ، والاصل فيه من ـ قبل ـ كان قبالة ، استقبل ، والذي منه ـ لوقُول ـ بالباء اللينة ، باضافة حرف الجر (لام) مع المد ، بمعنى قدام . امام ، مقابل ، وبادخال حرف جر آخر عليه وهو الباء ، نشأ عندنا ـ بْلقوول ـ ومنه جاء ـ بَرْقوول ـ بابدال اللام راء . ومن هذا الظرف المنحوت اشتق الفعل الرباعي ـ بَرْقِلْ ـ هذا وقد يكون الفعل من ـ بَرَقْ ـ برق ، لمع . اضاء نبض ، خفق . لمع ، واكساع اللام تذييلاً .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـد : گ ، غ ، ج

ـكَبْكِبْ ـ تحـدب ، تقبقب ، ارتفعت رغوته ، ازبد ، هذى ، ثرثر ، من الثنائي ـكَوْ ـ بالباء اللينة ـ بمعنى قبب ، حدب ، و ـگوا ـ اذاب ، صفى ، فرز ، ميز . والغبب في العربية اللحم المتدلي تحت الحنك . وفي السريانية ـگواوا ـ وگبت النار في لهجة الموصل زاد اشتعالها . والشعر وقف من الخوف والفزع ، والضحك ارتفع .

ـگَفْگِفْ ـ (الـ.) كسابقه الا ان رقة صـوت الباء هنا تعبر عن انتشار الرائحة النتنة الصادرة عن المادة المتعفنة المنتفخة . وغب الطعام فى العربية بات ليلة ، انتن . وغبب الشـيء فسد وانتن . وقد يكون الفعل حكاية لصوت تسرب الرائحة والغازات الكريهة من خلال الجسم المنتن .

ـجِرِنْ ـ جاع ، سغب ، أمات جوعاً ، اضنى ، انهك (آث.).

ـگَجْگِجْ ـ زحف ، دب ، حبا . تقدم التلميذ في دراسته (آث).

من ـجَشْ ـ گَشْ ـ بمعنى جس ، مس . لمس لبط ، اضـطرب .

ـگَشْگِشْ ـ في الفصحى جس غير مرة ، تسكع .

ـجَگْجِگْ ـ دنا ، اقترب ، دب بطيئاً (الـ.) و ـجَگوگا ـ في العامية الالقوشية ضرب من الجراد الزاحف . قـد يكون من ـسوگايا ـ سو گايا ـ بمعنى المشي التدريج ، بابدال السين جيماً . و ـغَلَب ـ ساگي ـ في بعض اللهجات الكلدانية يعني امش ، اذهب ، سر . ويلفظ في القوش باسقاط صوت الگامل ـ سي ـ .

ـگَذْگِذْ ـ نما الطفل قليلاً ، صلح حـال المرء . (الـ.) من الثنائي ـگَذْ ـ شب ، علا ، ارتفع ، قذف ، صعد . وجـدّ في العربية عظم ، اجتهد ، والجدجد دويبة شبيهة بالجراد .

ـ كَوكيّ ـ ناغ الطفل ، صاح الديك او الغراب ، نغم . غرد . (آث.) . كنظيره الفصيح ـ كَوكي ـ بالمعنى نفسه ومنه ـ كَوكا ـ مناغاة ، غوغاء . تغريد ، ضجيج ، صراخ .

ـ غَوغيّ ـ كسابقه (ال .) .

ـ كَوكَرْ ـ لاك الطفل او الشيخ اللقمة بلحم اسنانه (ال.) وفي الفصحى ـ كَوْرَرْ ـ اجتر ، اعاد مضغ ما اكله ، خار : جـــأر . قد يكون من الثنائي ـ كَرْ ـ بمعنى جر ، سحب ، جذب .

ـ كَوْدَلْ ـ تكوم ، تراكم ، تفاقم ، اختزن في قلبه الهم (ال .) كنظيرة الفصيح المطاوع ـ إِتْكَوْدَلْ ـ بالمعنى نفسه . من ـ كَدَلْ ـ بمعنى جدل ، شبك ، شـــد ، ضم ، صعد ، ارتقى .

ـ كَوْزِلْ ـ (ال .) كنظيره الفصيح ـ كَوْزِلْ ـ بمعنى الهب ، اشعل ، اوقد ، احتدم غيظاً. ـ كَوْزالا ـ يعني الجزل ، الحطب والقش او الفحم ، لهب ، شعلة ، اجيج .

ـ كَزْكِزْ ـ اقشعر البدن من الخوف او اعترته رعشة برد خفيفة ، تقزز . اشمأز ، (م.) قد يكون من تكرار ـ كَعَصْ ـ بمعنى تقزز ، كره ، سأم ، اشماز بعد اسقاط العين وابدال الصاد زاياً . او مـــن ـ كَعَزْ ـ كره ، بشع ، باسقاط العين لفظاً ورسماً[٢٧] . وكزكز في عامية الموصـــل صك اسنانه غضباً ، ويقول صاحب الدراسات في الالفاظ العـــامية الموصلية بآراميته ، غير ان ما يرد في القواميس السريانية مو ـ كَرْكِزْ ـ بقلب الزاي راء ، بمعنى قص ، قطع ، قصقص .

---

(٢٧) لا وجود لهذه الصيغة في المعاجيم السريانية ، بل هنـاك ـ كْعيزا ـ بمعنى كريه ، بشع .

ـ جَحْجِحْ ـ ناقش بحدة وانفعال (ال .) من ، ـ كَاحْ ؛ كاوحا ـ جاخ ، فاض ، طفح . اثار ، هيج ، ضج ، دوى الرعد ، زلزل .

ـ كَيْجِنْ ـ اصابه الصداع ، داخ ، اصابه الدوار او الطيش (ال .) من « كيج » الفارسية بمعنى حيران ، قليل الذكاء ، تائة . او من « گيژ » الكردية بمعنى غبي ، احمق ، ساذج ، ابله ، دايخ ، مصاب بالدوار . مشكلة . والنون مكسع تذييلاً .

ـ كَيْزِنْ ـ (آث) كسابقه .

ـ كَلْكِلْ ـ (م .) كنظيره الفصيح ـ كَلْكِلْ ـ بمعني دور ، لف . من الثنائي ـ كَلْ ـ استدار : جال ؛ طاف ، دار ، لف ، التف على نفسه ، جلل . و ـ كلكل ـ في العبرية دحرج .

ـ كَلْدِي ـ تأنق ، تهندم ، نظم ، رتب ، ازال الخراب (آث.) قد يكون من الفعل ـ كَرْذ ـ بمعنى جرد ، خرط ، قشر ، نزع شعر الجلد ، جرد الجراد الارض ، رحض ، غسل الثوت ، حاك ، نسج . ومنه الرباعي الفصيح ـ كَرْدي ـ .

ـ كَلِمْجْ ـ جعد ، غضن ، مزج ، خلط ، أمسك بيد واحدة (آث.) ومثله ـ كَرْمِزْ ـ جرمز ، انظره في محله . والاصل في كليهما من ـ كَمَزْ ـ والذي من معانيه تجعد ، تغضن ، تقلص ، واللام او الراء مقحمان في كليهما حشواً وانظر ايضاً ـ كَرْمِطْ ـ .

ـ كَمْبِخْ ـ سقط ، تهدم ، انهار ، تقوض ، خضع ، اذعن . (آث.) تحوير ـ كَمْبِخْ ـ سندرسه في موضعه .

ـ كَمْكِمْ ـ دوى ، طن ، زن ، أن ، ناح ولول (م.) صوت ، رد الصوت ، الصدى (ال .) من ـ كَمَا ـ صاح ، صخب .

ضج ، تخاصم ، ومثله ܓܪܓܡ ـ گَرْگِمْ ـ بابدال الميم راءً وسندرسه في موضعه . وجمجم او غمغم الكلام في العربية لم يتبينه ، صات من الذعر .

ـ گَنْبِخْ ـ انظر ـ گَمْبِخْ ـ .

ـ گَنْبِلْ ـ تكتل ، تكوم ، تكور . (م.) من ـ گَبَلْ ـ جبل ، عجن ، خلق ، فطر ، صنع ، اخترع ، والنون مقحم لفك الادغام في حرف الباء ، وقد يكون من ـ گَمْبِلْ ـ بمعنى وذج ، بعر يتعلق باصواف الغنم ، او ان هذا تحوير له .

ـ گَنْبِصْ ـ جلس القرفصاء على قدميه لاصقاً فخذيه ببطنه دون ان يلامس عجزه الارض . (ال،) من ـ قْبَصْ ـ قبض . قبص ، ضد مد وبسط ، جذب اليه يده او رجله ، كوم ، جمع ركم ، تجعد . تقبض ، انكمش . والنون مقحم او مبدل من الباء بعد فك الادغام فيه ، وكنبص في عامية الموصل يفيد المعنى نفسه .

ـ گَنْگِزْ ـ (آث.) تحوير ـ گَزْگِزْ ـ آنف الذكر .

ـ گَنْگِنْ ، طن ، زن ، دندن . خار ، جأر ، ون طويلا كصوت المصراع ، صفر ، دوى (آث.) من ـ گَمْگِمْ ـ آنف الذكر ، بعد ابدال كلا الميمين نوناً .

ـ جَنْگِنْ ـ صدأ ، تآكل ، نخر (آث) من ـ جَنْگِرْ ـ انظره في موضعه .

ـ گَنْگِصْ ـ تحوير ـ گَنْگِزْ ـ وكلاهما من ـ گَزْگِزْ ـ آنف الذكر ،

ـ جَنْگِرْ ـ اصدأ ، زنجر (ال.) . ورد في قاموس (منا) بصيغة ـ زَنْگِرْ ـ مسبوقاً بنقطتين دلالة اصالته ، الا انني اعتبره من الدخيل ، فهو ينظر الى لفظة الزنك المعدن المعروف .

ـ جَنْجِرْ ـ تألم ، تعذب ، قاسى ، عانى ، (م.) والاسم منه ـ جِنْجارا ـ واظنه من الدخيل .

ـ گَنْجِل ـ (ال.) تحوير ـ گَنْگِلْ ـ وهذا من ـ گَلْگِلْ ـ كوم ، كتل دون نظام ، ويقرب من معنى ـ گَنْبِلْ ـ آنف الذكر .

ـ گَنْدِرْ ـ (م.) كنظيره الفصيح ـ كَنْدَرْ ـ بمعنى دحرج ، دور . وگندر في عامية الموصل يفيد المعنى نفسه ، وهو من الدخيل السرياني . وهو من ـ گَدَرْ ـ جر ، جذب ، دلك ، معك . وفي العربية جدل والرباعي منه جندل باللام بدلاً من الراء .

ـ گَنْبِرْ ـ فاخر ، تباهى ، ثرثر ، هذر اعجب بنفسه بالغ في الكلام ، ادعى . (آث.) قد يكون من (كنبور) الفارسية بمعنى المكر ، الحيلة ، الخديعة ، المراوغة ، التزوير .

ـ گَمْبِرْ ـ (آث.) كسابقه .

ـ گَمْوِطْ ـ او ـ كَوِّطْ ـ فاق (من الفواق) تجشأ ، تكرع . قذف (آث.) من ـ گمط ـ نتأ ، خرج ، نبت تفجر ، تبجس ، تدفق ، قذف ، تقزز ، نكف ، تقيأ .

ـ گَبْكَبْ ـ (آث.) راجع ـ كَبْكِبْ ـ .

ـ گَرْبَگْ ـ مات . ويخص به الكلاب عادة او الانسان الاشرار (آث.) انظر ـ گَرْبِلْ ـ .

ـ گَرْبِلْ ـ مات ، ارتحل من هذا العالم (آث.) قد يكون من ـ گراوا ـ بالباء اللينة ـ بمعنى الجرة او الحب الكبير ، الاناء او الوعاء . الثوب ، النسيج (القماش) وهذه المعاني تذكرنا بالكفن ، او بالحباب التي كان العراقي قديماً يودع فيها جثث او عظام موتاه . واما اللام في الفعل فمكسع تذييلاً .

ـ گَرْوِنْ ـ بالباء اللينة ـ اصابه الجرب او الجذام (م.) من ـ گِرْوْ ـ بالباء اللينة ـ جرب، برص. والنون مكسع تذييلاً.

ـ گَرْگِخْ ـ كنظيره الفصيح ـ گَرْگِحْ ـ خر، لصق وجهه بالارض، هدم، خرب، دحرج. طقصق (الـ.) وهو من ـ گَحْگِحْ ـ تكرار ـ گاحْ ـ فاض، طفح، اثار، هيج، حرك الريح البحر، ضج، صعق، دوى الرعد، زلزل، حرك. وقد يكون تكراراً للثلاثي ـ گَوَحْ ـ بمعنى تهدم.

ـ گَرْگِطْ ـ بمعنى ـ دَغْدِغْ ـ دغدغ احداً تحت ابطه (الـ.) من ـ گَرَذْ ـ جرد، خرط قرض، حك، وقد يكون من ـ گَذْگِذْ ـ بابدال الحرف الثاني راءً ـ والذي من معانيه حك، معك، فرك.

ـ گَرْگِمْ ـ انظر ـ گَمْگِمْ ـ گَمْگِمْ ـ.

ـ گَرْگِسْ الحجارة الصغيرة اذا تهشمت تحت الاسنان، سن، جلخ، طحن، سحق، اخشوشن، نمـا، كبر، الكلاب اذا تقاتلت. من ـ گَرَشْ ـ جرش، طحن، دق سحق، اهلك، اباد، افنى.

ـ گَرْگِبْ ـ تضخم الجسم او الصوت (الـ.) تحوير ـ گَبْگِبْ ـ الناتج من تكرار الثنائي ـ گَبْ ـ قبب، قوس. وقد يكون من ـ گَبْ ـ قبب، حدب، غبب، والغبب سمن تحت الحنك.

ـ گَرْگِرْ ـ من كان ابح الصوت غليظه (الـ.) زمجر، همهم. دمدم، صلصل، دوى، خشخش، صرف، صر، صفر، طرقع. فرقع، طقطقت النار (آث) وهو مشتق من ـ گَگَرْتا ـ او ـ گَرْگَرْتا ـ بمعنى الحنجرة والغرغرة في العربية هي الحوصلة عند الطائر، وغرغره ذبحه

ـ غَرْغِرْ ـ (الـ .) حكاية لصوت تردد الماء ونحوه في الحلق، ومنه اشتق اسم الغرغرة او الحنجرة في العربية والسريانية .

ـ جَرْجِرْ ـ (الـ .) انظر ـ كَرْكِشْ ـ .

ـ كَرْكِشْ ـ جرجر ، سحب ، جذب من ـ كَرْشْ ـ بالمعنى نفسه وقد يكون تحويراً لـ ـ كَرْكِرْ ـ الناتج من الثنائي ـ كَرْ ـ جر ، سحب ، جذب .

ـ كَرْدِنْ ـ اللون اذا تغير وكشف (آث) من ـ كَرَذْ ـ الذي من معانيه جرد ، خرط ، محا ، حك ، غسل الثوب . والنون مكسع تذييلاً .

ـ كَرْوِسْ ـ نما ، كبر ، زاد ، توفق ، نجح ، قات غـذى . تكبر (آث.) من ـ كَرَسْ ـ دق ، طحن ، جرش ، ومن هنا جاء معنى اخشوشن وكبر ونما .

ـ كَرْمِزْ ـ (الـ .) تجعد ، تغضن ، تقلص الجلد ، جرمز . من ـ كَمَزْ ـ بالمعنى نفسه . ومثله ـ كَرْمِطْ ـ الفصيح .

ـ كَرْخِلْ ـ تدحرج ، تمرغ في التراب (الـ .) تحوير الرباعي الفصيح ـ كَرْغِلْ ـ دحرج ، دهور . والاصل فيه ـ كَلْكِلْ ـ آنف الذكر .

ـ كَرْمِلْ ـ تمرغ ، غاص ، انغمس ، دار ، دحرج ، طوى ، لف (آث.) من ـ كَرَمْ ـ والذي من معانيه حطم ، سحق ، فت ، طحن ، حلج ، رقق العجين . ومنه ـ كاروما ـ المرقاق ، الشوبك ، محور ، محلج ، جاروشة . واللام مكسع تذييلاً .

ـ كَرْمِشْ ـ غرف باليدين ، مضغ بصوت مسموع ، قرش ، تكبر ، استنكف عن القيام بعمل ما (آث.) من ـ كَمَشْ ـ ومن

معانيه انكمش ، تقبض ، تشنج ، حفن . قبض ، ذبل ، جف . والراء مقحم حشواً .

ـ گَشْكِشْ ـ رشق كالمطر (آث.) قد يكون من تكرار ـ گَشْ ـ والذي من معانيه لبط اضطرب ، صدم ، جنح . و ـ گَشْكِشْ ـ في الفصحى جس غير مرة ، تسكع .

ـ گَرْگِرْ ـ داخ اصيب بالدوار او الصداع (آث.) الماء اذا بدأ بالفوران (الـ .) من ـ گْشا ـ غشى ، غطى البصر . اوقف الحواس . اما بالنسبة لمفهومه في القوش فهو متأت من حكاية صوت فوران الماء في الاناء المغطى خاصة .

★ ★ ★

للبحث صلة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عن الجملة الاسمية في الاناجيل السريانية القديمة *

بقلم : تكمتسو موروكا
ترجمة : عرفة مصطفى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ـ لا يخفى ان الجملة الاسمية في اللغات السامية محفوفة بمسائل مشكلة لم تحل . وليست السريانية مستثناة في هذا الصدد . وما زالت دراسة نولدكة[١] المسهبة نوعاً ما لهذا الموضوع هي خير ما في أيدينا حتى الآن ؛ ولكنها تترك كثيرا من الامور للمستزيد ، كما سيتضح مما يأتي . وقد

---

* Takamitsu Muraoka, " On The Nominal Clause in The Old Syriac Gospels " JSS 20 (1975) , pp. 28-37 .

وقد قرأت مادة هذا المقال في يوم ٣-١٢-١٩٧٤ في لقاء دوري لقسم اللغات السامية ، بجامعة مانشستر . والكاتب مدين المشاركين في اللقاء ببعض التعليقات التي علقوها على البحث.

(١) ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩-٣٠٤ من « الموجز في غرماطيق السريانية »
Th· Noldeke, Kurzgefasste Syrische Grammatik (Darmstadt , 1966)
وهو اعادة للطبعة الثانية التي ظهرت في ليبزك ١٨٩٨ ، مع ملحق يشتمل على الزيادات الخطية التي دونها نولدكه على نسخته ، وفهرس للشواهد ، وضعه أنطون شل Anton Schall ·

يقدر المرء بعض ما يحيط بذلك من المصاعب الاولية ، اذا شاء ان ينقل الى السريانية قولاً سهلاً ، نحو « أنا ابراهيم » . فوصف نولدكه المشار اليه آنفا ، يقترح لأدائه خمسة وجوه على الاقل :

(١) ܐܢܐ ܐܒܪܗܡ ܗܘ ،

(٢) ܗܘ ܐܢܐ ܐܒܪܗܡ ،

(٣) ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܪܗܡ

(٤) ܐܢܐ ܐܒܪܗܡ ܗܘ

(٥) ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܪܗܡ . وتوخياً للسهولة ، سنضرب هنا صفحاً عن كل نمط آخر للجملة الاسمية ، يكون فيه ركناها اسمين ، مثلاً ، أو عبارتين اسميتين . ومع ذلك فليس في طوقنا أن نجيب عن أسئلة مهمة كالأسئلة التالية : هل كل هذه الانماط ثابتة حقيقة في نصوص الأدب السرياني ؟ وهل ثمة فرق بينها فيما تؤديه من وظيفة ؟ واذا تطابق نمطان أو اكثر من هذه الأنماط في الوظيفة ، فهل تختلف هذه الانماط المتبادلة ، في نسبة الورود كثرة وقلة ؟

هذا الى ان المرء لا يكاد يأخذ في فحص جاد عن الجملة الاسمية ، حتى تبدهه صعوبة من نوع آخر . فمع سعة الأدب السرياني الذي انتهى الينا ، يصعب الحصول على النوع الصالح لذلك من النصوص . وما يحتاج اليه المرء هو طائفة لا بأس بها من النصوص المتقدمة ، تخلو ، على نحو معقول ، من التأثير الاجنبي ونعنى بذلك تأثير اليونانية ؛ وتجمع الى النثر الجزل السلس المحاورة الطبيعية السهلة . وبعد اجالة الرأي استقر بنا على أن نقوم بدراسة منظمة للاناجيل السريانية القديمة المكتشفة في دير سانت كاترين

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشهير ، بسيناء[٢] . وقدم هذه الاناجيل محل قبول واسع : وهي فوق ذلك حافلة على نحو فريد بالمحاورات[٣] . وغنى عن البيان ان بعض النصوص السريانية الأخرى قد تظهرنا على استعمالات اخرى تختلف عن تلك الواردة في الاناجيل السريانية القديمة . ومع هذا ، فان نتائج بحثنا ستكون ، كما نرجو ، منطلقاً نافعا لدراسات مقارنة فيما يستقبل . ونحن نزعم ، فوق ذلك أن ملاحظاتنا تباين في نقاط مهمة تلك التي أبداها نولدكه ، بناء على دراسة وقراءة أوسع مدى .

٢ـ يمكن تصنيف الجملة الاسمية السريانية الى مجموعتين رئيسيتين تبعاً لوجود الاداة ܗܘ أو عدمها . هذا الى ان الانماط الخالية من ܗܘ ، كما تناولها نولدكه يمكن تصنيفها وجدولتها في يسر كما يلي :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢) رجعنا الى A.S. Lewis, The Old Syriac Gospels or Evangelion da-Mepharreshe, etc. (London, 1910) . وقد اتبعنا النص ، فيما عدا حالات شك حقيقي ، كما ظهر في الطبعة المذكورة آنفاً . ولن نتكلف في كل مرة الاشارة الى كلمة أو بعض كلمة قد أكملها الناشر . ومع اننا سنشير من حين لآخر الى القراءات المقابلة في الترجمة الكيور تونية Curetonian ، والبسيطة ، الا انه من الافضل ان ندع المقارنة المنظمة بينها الى بحث آجل . وكانت مراجعتنا الترجمتين الاخيرتين ، على التوالي . في

F.C. Burkitt, Evangelion da-Mepharreshe etc (Cambridge, 1904)

The New Testament in Syriac (London: the British and Foreign Bible Society, 1962)

K. Aland, Synopsis Quattuor Evangeliorum (Stuttgart, ² 1964) . واستعملنا فيما يتعلق بالعهد الجديد اليوناني

(٣) قارن وصف نولدكه لخصائص لغة الأناجيل القديمة : « ... هذه (= الأناجيل) ، لاسيما المختلطة ، تطا منا على نحو مطرد تقريباً بلغة سريانية سلسة ، اصطلاحية ؛ وهي في الحقيقة خير من اليونانية السامية التي كتب بها الأصل . ويظهر هذا أبلغ قوة مما في نصنا المألوف (أى البسيطة) في الصورة القديمة الكيورتونية والسينائية وفي نقول أفرهاط » (ص ١١١ ×) .

المسند اليه = اسم

جزءان ²a

²b

المسند اليه = ضمير

²A

²B 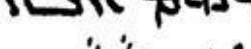

ثلاثة اجزاء ³a

³b

³A

³B

³C 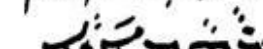

والعوامل التي لها دخل في التنوع هي (أ) طبيعة المسند اليه[٤] ، أي اذا ما كان ضميراً[٥] أو اسماً ؛ (ب) عـــدد اجزاء الجملة ، وبقول آخر احتواء الجملة أو عدم احتوائها على ما يقال له « الرابطة » الضميرية ، و (ج) ترتيب الالفاظ .

ونظرا الى الطبيعة المزدوجة للجملة الاسمية التي المســـتند فيها اسم فاعل ، فانها تقتضى دراسة خاصة . انظر فيما بعد ٤ ، ٦ ، ٧ .

وسنبدى في الصفحات التالية بعض الملاحظات على انماط الجملة الاسمية التي تخلو من ، وأحد اجزائها ضمير منفصل .

٣ـ النمط 2A 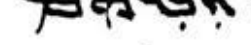 والنمط 2B 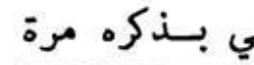 بحسب نولدكه ، « اذا كان المسند اليه ضميرا ، اكتفي بـــذكره مرة

(٤) نظراً الى الصعوبة المشهورة التي تعرض احيانا في تعيين « المسند اليه » و « المسند » قد يود المرء ان يضيف الى المعيار : « سواء اشتملت الجملة الاسمية على ضمير منفصل او خلت منه » .

(٥) هذا المقال معني أساساً بالضمائر . وسنفرد ضمائر الاشارة والاستفهام بمقال آخر .

واحدة ، ويقع في الاغلب بعد اهم كلمة في المسند معقودا بها enklitisch « (312 A) و « الأندر ان يتقدم ضمير المتكلم أو المخاطب وحدهما ؛ ويفيد ذلك ،عادة توكيداً ما ... وهذا اشيع مع ضمير الغائب »(312 B) .

وفي دراسة لنا سابقة في عبرية المقرا (أي العهد القديم) اكدنا أهمية التميز بين معنيين تركيبيين ، يؤديان بأنماط مختلفة من الجملة الأسمية العبرية[٦] . وسمينا المعنى الاول « التقرير » description ، والآخر « تعيين الهوية » identification على التوالي . وهذان الاصطلاحان يعنيان في استعمالنا شيئا يختلف اختلافا قليلا عن دلالتيهما المألوفتين . فعندنا ان نفس الصيغة الواحدة لجملة « أنا ابراهيم » « نفسها » من ناحية الرسم على الاقل ـ يمكن أن تفيد أيا من المعنيين التركيبيين : التقرير ، اذا كانت جوابا عن السؤال « من أنت ؟ » ، أو أمكن تفسيرها بأنها كذلك ؛ وتعيين الهوية ، اذا كانت ردا على السؤال « من ابراهيم ؟ » ، أو تفترضه[٧] .

---

(٦) Emphasis in Biblical Hebrew Ph. D. dissertation (Jerusalem, 1969), pp. 5 f. and n. 16 (p. 149).

(٧) قارن استعمال مصطلح « identificatory (equational) » في الدراسة المفيدة للأستاذ جوشن ـ جتشتين M.H. Gottstein, " Hebrew Syntax and the History of the Bible Text - A PESHER in the MT of Isaiah ", في Textus VIII (1973), 100-6, لاسيما pp. 104 f.

ونتهز هذه الفرصة لنضيف هنا تفصيلا . يؤكد الأستاذ جوشن ـ جتشين أن نمط الجملة الاسمية الثلاثية المحضة (اسم + hu' + اسم) . ومثاله أشعيا ٩ : ١٣ وما بعدها ، فريد ، ليس في مجموع الأدب النبوى فحسب ، بل ، مع شيء من شك ، كل المقرا . وواقع الأمر ان التركيب الثلاثي ثابت في الادب المقرائى المتقدم ، وان كان مصوغا في ترتيب مختلف ؛ ونعنى بذلك الصيغة الخاصة بتفسير الاحلام ؛ في كما saloset has-sarigim saloset yamim hem (التكوين ٤٠ : ١٢) . ولمزيد من الأمثلة انظر رسالتنا (المشار اليها في حاشية ٦)، ص١١ ومابعدها . ومن الطريف ان التركيب وارد في سياق تفسير (Pesher) في المقرا نفسه . ونلفت أيضا الى ان ترتيب الألفاظ في الامثلة المأخوذة من أدب التفسير في قمران ، يخالف ترتيب الالفاظ في شاهد اشعيا الذي نحن بسبيله : ففي الاول يسبق الرمز المفسر الرابطة ، في حين يتأخر الرمز عليها في الثاني .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

واحدى النتائج الطريفة لبحثنا الحالي هي الوقوف على ضرب ثالث، هو الخاص بالمقابلة: « أنا ابراهيم » في مقابلة ـ صراحة أو ضمناً ـ « أنت يعقوب ». وفي رأينا، ان النمط 2A ܐܢܐ ܐܒܪܗܡ ܐܢܬ ܝܥܩܘܒ هو الطراز الخاص بالإسناد البسيط، المباشر ـ سواء أفاد التقرير أو التصنيف، في حين ان النمط 2B الذي ينعكس فيه ترتيب الالفاظ، ܐܢܬ ܐܢܐ ܝܥܩܘܒ ، يفيد المقابلة. فوظيفة « التوكيد » التي نسبها نولدكه الى الضمير الواقع في صدر الجملة[٨] يمكن زيادة تحديدها بانها تلك الخاصة بالمقابلة. وامثلة هذا النمط 2B الثابتة في نصوصنا هي: متى ٢٣ :٨ ܐܠܗܐ ܚܕ ܐܒܘܟܘܢ (« في حين أن الله معلمكم الواحد ») لوقا ١٢ : ٢٦ ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܢܦܬܚ ،

١٢ : ٢٧ ܐܢܐ ܗܘ ܕܐܫܬܘܩܩ ،

٢٨:٢٢ ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܐܫܬܘܩܩ ܠܟ ؛

يوحنا ١٥ : ٥ ܐܢܐ ܗܘ ܓܦܢܐ ܐܢܬܘܢ ،

١٧ ، ٢١ ܐܒܐ ܒܝ ܐܢܐ ܒܟ

١٧ : ٢٢ ܘܐܢܐ ܝܗܒܬ ܠܗܘܢ ܝܩܪܐ ܕܝܗܒܬ ܠܝ .

ولا يستثنى من هذا الا جملة الخروج ٣ : ٦ التي استشهد بها يسوع في متى ٢٢ :٣٢ ܐܢܐ ܐܠܗ ܐܒܗܬܟ ܐܠܗ ܐܒܪܗܡ ܐܠܗ ܝܨܚܩ ܐܠܗ ܝܥܩܘܒ ، التي كنا ننتظر بدلا منها

ܐܢܐ ܗܘ ܐܠܗ ܐܒܗܬܟ .. . . التي تفيد تعيين الهوية ؛

(٨) 312 B المنقول آنفا .

انظر فيما بعد ٥ والواقع ان هذه الأخيرة هي التي ترد في الموضوع المناظر من مرقس (١٢ : ٢٦)[٩] . واحتمال وقوع خطأ من الناسخ في (متى ٢٢ : ٣٢) ليس بممتنع كلية . وإذا صحت اعادة بناء النص التي قام بها الناشر ،

فان يوحنا ١٤ : ٩ [ ] يكون على هذا استثناءاً آخر . أما يوحنا ١٧ : ٣ التي تتصدرها . فينبغي أن ينظر اليها نظراً مختلفا ، بسب

لقد كان نولدكه على صواب حين قرر ان هذا الاستعمال كان مقصوراً على ضميري المتكلم والمخاطب . ذلك ان ضمير الغائب ، في الحالتين اللتين يتقدم فيهما ، لا يشير الى مقابلة : لوقا ١ : ١٥ ؛ [١٠] .

ولا تمكننا نصوصنا ، مع هذا ، من ان نتبين كيف كان يمكن التعبير عن فكرة المقابلة اذا كان المسند اليه ضمير الغائب .

والنمط 2A كثير الشيوع ، بحيث يكفي ايراد بضعة شواهد : متى ٥ : ٣٤ ... ، ٨ : ٢٦ ، ١٩ : ٦ ،

---

(٩) ان شرح افرهاط (Demonstratio xxii. 2) على شاهد الخروج ، حيث قرأة ، كما في البسيطة ، يطابق تفسيرنا لموضع مرقس : « ... ولما سمع الموت هذا القول ، ارتعدت فرائصه ... مدركا انه ليس هو الذي تسلط الى الابد على البشر ... انه الله الذي تسلط على الاموات والاحياء » .

(١٠) كلاهما أصلاً جملة حالية . ومن ذلك طرف من الامثلة التي ساقها نولدكه (312B) ، وانظر أمثلة على في Apost. Apocr. 274,9 ؛ Af. 270 : 8,10,11 .

٢٧ : ٤٣ ؛ لوقا ٢٧ : ٣١ .

٤ـ النمط 3B

يعبر ايضاً عن فكرة المقابلة بالنمط ، والحق انه اشيع الطرز . من ذلك متى ٢٠ : ١٥ ، عقب ٢٦ : ١١ ..

« اما الفقراء ، فعندكم في كل حين » ؛ لوقا ١٦ : ٧

يوحنا ٨ : ٢٣

أنظر ايضا يوحنا ٤ : ٩ ، ١٢ ؛ ٨ : ٢٣ ب ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٣ ؛ ٩ : ٥ ، ٢٨ ب ، ١٠ : ٣٣ ، ٣٨ ، ١٤ : ١٠ ، ٢٠ ؛ ١٥ : ١٤ .

ويكثر ورود هذا التركيب ، اذا كان المسند اسم فاعل ، كما في لوقا ١٦ : ٢٥ ، « في حين يتعزى لاعازار »

٢٣ : ٣

يوحنا ٧ : ٨

٨ : ٥٥

وفي مواضع اخرى .

والواقع ان هذا الطراز هو وحده المستعمل مع اسم الفاعل عندما يقع مسنداً ، في حين ان الجملة الاسمية ذات الجزئين (نمط 2B) ترد احيانا ، كما راينا آنفا عندما لا يكون المسند اسم فاعل . ولم يشذ عن هذا الا : لوقا ٩ : ٢٠ [11] ؛ ٢٢ ؛ ٢٩

(١١) في البسيطة : . ، جريا على القاعدة . وكذلك نظيرها في مرقس ٨ : ٢٩ .

ܐܝܟ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ܠܟܢ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ܠܟ ܠܒ ܡܛ (١٢) ؛ ٢٢:٧٠
ܐܙܠ ܠܒܝܬ ܐܒܝ ܘܐܒܝܟܘܢ (١٣) ؛ هذا وبدلا من لوقا ١٠:٣ ܐܙܠ ܘܐܡܪ ܠܗܘܢ فاننا كنا ننتظر ܘܐܡܪ ܠܗܘܢ بدون ܐܙܠ (وهي كذلك في الكيورتونية) .

لقد اسلفنا الاشارة الى ما بين النمطين المتنافسين 2B و 3B من فرق في نسبة الورود . فهل ثمة تفسير لتصاحبهما ؟ يبدو لنا أن النمط الغالب من الجملة الاسمية الدالة على مطلق التقرير ، قد اتخذ ، في اقدم ادوار السريانية ، صورة 2A ، سواء كان المسند اسم فاعل أو لم يكن . وعندما كان اسم الفاعل هو المسند ، رسخ في الحس ان الضمير عنصر مرتبط ارتباطاً لا ينفصم باسم الفاعل الذي يسبقه . ولا يداخلنا شك في ان ذلك كان بسبب ما بين هذا التركيب وزمنى الفعل المسند (لا سيما الفعل التام) من شبه واضح في طريقة ترتيب المروفيمات الفعلية (أي كون اصل الفعل متبوعاً بالضمير المتصل) ؛ ويؤكد ذلك كثرة امتزاج العنصرين (اسم الفاعل الضمير) لفظاً وخطاً (١٤) . وحيثما وجب التعبير عن فكرة المقابلة ، فان ذلك كان يتم بادخال الضمير على صدر الجملة . هذا ، ولما شعروا بان الربط بين المسند ؛ الذي ليس باسم فاعل ، وما يليه ، أي الضمير المعقود به enclitic الواقع مسنداً اليه ، بخلاف الفعل الدائم في اللغة الاكدية ، ربط غير محكم نوعاً ما بالقياس الى الحالة التي يكون المسند فيها اسم فاعل ، فقد امكنهم بذلك حذف هذا الضمير المعقود بالمسند . وبعبارة

(١٢) في الكيورتونية والبسيطة ܐܝܟ ܕܐܢܐ + ܐܙܠ ، وفاقا للقاعدة . لاحظ ان اسم الفاعل يفيد هنا الاستقبال . وفي يوحنا ١٦ : ٧ ܐܦܣ ܠܟܝ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ، الأرجح ان تقرأ الكلمة الأخيرة ܐܙܠ (كما في البسيطة) وليس ܐܝܙܠ . ولم ينقطها الناشر .

(١٣) في الكيورتونية والبسيطة ܐܙܠ ܠܒܝܬ ܐܒܝ ܘܐܒܝܟܘܢ ، طبقا للقاعدة .

(١٤) ܡܗܝܕ ܐܙܠ الى جانب ܡܗܠܟ ، وكذلك ܡܗܠܟ ܕ * ܡܗܠܟ ܐܙܠ ، وهلم جرا .

اخرى كانت ميزة تمييزاً كافياً عن ، في حين انهم احسوا بأن ، بخلاف ،

ناقصة فيما يتعلق بتصريف الفعل .

النمط 3A

ذكر نولدكه أنه « يستحب كثيراً تقديم الضمير المنفصل مسنداً اليه ، ثم يكرر بعد الاسم المسند أو قبله معقوداً به ، حتى ان الصيغة الثانية هذه تصبح الرابعة (بين المسند اليه والمسند) .... واذا كان المسند اليه هو ضمير الغائب ، فانه يكرر كرابطة ، ويستحب عدم الفصل بينهما ، (312C) . وعلى هذا فان نولدكه لا يميز بين النمطين 3A و 3B . هذا الى ان رأيه أن الضمير المكرر في هذين النمطين هو رابطة ، انما هو رأي لا صحه له . فهذا الضمير ليس مجرد حشو Flickwort ، وانما يؤدي غرضاً مهماً هو توكيد المسند اليه ـ سواء كان ما وراء الجملة مقابلة أو تعيين هوية[١٥] . واذا كان المسند اسم فاعل ، فان تسمية « رابطة » لا مساغ لها قطعاً ؛ وذلك لان هذا الضمير لا يناظر ، في أي معنى ، اداة الوجود الهندية الاوربية . ومع هذا ، فان الامثلة التالية ، وما سيرد من أمثلة في الفقرة التالية ، لا تدع لنا مجالا للشك في أن هذا الطراز متميز نحوياً

(١٥) يجب علينا ، انصافاً لنولدكه ، ان نشير الى أنة كان على علم تام بالوظيفة الحقيقية لما دعاه « رابطة » : فهو يلفت (حوالي نهاية 313) الى انه « بدلا من ، يمكن ان يقال ، أو بسهولة ، وأقل توكيداً ».

عن 3B ܐܢܐ ܗܘ ܐܢܐ و2B ܐܢܐ ܗܘ ܐܢܐ، ويفيد الاول (اعني 3A) فكرة تعيين الهوية ܐܢܐ ܗܘ ܐܢܐ « أنا ، وليس غيري ، ابراهيم ». ومن امثلته : متى ٢٤:٥ ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܪܗܡ ؛ مرقس ١٢:٢٦ ܐܢܐ ܗܘ ܐܠܗܐ ܐܒܗܬܟܘܢ الى غير ذلك[١٦] ؛ يوحنا ٦:٣٥ ، ٤٨ ܐܢܐ ܗܘ ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ

ومثلها يوحنا ٦:٤١ ، ٥١ ؛ ٨:١٢ ، ١٨ ؛ ١٠:٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١٤:٦ ؛ ١٥:١ – وهي ما تعرف بأقوال EYW EIUL اليوحنية[١٧] .

٦ النمط 3C ܐܢܐ ܗܘ ܐܒܗܬܟܘܢ

الفرق بين هذا النمط وسابقه فرق مورفولوجي – نحوي محض . أما في الوظيفة ، فلا فرق بينهما . والنمط 3A ثابت فقط عندما يكون المسند اليه هو ضمير متكلم المفرد ܐܢܐ او الغائب ܗܘ او الغائبة ܗܝ . وفي حالة المخاطب ، تظهر صيغة مناسبة من ضمائر الغياب ، عقب الضمير الواقع مسنداً اليه ، معقودة به وعلى الرغم من عدم وجدان شاهد على ضمير المخاطبات الا انه يمكننا ان نفترض بطريق القياس ܐܢܬ ܗܝ ܐܢܬ . وكذلك ܗܘ ܐܢܘܢ للغائبين و ܗܝ ܐܢܝܢ للغائبات . ولم نعثر بشاهد على ضمير المتكلمين ، في حين ينقل نولدكه (313C) عن أفرهاط ، Demonstratio xvi. 8 ܐܢܐ ܗܘ ܕܒܚܪ ܐܒܗܬܟܘܢ التي يعقبها

---

(١٦) انظر مناقشتنا آنفا ٣ .

(١٧) انظر R. Bultmann, Das Evangelium des Johannes (Gottingen, 16 1959), p. 167, الملاحظة (٢) لاسيما قرب نهايتها . وانظر ايضاً مناقشة E Stauffer في معجم G. Kittel (ed.), Theologisches Worterbuch zum Neuen Testament, II (Stuttgart, 1935) 350-3.

ونلفت ايضاً الى حالة منعزلة ، غير مألوفة . وقفنا عليها في يوحنا ٣:١٧ من البسيطة ومن امثلة هذا النمط : متى ١٣:٥ ؛ (١٨) مرقس ٣٩:١٤ ؛ لوقا ١٥:٣ ؛ ٤١:٤ ؛ يوحنا ٢٩:٤ لوقا ١٨:٢٤ يجوز تأويلها بقولنا : « اذا كان من سكان أورشليم من يجهل الاحداث الجديدة ، فلن يكون سواك »(١٩).

واذا كان المسند اسم فاعل ، فانه يصير اسماً nomenalized بان يقرن به الاسم الموصول ؛ وذلك نحو : لوقا ١٩:٧ ، ٢٠ متى ٣:١١ ؛ لوقا ١٦ : ١٥ .

ولا مناص من الاعتراف بأنه من العسير علينا ادراك منشأ هذا التنوع المورفولوجي ـ النحوي . ولعل ذلك النظام ، كما وجدناه في الاناجيل السريانية القديمة ، قد نشأ عن تداخل نظامين منفصلين . فكان يعبر في أحدهما عن فكرة تعيين الهوية . بأن يكرر الضمير الواقع مسنداً اليه .

(١٨) كذلك في اوقا ٣٧:٢٣ وفي المواضع المناظرة من مرقس ٢:١٥ ، ولوقا ٣:٢٣ .

(١٩) في الكيورتونية : . وفي البسيطة نحو من ذلك . ونقرأ في اليونانية

σὺ μόνος παροικεῖς Ἰερουσαλημ καὶ οὐκ ἔγνως τὰ γενόμενα ἐν αὐτῇ κ.τ.λ.

أما الطريقة الاخرى للتعبير عن الفكرة ذاتها ، فكانت بوساطة الضمير الجامد ܗܘ الذي يلحق بأي عنصر يراد توكيده . ولم يكن هذا العنصر المؤكد ضمير غائب أو أسماً مفرداً مذكراً فحسب ، وانما كان ايضا ظرفا ، بل حتى فعلا .[٢٠] وفي حالة المخاطب غلبت العبارة ܐܢܬ ܗܘ على ܐܢܬ ܐܢܬ ، والغالب على الظن أن ذلك لاسباب تتعلق بحسن الصوت : فلعلهم لم يسيغوا تكرار الصامت الاسناني (التاء) . وبعد ذاك توهموا ان ܗܘ المؤكد هذا هو صيغة معقودة enclitic ، فاختاروا صيغة الجمع المناظرة ، لينتج عن ذلك ܐܢܬܝܢ ܐܢܬܝܢ (بدلا من *ܐܢܬܝܢ ܗܘ) التي قامت بدورها مقام *ܐܢܬܝܢ ܐܢܬܝܢ) . ومع ذلك ، فنحن نتردد في الجزم بهذا ؛ لان الشواهد التي تمدنا بها النصوص محصورة ، فلم نجد أمثلة على المتكلمين والمخاطبات والغائبين والغائبات . ونلفت ، مع ذلك ، الى الاستثنائين المذكورين آنفاً ، وكلاهما ليس من نصوصنا ، وكذلك الى متى ٢٦ : ٢٢ ، ٢٥ ܐܝܢܐ ܗܘ (enaw =) التي سنعرض لها بعد (٨) . ويمكن اعادة بناء التطور التاريخي الداخل في ذلك على نحو يختلف اختلافاً يسيراً عن التفسير السالف ذكره ، ويفضله . وذلك بافتراض ان ܗܘ المؤكد قد استعمل « لكل » الضمائر دون تمييز ، ثم ان العبارة ܐܢܐ ܐܢܬ ، التي نشأت عن ܐܢܬ ܗܘ ، أخذت حينئذ ، توهما ، على انها تكرار للضمير نفسه ، وامتد هذا الوهم من بعد الى ضمير المتكلم المفرد . ولكنه لم يبلغ ضمير المخاطب حرصاً على حسن الصوت .

وليس في نصوصنا حالة تضاهي ܒܪ ܐܢܫܐ ܗܘ ܕܟܕܒ[٢١] .

---

(٢٠) هذه ما يقال لها cleft sentence . وامثلتها في السريانية مذكورة في غرماطيق نولدكه 211

(٢١) F.C Burkitt, Euphemia and the Goth, 34 "Shmona and Guria", etc. (London and Oxford, 1913), Syriac text, p 13.

أما ما فيها ، فهو ان تتقدم عبارة ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ وما شاكلها على المسند باطراد .

٧ : وتلخيصاً للمناقشة السابقة ، هاك جدولا منقحاً يبين انماط الجملة الاسمية التي المسند فيها ضمير :

المسند ليس اسم فاعل

الدلالة			اسم فاعل
تقرير	2A	ܐܒܪܗܡ ܐܢܐ	ܩܛܠ ܐܢܐ
مقابلة	3B	ܐܝܬ ܐܒܪܗܡ ܐܢܐ	ܐܝܬ ܩܛܠ ܐܢܐ
	2B	ܐܝܬ ܐܒܪܗܡ (اقل وروداً)	
تعيين هوية	3A	ܐܝܬ ܐܢܐ ܐܒܪܗܡ (مفرد فقط) ܗܘܝܘ ܕܡܫܝܚܐ	
	3C	ܐܝܬܘܗܝ ܐܒܪܗܡ ܐܝܬܝܟ ܐܝܟ ܒܢܝ ܐܝܬ ܐܢܐ و ܐܝܬܘܗܝ	ܐܝܬܘܗܝ (+ܗܘ) ܕܩܛܠ

في نصوصنا ١٧ مثالا للنمط ܐܝܬ ܐܢܐ(٢٢) ، واثنان للنمط ܐܝܬ ܗܘ وكلها تشبه ان تكون اقوالا مقتضبة ، اعتمد فيه الحذف . وتشير هذه الأحوال مسألتين ؛ أولى : هل ثمة فرق ما بين الصيغتين فيما تؤديانه من وظيفة ؟ والثانية : الى أي الانماط الخمسة التي تناولناها آنفا ينتسب كل منهما ؟ وتنقسم هذ الاحوال التسع عشرة ، بالنظر الى الدلالة ، قسمين . ومع

(٢٢) يدخل هنا ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ مرقس ١٤:٢٨ و ܗܘܝܘ يوحنا ٤:٢١ ، ١٢ .

ذلك ، فليس بين الصيغة والدلالة علاقة متبادلة ؛ لأن فكرة تعيين الهوية يمكن أداؤها باحدى الطريقتين . وفي حالة ܐܢܐ ܗܘ المعينه للهوية ، من الواضح أن النمط الكامن تحتها هو 3A ܐܢܐ ܗܘ ܕ ... ܗ أو ما يقوم مقام ... ܗ . ومع ذلك ، فالصيغة ܐܢܐ ܗܘ نفسها تفيد التقرير في بعض الأحوال ، مع ان هاتيك الأحوال ليست بالضبط من النمط 2A ... ܗ ܗܘ ܐܢܐ كما سنرى فيما بعد ، انظر (٢) أدناه . اما ܐܢܐ ܗܘ ، فلا تفيد الا تعيين الهوية . وهكذا ، نجد هنا مرة أخرى نمطين من الجملة ، يستعملان جنبا الى جنب لتعيين الهوية ؛ انظر ٦ آنفا .

(١) ܐܢܐ ܗܘ المعينة للهوية : يستعمل النص اليوناني ἐγώ εἰμι باطراد . وهذا هو التعبير الشائع الذي يستعمله يسوع في اعلانه المسيحاني ، الملغز نوعا ما ، عن ذاته . وهو كذلك في مرقس ١٤ : ٦٢ (// لوقا ٢٢ : ٧٠ ؛ ٢٣ : ٣) ردا على سؤال بيلاطس * ... ܐ ܗܘ ܕ ... ܗ وفي يوحنا ٨ : ٢٤[٢٣] ، ٢٨ ؛ ١٣ : ١٩ ؛ ويوحنا ٤ : ٢٦ ... ܐ ܗܘ ܕ ... ܗ جواب يسوع الى المرأة السامرية التي قالت « اني أعلم أن مسيحا آت » ؛ ويوحنا ٩ : ٩ ... ܐ ܗܘ ܕ ... ܗ « ذلك الاعمى الذي كنتم يورته يستجدي » ؛ ويوحنا ١٨ : ٥ ، ٦ ، ٨ ... ܐ ܗܘ ܕ ... ܗ

---

* وهم مؤلف المقال في نسبة هذا السؤال لبيلاطس ، وانما هو لرئيس الكهنة « المترجم » .

(٢٣) يفسر بلتمن (Bultmann, Das Evangelium des Johannes p. 265) معناه تفسيراً مختلفاً : " ich bin alles das, von dem ich sagte, dass ich es bin " اي « انا كل ماقلته لكم، من انى انا هو» اما دوبه D. Daube في كتابه The New Testament and Rabbinic Judaism (London, 1956), pp. 325-9 ، فيذهب ، آخذاً باقتراح ادلى به اصلا مانسن T. W. Manson الى ان الفعل ἐγώ εἰμι يحتفظ في مواضع كثيرة يأتي ذكرها ، بدلالته الاصلية على وجود « المسيح موجود » . ويورد دوبه موضعاً من هجادة (اي اسطورة) الفصح ، يجب ان يفسر ، في رأيه ، على نحو مماثل . ومع ذلك ، فنحن لا نرى

جواب يسوع للذين قبضوا عليه ، ولو أكملنا صيغته ، فلعلها تكون ﴿ ܐܢܐ ܗܘ ܕܬܒܥܝܢ ﴾ « انا ذلك الذي تطلبون » . ولعل من ذلك مرقس ١٣ : ٦ ، لوقا ٢١ : ٨ .

(٢) ﴿ ܐܝܬܝ ܗܘ ﴾ التقريرية . هنا يستعمل النص اليوناني دائماً ، عدا حالة واحدة ἐγώ εἰμι . وبهذه الكلمات اراد يسوع ان يسكن من روع تلاميذه الخائفين . متى ١٤ : ٢٧ ، مرقس ٦ : ٥٠ ، يوحنا ٦ : ٢٠ في وصف معجزة مشي المسيح على بحر الجليل ؛ لوقا ١٤ . ٣٩ ἐγώ εἰμι αὐτός ، ظهور يسوع لتلاميذه بعد قيامته. ويدخل هنا ايضاً متى ١٤ : ٢٨ ﴿ ܐܢ ܗܘ ܡܪܝ ﴾ (٢٤) يوحنا ٢١ : ٤ ﴿ ܗܘ ܕܝܫܘܥ ܗܘ ﴾ (٢٥) و ٢١ : ١٢ ﴿ ܡܪܝ ܕܝܫܘܥ ܗܘ ﴾ (٢٦) ، والاخيرتان هما بيان لرد فعل التلاميذ على ظهور يسوع في مناسبة أخرى ، بعد قيامه ، وظاهر ان هذه الاحوال ليست من نمط تعيين الهوية ؛ اذ ليس المعنى « انا ، وليس غير ، هو يسوع » ... الخ . ومع ذلك ، فمن البين ايضاً انها ليست من النمط 2A الخالص ﴿ ܐܢܐ ܗܘ ܕܐܡܪ ﴾ . اذ ان قول بطرس ﴿ ܐܢ ܗܘ ܡܪܝ ﴾ ، الذي اسلفنا ذكره ، ينقض نحو هذا التفسير . وانسب ترجمة انجليزية لكل الاحوال التي أوردناها ، تتم باستعمال « it » على انه المسند اليه الغرماطيقي : (it's me) ، (it's you) ، (it's me) ، وللسبب نفسه ، فان خير ترجمة لمتى ١٤ : ١٦ ﴿ ܐܝܬܝ ܗܘ ܡܪܝ ﴾ ـ التي تجلى كلمات يسوع المؤكدة التي اوردناها آنفاً ـ هي (it's a ghost) « انه جن » . وهذا هو ضمير المبهم (it) الذي يستعمله المرء ، حين لا يتكلف تعيين المسند اليه (٢٧) . وبالطبع في

---

(٢٤) في اليونانية : εἰ σὺ εἶ

(٢٥) في اليونانية : Ἰησοῦς ἐστιν

(٢٦) في اليونانية : κύριός ἐστιν

(٢٧) انظر يوحنا ٩ : ٤ ﴿ ܟܕ ܡܫܟܚ ܝܘܡܐ ﴾ « مادام نهار » .

وسع المرء ان يكون اكثر تدقيقاً ، فيقول (what we see is a ghost) « ما نراه جن » الا ان هذه الجملة قد تبدو متعملة ، غير بليغة ، في مقام مفاجأة . كالتي نحن بصددها .

والسؤال الاخر الذي تشير هذه الجمل الاسمية المؤلفة من جزاين ، هو اذا ما كانت حقاً جملا ذات ركنين . هل يمكن ان تتضمن التي من هذا النمط ، معنى « انه انا ، وليس سواي » ؟ نحو هذا التفسير يبدو سائغاً في جميع الاحوال التي نحن بسبيلها . وعندئذ يكون بين ايدينا جمل حذف فيها المسند اليه . ومع ذلك ، لا نستطيع ان نقطع بذلك ، لاننا لم نجد في نصوصنا حالة واحدة لجملة اسمية كمثل * او خيراً من هذه * تتضمن معنى « انا لست سوى ابراهيم » : وفي نحو هذه الافعال تفيد او توكيد المسند . وعدم وجدان شواهد على ذلك قد يكون مصادفة . وعلى كل حال ، ما كان كاتب سرياني هادىء النفس ، مستقر المزاج ليكتب شيئاً بالغ الثقل ، نحو * او . ومع ذلك ، فان الطراز الذي يكمن تحتها موجود ، يمكن التمثيل له بجمل ، نحو مرقس ٩ : ١٠ ؛ لوقا ٥ : ٢١ ، ومواضيع اخرى ، يوحنا ٤ : ٢٠ ، ٦ : ٦٣ ١ : ٦٣ ،

(٣) المعينة للهوية . عندما كشف يسوع ، على مائدة العشاء الاخير ، عن ان احد الاثني عشر يوشك ان يشي به ، سأل كل واحد من التلامذة المضطربين ، بما في ذلك الواشي μήτι ἐγώ εἰμι (متى ٢٦ : ٢٢ ، ٢٥) ، مرقس ١٤ : ١٩ μήτι ἐγώ